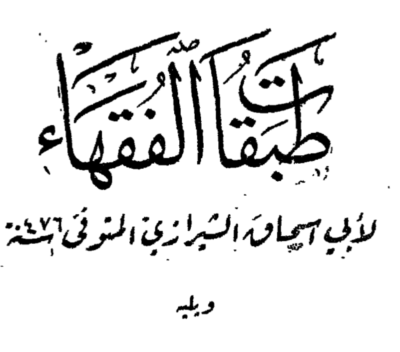


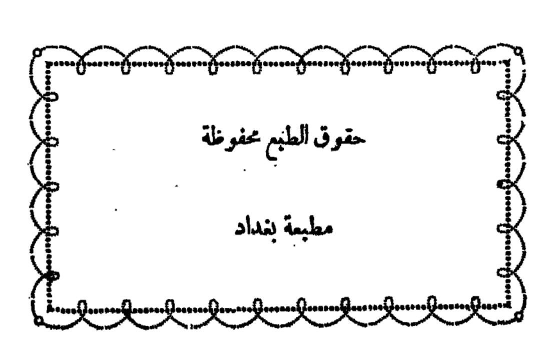


ويليه

طبقات الشافعية

لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف
المتوفى سنة ١٠١٤

طبع على نفقة نعمان الاعظمي الكتبي
صاحب المكتبة العربية
بغداد : سنة ١٣٥٦ هجرية



حقوق الطبع محفوظة
مطبعة بغداد

طبقات الفقهاء للشيرازي

كلمة للاستاذ عباس العزاوي

الحاجة والرغبة عاملان كبيران في تكوّن العلوم . والفقه سار على عين الطريقة ولم يتكوّن بل ولم يتكامل ، ولم يستقر ويحصل على اقوى مكانة ، وينال منزلته الممتازة الا من هذه الطريقة وكان ذلك على يد فقهاء نوابغ واكابر بذلوا الجهود في تكامله ومن هؤلاء : الفقيه الشافعي الكبير جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفيروز آبادي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ — ١٠٥٨ م فقد مثله خير تمثيل ، وابرزه للملأ باقوى حجة واسطع برهان .

هذا الفقيه اكتسب وثوقاً واعتماداً وكانت مصنفاته من الأمهات التي يرجع اليها علماء الشافعية وينتفع بها غيرهم،واخذ مركزاً فائقاً ، ولا يزال (مهذبه) تتداوله الأيدي وكذا (تنبيهه) ...

وشهرته لا تقف عند حدود الشهرة الفقهية بل تجاوزتها الى تداول فقهه وشيوعه حتى بلغ غاية لا يكاد يبلغها غيره ... وكان موضع الثقة والاحترام ، وصدق اللهجة ، والزهد والاخلاق القويمة ...

أراد ان لا يجعل مكانه الأول بين رجال الفقه الشافعي ، وأن يكون الشافعي الثاني وانما عرف بعلماء الفقه قبله ، وبين أوضاعهم ، وعرّف بأحوالهم ، وذكر مؤلفاتهم ، ونعتهم بما عرف ... أو بالتعبير الأولى ، أرّخ رجال الحقوق ونوابغهم الى زمانه ... فكان لعمله أهميته ، وقيمته العلمية لم يهمل المعرفة بهم ، ولم يكن فقيهاً جامداً ، فقد أوضح ما هنالك من علماء في فقه الشافعي ، ورجاله وعين أوضاعهم ، وعرف بأساتذتهم ... وهو من اكابر الرجال في هذا العصر الذي برز فيه وكان ممن يسمع له قوله فيمن سبقه من علماء الشافعية وحقوقييهم ... سواء كانوا من اساتذته او الآخذين عنهم أو غير ذلك ...

ويهمنا كثيراً ان نتعرف بعلماء العصور السابقة له من لسان عظيم من عظمائهم ، وفذ من افذاذهم ونابغة من نوابغهم ... وهذا ما نجده مسطوراً في تأليفه الخالد وهو (طبقات الشافعية) نحن في حاجة شديدة الى دراسة الحقوقيين في الاسلام ، ولا يتيسر هذا الا من طريق دراسة الطبقات الخاصة من رجال المذاهب ... لنتمكن من معرفة المجرى الفقهي العام دون المذهبي وتاريخ تطوره في مختلف العصور ... واذا كانت كتب الطبقات قد انتشر بعضها فهذا لا يكفي ، وانما نحاول الاتصال بمؤلفين كثيرين من معاصرين وغيرهم ، ونظرات عديدين لا تقف عند فئة ولا تجمد عند ناحية فنتحقق المعرفة ، ليتم العلم أو يتكامل باثارة مؤلفات عديدة واستنطاق عقليات متفاوتة قوة وضعفاً ... وفي هذا ما يؤهل الى صدق النظر في أمر التشريع الاسلامي وتاريخه ومزاولة شئونه

الحيوية ذات المساس بالأحوال والعلاقات اليومية ...

ولا يكفي ان نرجع الى نفس المؤلفات ، والعودة الى أصل الآثار فللنفسية دخل ، وللعصر أوضاع خاصة من تأثير بعض على بعض ، ومقابلة النصوص وملاحظة روحيات القائمين وتحديد ازمنتهم ... هذا كله لا يدعنا نقطع في المعرفة ، أو يسهل النظر الحديث ، فاننا اذا كنا لا نجد في الغالب آثار العصور مجموعة ، ولا موجودة بل نشاهد المفقود منها كثيراً والنادر اكثر ... وهكذا .. فالعصور الاسلامية لم تحافظ في الغالب على آثار اسلافها ، ولا راعت دراسة تطور علومها في مختلف العصور بل قد قضت مؤلفات تافهة بسبب شهرة كاذبة على آثار كان يجب ان تكون خالدة ... او يحتفظ بها الى زمن الانتباه ووقت المعرفة .إ. واليوم لا ينظر الى الفقه كموضوع شخصي ، وانما ينظر اليه كنظام جماعة وطريق ادارة مضت لها مقدراتها ، واحتفظت بمزاياها مدة ... وهذه دراستها واجبة من ناحية التاريخ وتحقيق مكانته ومن ناحية الحقوق ونضوجها ••• ومن جهة أنها فقه اسلامي واثر من آثار عقيدة كان لها حكمها ...

نعم اننا في حاجة عظيمة الى دراسة كافة نواحي الفقه الاسلامي في جميع اقطاره وسائر أوضاعه وتطوراته ... فلا يقف عند فقه الشافعية ، أو الحنفية ، أو الزيدية ، أو الامامية ، أو الاباضية ... فكل المسلمين خدموا الحقوق والفقه ، وتصلبوا في وجوب مراعاة ما عندهم وبينوا وجهات نظرهم ... وصفحة ، أوناحية

من نواحيها قد تبصر في غيرها ، وتلفت الى لزوم الانتباه ... والرغبة فى ان يلتفت القوم كل لما عنده ليعدّوا للمتتبع مادة فى تدقيق الكل وهكذا ... ترجم الشيرازي كثيرون ، واطنبوا فى وصف مؤلفاته ، وبيان زهده وورعه ، وشعره وأدبه ، وفي طبقات السبكي ترجمة حافلة له ... ويهمنا ما كان متعلقاً بفقهه ومجراه ورجاله وتحقيقاته عنها ... فهو اذا كان مثل الفقه باكمل شكل ، واوسع مادة، واحسن ترتيب فلا يقل عن ذلك تعريفه بالفقهاء قبله ، وحملة الفقه ...

كان الرجل مؤرخ العصور الفقهية فى مؤلفه (الطبقات) ومبين تراجم حملتها ومن هذه الناحية نراه مؤرخاً بحق ، وان كتابه من اعظم الآثار التاريخية ... واذا كان لبعض المؤرخين لا يخلو من انحياز أو تحامل فالرجل بعمله دوّن ما وجد ، وسجل ما شاهد ، وكتب ما علم ببرودة الدم ، ودون ان يرى طريقاً الى تسرب ما يغمز به عليه ، كان ديناً ورعاً لا يصف اكثر مما علم ، ولا ازيد مما رأى وشاهد ...

وهذا التاريخ الصادق لمعرفة الحاجة ، ودرجة النظام ، وسير الحقوق ، الأثر الناطق بالصواب ، والسجل الذي لا يشتبه فيه باحث ، أو يتردد فى قبوله متتبع .. ومؤرخنا جامع للصفات المرغوب فيها ، ومتوفرة فيه الخصال اللائقة... وكانت شهرته فى التدريس في المدرسة النظامية ببغداد كبيرة جداً . . ولعل القارىء يكتفي بما ذكر ، وأرى ان في طبقات الرجل ومطالعتها ، ودراسة الكثير من رجالها ما يكشف عن حقائق تاريخية مهمة قد غطى عليها الاهمال

بغبار النسيان فعادت كأنها لم تكن ، أولم يعرف لها اثرها ...

والحاصل لا نرى فائدة في الاطناب ، وانما نجد فى الاشارة الى مطالعة الاثر كفاية ...

ومهما يكن فالعمل للقيام ببناء ركن ، أو اعداد مادته ، أو اثارة ما فيه مما يشكر فاعله ، وللسيد نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ، الفضل فى طبع هذا الأثر الجليل واتمنى ان يكون متقناً ، مفيداً للغرض ... ومنه تعالى التوفيق والسلام.

المحامي : عباس العزاوي



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين ...

قال الشيخ الامام العالم ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي قدس الله روحه ونور ضريحه بجوده وكرمه ... الحمد لله حق حمده على انعامه السابغة وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وصحبه وسلم ... هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وانسابهم ومبلغ اعمارهم ووقت وفاتهم وما دل على علمهم من ابناء الفضلاء رحمة الله عليهم وذكر من اخذ عنهم العلم من اتباعهم وانسابهم واصحابهم لا يسع الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الاجماع ويعتد في الخلاف فاول ما بدأت بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم ثم بمن بعدهم من التابعين وتابع التابعين ثم بفقهاء الامصار والى الله تعالى ارغب ان يوفقني الى الصواب ويجزل لي في الاجر والثواب انه كريم وهاب ...

* * *

ذكر فقهاء الصحابة

(رضي الله عنهم)

اعلم ان اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين صحبوه ولازموه كانوا فقهاء وذلك ان طريق الفقه في حق الصحابة (رض) خطاب الله عز وجل وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم وما عقل منهما وافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عقل منها فخطاب الله عز وجل هو القرآن الكريم وقد انزل ذلك بلغتهم على اسباب عرفوها وقصص كانوا فيها فعرفوا مسطوره ، ومفهومه ، ومنصوصه ، ومعقوله . ولهذا قال ابوعبيد في كتاب المجاز :

لم ينقل ان احداً من الصحابة رجع في معرفة شيء في القرآن الكريم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً بلغتهم يعرفون معناه ويفهمون مبهمه ونحواه وافعاله هي التي فعلها من العبادات والمعاملات والسير والسياسات وقد شاهدوا ذلك كله وعرفوه وتكرر عليهم وبحروه(١) ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ولأن من نظر فيما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وتأمل ما وصفوه من افعاله في العبادات وغيرها اضطروه الى العلم بفقههم وفضلهم غير ان الذي اشتهر منهم بالفتاوي والاحكام وتكلم في الحلال والحرام جماعة مخصوصة .

---

١) من بحر الارض اذا شقها على المجاز .

فمنهم :

ابو بكر الصديق

(رضي الله عنه)

امام الائمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن النضر التيمي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وهو في العدد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل واحد منهما وبين مرة ستة آباء ، مات سنه ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته سنتين واشهراً وكان من اعلم الصحابة قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلواة بالناس في حياته وقد قال صلى الله عليه وسلم :

ليؤمكم اقراؤكم لكتاب الله عز وجل فان كنتم في القراءة سواء فليؤمكم اعلمكم بالسنة فان كنتم في السنة سواء فليؤمكم اقدمكم هجرة . فان كنتم في الهجرة سواء . فليؤمكم اكبركم سناً . فلو لم يكن اعلمهم بالسنة لما قدمه .

وروي حذيفة بن اليمان (رض) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد . ولأن الامة اجتمعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على تقديمه في الخلافة . ولا يقدم في الخلافة إلا امام مجتهد . وروي ابن عون عن ابن سيرين قال :

كانوا يرون ان الرجل الواحد يعلم من العلم ما لا يعلمه الناس اجمعون قال فكأنه رأى اني انكرت فقال اني اراك تنكر ما اقول اليس ابو بكر (رض) كان يعلم ما لا يعلم الناس . وايضاً فانه ابان في قتال مانعي الزكاة من قوته في الاجتهاد

ومعرفتة بوجوه الاستدلال ما عجز عنه غيره فانه روي ان عمر (رض) ناظره فقال له كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله . فقال ابوبكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلواة والزكاة . فان الزكاة حق المال لومنعوني عناقاً(١) كانوا يؤدوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر والله ما هو إلا اني رأيت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق فانظر كيف منع عمر من التعلق بعموم الخبر من طريقين . احدهما انه بين ان الزكاة من حقها فلم يدخل مانعها في عموم الخبر . والثاني انه بين انه خص الخبر في الزكاة بما خص في الصلواة فخص بالخبر مرة وبالنظر اخرى وهذا غاية ما ينتهي اليه المجتهد المحقق والعالم المدقق . وايضاً انه لم يكن احد يفتي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر (رض) . وروي انه لما اقر ماعز بالزنا ثلاث مرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابوبكر ان اقررت رابعاً رجمك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في سلب قتيل قتله ابوقتادة فاخذ سلبه رجل غيره وقال الذي اخذ سلبه للنبي صلى الله عليه وسلم صدق ابوقتادة وسلب ذلك القتيل عندي فارضه منه فقال ابوبكر (رض) لاها الله لا نعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه . ولا يقدم على الفتيا بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عظم القدر وجلالة المحل إلا الثقة بعلمه والمتحقق بفضله وفهمه .

* * *

---

١) العناق : ولد الابل الصغير .

ومنهم :

امير المؤمنين
عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه)

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رذاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر العدوي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي . مات سنة ثلاث وعشرين قال : ان عمر مات وهو ابن خمس وخمسين .

وروي عن معاوية انه قال :

مات عمر وهو ابن ثلاث وستين ، وكانت ولايته عشر سنين واشهراً وكان من اجلاء فقهاء الصحابة (رض) . روى عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينما انا نائم إذ رأيت قدحاً اتيت فيه بلبن فشربت منه حتى اني لأرى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت يا رسول الله . قال : العلم . وروى الفضل بن العباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث ما كان . وروى محمد بن سهل بن ابي حثمة عن ابيه انه قال :

كان الذين يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين وثلاثة من الانصار عمر وعثمان وعلي وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن

ثابت . وروى ان ابن عباس كان اذا سئل عن الشيء قال : لم يكن في كتاب الله وسنة رسوله قال بقول ابي بكر فان لم يكن فبقول عمر . وروى الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال : لو وضع علم عمر في كفة ووضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر . قال الاعمش : فاتيت ابراهيم ابشره فقال :الا اخبرك بافضل من هذا عن عبدالله ، قال عبدالله لقد مات عمر فذهب بتسعة اعشار العلم . وقال معاذ (رض) ان اعلم الناس بفريضة واقسمه لها عمر بن الخطاب وقال سعيد بن المسيب ما اعلم احداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من عمر . وقال الشعبي من سره ان يأخذ بالوثيقة في القضاء فليأخذ بقضاء عمر فانه كان يستشير . وروى ان عبدالله بن الحسن مسح على خفيه . فقيل له : تمسح . قال نعم . قد مسح عمر ابن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق ؛ قال الشيخ : قلت ولأن من نظر فتاويه على التفصيل وتأمل معاني قوله على التحصيل وجد في كلامه من دقيق الفقه ما لا يجد من كلام احد ولو لم يكن الا الفصول التي ذكرها في كتابه الى ابي موسى الاشعري اكتفى ذلك في الدلالة على فضله فانه كتب اليه . اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة وافهم فيما ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لانفاذ له آس بين الناس في لفظك ولحظك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك ، البينة على المدعي واليمين على ما انكر والصلح جائز بين المسلمين الا ما احل حراماً او حرم حلالاً والفهم الفهم فيما تلجلج في نفسك مما ليس في بعض كتاب ولا سنة ثم اعرف الاشكال والامثال فقس الامور عند ذلك باشبهها بالحق .

فبين في هذا الكتاب من آداب القضاء وصفة الحكم وكيفية الاجتهاد

واستنباط القياس ما يعجز عنه كل احد . ولولا خوف الاطالة لذكرت من فقهه في فتاويه ما يتحير فيه كل فاضل ويتعجب من حسنه كل عاقل .

ومنهم :

امير المؤمنين ابو عمرو

(رضي الله عنه)

وقيل ابو عبدالله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبدشمس ابن عبد مناف بن قصي الاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف قتل يوم الجمعة في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وهو صائم .

قال الواقدي : كان ابن اثنتين وثمانين سنة . قال قتادة كان ابن تسع او ثمان وثمانين وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة إلا اياماً وكان من كبار الفقهاء .

روى سهل بن ابي حثمة انه كان في المفتيين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروي عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان ابا بكر كان اذا نزل به امر يريد فيه مشاورة أهل الرأي والفقه دعا رجالا من المهاجرين والانصار ، دعا عمر ، وعثمان وعليا ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وابي بن كعب ، وزيد بن ثابت فمضى ابو بكر على ذلك . ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر .

وروي ان جارية سوداء رفعت الى عمر (رض) فخفقها بالدرة خفقات وقال اي لكاع زنيت . فقالت من غوش بدرهمين . تخبر بصاحبها الذي صنع بها ومهرها الذي اعطاها . فقال عمر (رض) ما ترون ؟ وعنده عثمان وعلي وعبدالرحمن (رض). فقال علي : ارى ان ترجمها . وقال عبدالرحمن أرى مثل ما رأى (احوط) فقال لعثمان

ما ترى ، فقال : ارى ما يهون بالذي صنعت لا نرى به بأساً وانما حد الله عز وجل على من علم امر الله . قال صدقت . فرد على الجماعة واسقط الحد وبين العلة وهي انها تجهل ما صنعت فلا يجب عليها الحد . وايضاً فان عمر (رض) جعله في الشورى واختاره المسلمون للخلافة . ولا يختار للخلافة إلا امام مجتهد .

وروى ابن عون عن ابن سيرين قالوا : كانوا يرون أعلم الناس بالمناسك ابن عفان ، ولانه ما من حادثة حدثت في الفرايض ولا غيرها إلا وله فيها قضية مرضية وحكومة ماضية ....

ومنهم :

ابو الحسن
علي بن ابي طالب
(كرم الله وجهه ورضي الله عنه)

واسم ابي طالب عبد مناف بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله عبدالرحمن بن ملجم صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة اربعين وهو ابن ثمان وخمسين . وقيل ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر واياماً . وكان من فقهاء الصحابة رضي الله عنه .

روي عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن . فقلت يا رسول الله اتبعثني وانا شاب وهم كهول ولا علم لي بالقضاء . قال انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك . قال علي : فوالله ما تعايت في شيء بعد . وروي

انه قال اللهم اهد قلبه . فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا .

وروى ابن عباس قال : خطبنا عمر (رض) فقال علي اقضانا وأبي اقرؤنا وانا لنترك أشياء من قول أبي .

وروى الحسن قال : جمع عمر (رض) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرهم وفيهم علي فقال : انت اعلمهم وافضلهم .

وروى سعيد ابن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو الحسن . وقال عبدالله ان اعلم اهل المدينة بالفرائض ابن ابي طالب .

وقال ابن عباس : اعطي علي تسعة اعشار العلم وانه لا علمهم بالعشر الباقي . وقالت عائشة (رض) : من افتاكم بصوم عاشوراء ؟. فقيل علي بن ابي طالب . قالت : اما انه اعلم الناس بالسنة . وروي انها قالت اعلم من بقي بالسنة . وقال مسروق : انتهى العلم الى ثلاثة : عالم بالمدينة ، وعالم بالشام ، وعالم بالعراق . فعالم المدينة علي بن ابي طالب . وعالم العراق عبدالله بن مسعود . وعالم الشام ابو الدرداء . فاذا التقوا سأل عالم العراق وعالم الشام عالم المدينة . ولم يسألهما .

وقال عبدالملك بن ابي سليمان : قلت لعطاء أكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد أعلم من علي ؟ قال : لا والله ولا اعلمه .

* * *

ومنهم :

ابو عبدالرحمن
عبدالله بن مسعود الهذلي

(رضي الله عنه)

مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين . وهو ابن بضع وستين سنة . وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد .

وروى حارثة ابن مضرب : ان عمر (رض) كتب الى أهل الكوفة :

« اما بعد فاني قد بعثت اليكم عماراً اميراً وعبدالله قاضياً ووزيراً ، وانهما من نجباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شهد بدراً فاسمعوا لهما واطيعوا فقد آثرتكم بهما على نفسي » .

وروي انه قال اما انه اطولنا فوقا كنيف ملىء علماً .. وروى ابو البختري ان علياً (رض) قيل له اخبرنا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمن تسألوني . قالوا : عن عبدالله . قال : علم القرآن والسنة .

وروى يزيد بن عميرة قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له : يا ابا عبدالرحمن اوصنا . قال : التمسوا العلم عند اربعة : عند عويمر ابي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبدالله بن مسعود ، وعند عبدالله بن سلام .

وقال ابن شرحبيل : سئل ابو موسى عن رجل ترك بنتاً وبنت ابن واختاً . فقال : للابنة النصف وللاخت النصف وليس لابنة الابن شيء . قال ابو موسى

ابن ابن مسعود فسيتابعني . فجاء اليه فقال : للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت . فاتيت ابا موسى فاخبرته . فقال لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر فيكم ... واخذ عن عبدالله العلم خلق : منهم علقمة والاسود وشريح ، وعبيدة السلماني ، والحراث ، والاعور .

قال الشعبي : ما كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افقه صباحاً من عبدالله بن مسعود .

ومنهم :

ابو موسى

عبدالله بن قيس بن سليمان الاشعري

(رضي الله عنه)

مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين . وقيل سنة اثنتين واربعين . وكان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ليعلم الناس القرآن وولاه عمر (رض) البصرة . وقال انس بعثني الاشعري الى عمر فاتيته فسألني عنه فقلت تركته يعلم الناس . قال : اما انه كيس فلا تسمعها اياه .

وقال ابو البختري : سئل علي بن ابي طالب (رض) عن ابي موسى فقال : صبغ في العلم صبغة . وقال مسروق : كان العلم في ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفهم اهل الكوفة : عمر ، وعلي ، وعبدالله ، وابي موسى ، وابي وزيد بن ثابت ، رضي الله عنهم .

ومنهم :

ابو المنذر

ابي بن كعب بن المنذر بن كعب من بني النجار

(رضي الله عنه)

مات بالمدينة واختلف في موته . فقال قوم مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين . وقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين . وقال قوم مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين . وروي عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا المنذر اي آية معك في كتاب الله اعظم . قلت : الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال : فضرب في صدري وقال ليهنك العلم فوالذي نفسي بيده ان لها للساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش . وتحاكم اليه عمر والعباس في دار كانت للعباس الى جنب المسجد فقضى للعباس على عمر ، ولا يولى القضاء إلا عالم .

وقال مسروق ساهمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى الى هؤلاء الستة : عمر ، وعلي ، وعبدالله ، وابي ، وابي الدرداء ، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم .

* *
*

ومنهم :

ابو عبد الرحمن
معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الخزرجي
(رضي الله عنه)

مات بناحية الاردن . قال الواقدي مات سنة سبع عشرة او ثمان عشرة ، وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن . وقال له بم تقضي ؟ قال بكتاب الله . قال فان لم تجد قال : بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد : قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله . ولا يبعث للقضاء إلا عالماً ، ولأنه لما سأله بين طرق الاحكام واجاد واحسن واخبر انه يجتهد رأيه . فاقره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمد الله تعالى عليه . وروى عمر بن الخطاب (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معاذ بن جبل كان قانتاً لله حنيفاً وانه ربوة بين يدي العلماء يوم القيامة ليس بينه وبين الله تعالى إلا النبيين والمرسلين .

وروى انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ارحم امتي ابو بكر . وأشدها في دين الله عمر . واصدقها حياء عثمان . وافرضهم زيد بن ثابت . وأقرؤهم ابي . وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . وان لكل امة اميناً . وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح .

وخطب عمر (رض) فقال : من اراد ان يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل وروي ابو مسلم الخولاني قال : دخلت حمص فرأيت حلقة فيها اثنان وثلاثون

رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا فاذا استوى القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ فقال هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه .

ومنهم :

ابو سعيد
ويقال
ابو عبد الرحمن
زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
(رضي الله عنه)

قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وله احدى عشرة سنة . ومات بالمدينة سنة خمس واربعين وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضهم زيد .

وقال الشعبي : امسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال تمسك بركابي وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إنا هكذا نصنع بالعلماء .

وقال سالم : كنا مع ابن عمر يوم مات زيد . فقال : مات عالم الناس اليوم

وقال سليمان بن يسار : كان عمر وعثمان لا يقدمان على زيد بن ثابت احداً في القضاء والفتوى والفرايض والقراءة .

وخطب عمر (رض) بالجابية فقال : من اراد ان يسأل عن الفرايض فليأت زيد بن ثابت .

وقال مسروق : دخلت المدينة فوجدت بها من الراسخين في العلم : زيد

ابن ثابت ، واخذ عن زيد عشرة من فقهاء المدينة : سعيد بن المسيب ، وابو سلمة ابن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وابوبكر بن عبدالرحمن ، وخارجة بن زيد ، وسليمان بن يسار ، وابان بن عثمان ، وقبيصة بن ذؤيب رضي الله عنهم .

ومنهم :

ابو الدرداء

عويمر بن مالك

(رضي الله عنه)

ويقال عويم بن زيد ويقال عويمر بن حارث . ومات بالشام سنة احدى او اثنتين وثلاثين .

وقال معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة . وقيل اوصنا . قال : التمسوا العلم عند ابن ام عبد وعويمر ابي الدرداء ، وسلمان ، وعبدالله بن سلام . وعن ابى الدرداء ، انه قال سلونى فوالذي نفسي بيده لان فقدتمونى لتفقدن رجلا عظيما من امة محمد صلى الله عليه وسلم ...

* * *

ومنهم :

ام المؤمنين

عائشة بنت ابي بكر الصديق

(رضي الله عنها)

ماتت سنة ثمان وقيل سبع وخمسين بالمدينة . وروي عن علي بن ابي طالب (رض) انه قال : لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة .

قال ابو موسى الاشعري : ما اشكل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً ولما اجابت في الغسل من الاكسال قال ابو موسى : لا اسأل عنه احداً بعد هذا اليوم . وقال عمر (رض) من خالف في ذلك بعد هذا جعلته نكالا .

وقال قبيصة بن ذوئيب : كان عروة ابن الزبير يغلبنا بدخوله على عائشة وكانت عائشة اعلم الناس بالحديث ، واعلم الناس بالقرآن ، واعلم الناس بالسنة . ولقد قلت قبل ان تموت باربع سنين لوماتت عائشة لما ندمت على شيء إلا كنت سألتها . وقال مسروق وقد سئل عن عائشة هل كانت تحسن الفرائض ؟ قال : لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض .

ثم حصل علم هؤلاء في طبقة اخرى من احداث الصحابة رضي الله عنهم .

* * *

ومنهم :

ابو العباس

عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف

(رضي الله عنه)

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشر سنة . ومات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل .

وقال عبدالله كان عمر بن الخطاب يسألني مع الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا يتكلم حتى يتكلموا .

وروى ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر (رض) كان يدنيه فقال له عبدالرحمن بن عوف ان ابناءنا مثله . فقال عمر : انه من حيث تعلم . وقال له عمر انك لأصبح فتياننا وجهاً واحسنهم خلقاً وافقههم في كتاب الله . واحرق علي بن ابي طالب (رض) قوماً من الزنادقة فانكر عليه ابن عباس رضي الله عنهما ذلك فقال ويح ابن ام الفضل انه لغواص على الهنات . قال ابن عمر : نعم ترجمان القرآن ابن عباس .

وقالت عائشة رضي الله عنها : من استعمل على الموسم العام ؟ . قالوا ابن عباس . قالت : وهو اعلم الناس بالحج .

وقال ابن ابي نجيح : كان اصحاب ابن عباس يقولون ان ابن عباس اعلم من عمر وعلي وعبدالله فنبعث الناس عليهم فيقولون لا تعجلوا علينا انه لم يكن احد من هؤلاء إلا وعنده من العلم ما ليس عند صاحبه وان ابن عباس قد جمعه كله، وكان عطاء اذا حدث عنه قال حدثني البحر وكان ميمون بن مهران ذكر عنده عبدالله ابن عمر وعبدالله بن عباس فقال كان ابن عباس افقههما . واخذ الفقه عن ابن عباس جماعة فمنهم : عطاء بن ابي رباح ، وطاووس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وابو الشعثاء جابر بن زيد ، وابن ابي مليكة ، وعكرمة ، وميمون بن مهران ، وعمرو بن دينار ..

ومنهم :

ابو عبدالرحمن
عبدالله بن عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه)

توفي بمكة سنة اربع اوثلاث . وقيل اثنتين وسبعين . وهو ابن اربع وثمانين سنة . قال ابن سيرين : كانوا يرون اعلم الناس بالمناسك ابن عمر بعد ابن عفان .

وقال ابواسحاق الهمداني : كنا عند ابن ابي ليلى في بيته فجاءه ابو سلمة ابن عبدالرحمن فقال عمر : كان عندكم افضل ام ابنه . فقالوا : لا ، بل عمر . فقال ابو سلمة ان عمر كان في زمان فيه نظراء وان ابن عمر كان في زمانه ليس له فيه نظير .

وقال مالك اقام ابن عمر رضي الله عنهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتي الناس في الموسم وكان من أئمة الدين ...

ومنهم :

ابو بكر

ويقال

ابو حبيب

عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد

(رضي الله عنه)

وهو اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة فكبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لولادته ، وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين وسمع عبدالله بن عمر (رض) تكبير اهل الشام على قتله فقال : ان الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله . وبويع على الخلافة ولا يبايع على الخلافة إلا فقيه مجتهد .

وقال القاسم : ما كان احد اعلم بالمناسك من ابن الزبير رضي الله عنهما .:.

ومنهم :

ابو محمد

عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي

(رضي الله عنه)

توفي في سنة سبع وسبعين بمصر . وذكر القتيبي انه توفي في سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . كان بينه وبين ابيه اثنا عشر سنة وذكر

في الخلافة زمن التحكيم ولا يذكر إلا عالم مجتهد وكان يفتي في الصحابة .

قال عبدالله بن زيد بن اسلم : لما ماتت العبادلة عبدالله بن عباس ، وعبدالله ابن الزبير ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص . رضي الله عنهم . صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي .

وممن اخذ منه الفقه من الصحابة رضي الله عنهم . ابو سعيد الخدري ، وابو هريرة الدوسي ، وجابر بن عبدالله الانصاري ، ورافع بن خديج ، وسلمة بن الاكوع ، وابو واقد الليثي ، وعبدالله بن يحي . رضي الله عنهم .

قال زياد بن مينا كان ابن عباس ، وابن عمر ، وابو سعيد الخدري ، وابو هريرة ، وجابر بن عبدالله . مع اشباه لهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن توفي عثمان (رض) الى ان توفوا والذين صارت اليهم الفتوى منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وابو سعيد الخدري ، وابو هريرة ، وجابر بن عبدالله الانصاري . رضي الله عنهم .

وممن نقل عنه الفقه : عبدالله بن المغفل المزني .

قال الحسن : هو احد النفر العشرة الذين بعث الينا عمر (رض) ليفقهوا اهل البصرة .

وابو نجيد عمران بن حصين الاسلمي الخزاعي (رض) وجهه عمر (رض) الى البصرة ليعلم الناس .

قال يحيى بن سعيد القطان : ما قدم علينا البصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول بالحق من ابي بكر ، ولا افضل فضلا من عمران بن حصين تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته .

وابو حمزة انس بن مالك (رض) قال قتادة : لما مات انس قال مورق العجلي اليوم ذهب نصف العلم كنا اذا خالفنا الرجل قلنا تعال الى من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي الصحابة رضي الله عنهم خلق كثير غير هؤلاء نقل عنهم الفقه كطلحة ابن عبيدالله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن ابي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابوعبيدة ابن الجراح ، وحذيفة بن اليمان ، والحسن ، والحسين ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وعمرو ابن العاص ، وخالد بن الوليد ، والمسور بن مخرمة ، والضحاك بن قيس ، وعمار بن ياسر ، وابي ذر الغفاري ، وابي نصرة الغفاري ، وسلمان الفارسي ، وعبادة بن الصامت ، وشداد بن اوس ، وفضالة بن عبيد الانصاري ، وابي مسعود البدري ، وابي ايوب الانصاري ، وابي قتادة الانصاري ، وابي طلحة الانصاري ، وابي أسيد بن مالك بن ربيعة الانصاري ، والنعمان بن بشير ، والبر بن عاذب ، وزيد بن ارقم ، وابي حميد الساعدي ، وعبدالله بن يزيد الخطمي ، وسهل بن سعيد الساعدي ، وبريد الاسلمي ، وابي بردة الاسلمي ، وعبدالله ابن ابي اوفى الاسلمي ، وواثلة بن الاسقع الليثي ، وابي امامة الباهلي ، وعقبة بن عامر الجهني ، وسمرة بن جندب الفزاري ، وعبدالرحمن بن ابزي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين .

ومن النساء : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ، وحفصة بنت عمر ، وام سلمة ، وام حبيبة ، واسماء بنت ابي بكر ، وام الفضل بنت الحارث ، وام هانيء بنت ابي طالب .

وانقرض عصر الصحابة ما بين تسعين الى مائة .

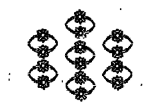
قال الواقدي : آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبدالله بن ابى اوفى في سنة ست وثمانين ، وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة ، وآخر من مات بالبصرة من الصحابة انس ابن مالك سنة احدى وتسعين وقيل ثلاث وتسعين ، وآخر من مات بالشام من الصحابة عبدالله بن يسر سنة ثمان وثمانين وكان ابو الطفيل عامر بن وائلة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه موتاً . مات بعد سنة مائة وكان صاحب راية المختار وكان يرى بالرجعة وهو القائل :

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً ... يرمى به او يكسر السهم كاسره

وهو القائل ايضاً :

ايدعونني شيخاً وقد عشت حقبة ... وهن من الازواج نحوي نوازع

وماشاب رأسي من سنين تتابعت ... عليّ ولكن شيبتني الوقائع



ذكر فقهاء التابعين
بالمدينة

ومنهم :

ابو محمد
سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي
(رضي الله عنه)

ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر (رض) وتوفي بالمدينة . قال يحي بن سعيد سنة احدى أو اثنتين وتسعين . وقال الواقدي سنة اربع وتسعين . وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها .

وقال المدائني ويحي بن معين سنة خمس وم ئة . وقال ابن عمر (رض) لرجل سأله عن مسألة ايت ذاك فسأله — يعني سعيداً — ثم ارجع الي فاخبرني ففعل ذلك فاخبره فقال : الم اخبرك انه احد العلماء .

وقال ابن عمر (رض) لاصحابه : لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره . وقال سعيد : ما بقي احد اعلم بكل قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل قضاء قضاه ابو بكر (رض) ، وكل قضاء قضاه عمر (رض)

واحسبه . قال وعثمان (رض) مني .

وقال الزهري : اخذ سعيد علمه عن زيد بن ثابت وجالس ابن عمر وابن عباس وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم . ودخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وام سلمة رضي الله عنهما وسمع عثمان وعليا وصهيباً رضي الله عنهم . وجل روايته في المسند عن ابي هريرة وكان زوج ابنته . وسمع من اصحاب عمر وعثمان رضي الله عنهما وكان يقال ليس اعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان رضي الله عنهما منه وكان يقال له راوية عمر رضي الله عنه .

وقال القاسم بن محمد (رض) هو سيدنا واعلمنا . وقال قتادة ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدت له عليه فضلا غير انه كان اذا اشكل عليه شيء كتب الى سعيد بن المسيب يسأله . وقال علي بن الحسين (رض) : سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافضلهم في رأيه ، وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما ؟ قالا : سعيد بن المسيب .

وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم : لما ماتت العبادلة عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الزبير ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم صار الفقه في جميع البلاد الى الموالي فقيه مكة عطاء ، وفقيه اليمن طاووس ، وفقيه اليمامة يحيى بن ابي كثير ، وفقيه البصرة الحسن ، وفقيه الكوفة ابراهيم النخعي ، وفقيه الشام مكحول ، وفقيه خراسان عطاء الخراساني . إلا المدينة فان الله عز وجل منّ عليها بقرشي فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب رضي الله عنه .

* * *

ومنهم :

ابو عبدالله
عروة بن الزبير بن العوام
(رضى الله عنه)

ولد سنة ست وعشرين . قال مصعب بن عبدالله مات وهوابن سبع وستين سنة (١) . قال الواقدي مات سنة اربع وسبعين ، وقيل سنة تسع وتسعين ، وقيل سنة مائة ، وقيل سنة احدى ومائة ، كذا ذكر في شرح السنة .

قال ابو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : العلم لواحد من ثلاثة لذي حسب يزينه او ذي دين يسوس به دينه او مختلط بسلطان يتحفه بعلمه ولا اعلم احداً اشرط لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهما كلاهما حسيب دين من السلطان بازاء .

وقال عمر بن عبدالعزيز (رض) ما احد اعلم من عروة بن الزبير رضى الله عنه
وقال الزهري : عروة بحر لا تكدره الدلاء .

* * *

---

(١) بالهامش ما نصه : وهو ابن سبع وسبعين سنة .

ومنهم :

ابو محمد

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

(رضي الله عنه)

قال رجاء الايلي : توفي سنة احدى او اثنتين ومائة . وقال يحيي بن معين : سنة ثمان ومائة . وقال الواقدى سنة اثني عشرة ومائة . وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين سنة .

وقال محمد بن اسحاق : جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال : انت اعلم ام سالم ؟ قال ذاك مبارك سالم . قال ابن اسحاق : كره ان يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه . وكان القاسم اعلمهما .

وقال يحيي بن سعيد : ما ادركنا احداً بالمدينة نفضله على القاسم بن محمد .

وقال مالك : كان القاسم بن محمد فقيه من فقهاء هذه الامة .:.

* * *

ومنهم :

ابو بكر

ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام

ابن المغيرة المخزومي واسمه كنيته

(رضى الله عنه)

ولد في خلافة عمر بن الخطاب (رض) ومات في سنة اربع وتسعين . وكان يسمى راهب قريش ...

ومنهم :

ابو عبدالله

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن

مسعود الهذلي

(رضى الله عنه)

قال يحيى بن معين : مات سنة اثنتين ومائة . وقيل سنة تسع وتسعين . وقال الواقدي سنة ثمان وتسعين وسئل عراك بن مالك (رض) من افقه من رأيت ؟ قال : اعلمهم سعيد بن المسيب ، واغزرهم في الحديث عروة ، ولا تشاء ان تفجر من عبيدالله بحراً إلا فجرته . وقال الزهري : ادركت اربعة بحور . فذكر عبيدالله

وقال الزهري : سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت اني اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عتبة فاذاً كأن ليس في يدي شيء .

وقال عمر بن عبدالعزيز (رض) : لأن يكون لي مجلس من عبيدالله احب اليّ من الدنيا ...

ومنهم :

ابو زيد
خارجة بن زيد بن ثابت
(رضي الله عنه)

مات سنة مائة وهو ابن سبعين سنة . قال مصعب : كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبدالله بن عوف في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس الى قولهما ويقسمان المواريث بين اهلها من الدور والنخل والاموال ، ويكتبان الوثائق للناس ...

* * *

ومنهم :

ابو ايوب
سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
(رضي الله عنه)

وهو اخو عطاء وعبد الملك وعبدالله بن يسار . قال الواقدى : مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين . وقال الهيثم بن عدي : مات سنة مائة .

قال سليمان : سعيد بن المسيب بقية الناس وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم من بقي اليوم .

وقال الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم : سليمان عندنا افهم من ابن المسيب .

وقال قتادة : قدمت المدينة فسألت من اعلم اهلها بالطلاق؟ قالوا : سليمان بن يسار

وقال مالك : سليمان من اعلم الناس عندنا بعد سعيد بن المسيب ، ويقال لهؤلاء الذين ذكرناهم الفقهاء السبعة ، وذكر عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الستة وهو سابعهم في شعر له في امرأة من هذيل :

احبك حباً لا يحبك مثله	قريب ولا في العاشقين بعيد
وحبك يا ام الصبي مذلهى	شهيدى ابو بكر فنعم شهيد
ويعرف وجدى قاسم بن محمد	وعروة ما القى بكم وسعيد
ويعلم ما اخفى سليمان علمه	وخارجة يبدى بنا ويعيد
متى تسألي عما اقول تبحرى	فلله عندى طارف وتليد

وكان فقهاء المدينة فيما يقول عبدالله بن المبارك سبعة هؤلاء وذكر فيهم سالم ابن عبدالله ولم يذكر ابا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام . .

ومنهم :

ابو سلمة
ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري
(رضي الله عنه)

قال يحيى بن معين : مات ابوسلمة سنة اربع وتسعين . وقال الواقدي : سنة اربع ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال الشعبي : قدم ابو سلمة الكوفة وكان يمشي بيني وبين رجل فسأل عن اعلم من بقي ؟ فتمنع وتأخر ساعة ثم قال : رجل بينكما .

وقال الزهري : اربعة وجدتهم بحوراً : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود . رضي الله عنهم ...

* * *

ومنهم :

ابو عمر
سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
(رضى الله عنه)

قال الواقدي : مات سنة ست ومائة . وقال الهيثم : سنة ثمان ومائة .

قال ربيعة : كان الامر الى سعيد بن المسيب فلما مات افضى الامر الى القاسم وسالم ...

ومنهم :

ابو القاسم
محمد بن علي بن ابي طالب
(رضى الله عنه)

وهو ابن الحنفية ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر (رض) . قال المدائني : مات سنة ثلاث وثمانين . وقال ابو نعيم : سنة ثمانين . وقال الهيثم بن عدي : سنة اثنتين او ثلاث وسبعين .

وروي عن محمد انه قال : الحسن والحسين خير مني وانا اعلم بحديث ابي منهما ...

* * *

ومنهم :

ابو سعيد

قبيصة بن ذوئيب بن عمرو بن كليب الخزاعي

(رضي الله عنه)

قال يحيي : مات سنة سبع وثمانين . وقال الواقدى سنة ست وثمانين بالشام .

قال الزهري : كان قبيصة من علماء هذه الامة .

وقال الشعبي : كان قبيصة من اعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت .

وقال ابوالزناد : كان يعد فقهاء المدينة اربعة : سعيد بن المسيب ، وعبدالملك ابن مروان ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذوئيب ...

ومنهم :

ابو الوليد

عبدالملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابن شمس بن عبد مناف

(رضي الله عنه)

مات سنة ست وثمانين . قال الواقدي : مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

وذكر القتيبي انه مات وله اثنتان وستون سنة .

وروى عبادة بن نُسي قال : قيل لابن عمر إنكم معشر أشياخ قريش يوشك ان تفرقوا فمن يسأل بعدكم ؟. قال : ان لمروان ابنا فقيها فاسئلوه .

وقال ابو الزناد : كان يعد فقهاء المدينة اربعة : سعيد، وعبدالملك، وعروة، وقبيصة . ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى ...

منهم :

ابو الحسن

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

(رضي الله عنه)

قال مصعب : مات سنة اربع وتسعين ، سنة الفقهاء وهو ابن ثمان وخمسين سنة . قال المدايني : مات سنة تسع وتسعين . وقال ابو نعيم : سنة اثنتين وتسعين .

قال الزهري : ما رأيت قرشياً افضل منه .

وقال زيد بن اسلم : ما رأيت مثل علي بن الحسين فهم حافظ ...

ومنهم :

ابو محمد

الحسن بن محمد بن الحنفية

(رضي الله عنه)

مات في زمان عمر بن عبدالعزيز .

قال عمرو بن دينار : ما رأيت احداً اعلم بما اختلف فيه من الحسن بن محمد ما كان زهريكم هذا إلا غلاماً من غلمانه — يعني ابن شهاب — ...

* * *

ومنهم :

ابو بكر

ابن محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري

(رضي الله عنه)

مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال ابو جعفر بن ربيعة لعراك : من اعلم من رأيت ؟ قال : اعلمهم بالحلال ابن المسيب ، واغزرهم حديثاً عروة ، ولا تشأ ان تقع من عبيدالله بن عبدالله بن عتبة على علم لا تسمعه إلا منه إلا وقعت ، واعلم من هؤلاء كلهم عندي ابن شهاب لأنه جمع علمهم الى علمه .

وروي ان عمرو بن دينار قال : اي شيء عند الزهري انا لقيت ابن عمر و لم يلقه ولقيت بن عباس ولم يلقه ، فقدم الزهري مكة فقال عمرو : احملوني اليه وقد اقعد فحمل اليه فلم يأت الى اصحابه إلا بعد ليل فقالوا له : كيف رأيت ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط .

وقال عمر بن عبدالعزيز (رض) : لا اعلم احداً اعلم بسنة ماضيه منه .

قال ايوب : ما رأيت احداً اعلم من الزهري . فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن . قال : ما رأيت اعلم من الزهري . وقيل لمكحول من اعلم من رأيت ؟ قال : ابن شهاب . قيل ثم من ؟ قال ابن شهاب . ثم قيل من ؟ قال ابن شهاب .

وسئل ابن عتبة ايهما افقه او اعلم ابراهيم النخعي او الزهري ؟ قال : لا ابا لك ، الزهري ...

ومنهم :

ابو حفص

عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن ابي الحكم بن ابي العاص ابن امية الاموي

(رضي الله عنه)

مات سنة احدى ومائة . وكانت خلافته سنتين واشهراً .

قال مجاهد : اتينا نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه .

وقال ميمون بن مهران : كان العلماء عنده تلامذة . وسأل رجل سعيد بن المسيب عن عدة ام الولد يموت عنها سيدها ، فقال : سل هذا الغلام — يعني عمر — وهو امير المدينة . فسأله فقال ، حيضة ...

ومنهم :

ابو جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

(رضي الله عنه)

قال مصعب : مات سنة اربع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال الواقدي : كذا . وقال يحيى : مات سنة ثمان عشرة . وقال المدائني : مات سنة سبع عشرة ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال الواقدي : مات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ...

ومنهم :

ابو محمد

عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

(رضي الله عنه)

مات بالشام سنة ست وعشرين ومائة .

وقال مالك حين رأى ابنه يحيى يدخل ويخرج ولا يجلس ما يهون هذا عليّ إلا ان هذا الشأن لا يورّث وان احداً لم يخلف اباه في مجلسه إلا عبدالرحمن ابن القاسم ...

ومنهم :

ابو عثمان

ربيعة بن ابي عبدالرحمن فروخ وهو مولى تيم بن مرة

(رضي الله عنه)

ويعرف بربيعة الرأي ، وادرك من الصحابة انس بن مالك والسايب بن يزيد وعامة التابعين رضي الله عنهم . وكان يحضر في مجلسه اربعون معمّا ، وعنه اخذ مالك .

وقال الواقدي : مات سنة ست وثلاثين ومائة .

وروي ان رجلا وقع فيه عند ابن شهاب . فقال ابن شهاب : لا تقل هذا لربيعة فانه من خير هذه الامة .

وقال يحيي بن سعيد الانصاري : ما رأيت احداً افطن من ربيعة .

وقال عبدالله بن عمر العمري : هو صاحب مُعضلاتنا وأعلمنا وأفضلنا .

وقال سواد بن عبدالله العنبري : ما رأيت احداً اعلم من ربيعة الرأي فقيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين ؟ فقال ولا الحسن ولا ابن سيرين ...

ومنهم :

ابو الزناد

عبدالله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس

(رضي الله عنه)

وكان كنيته ابا عبدالرحمن وغلب عليه ابو الزناد . ويقال ذكوان اخو ابي لؤلؤة (١) قاتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) . ومات ابو الزناد سنة ثلاثين ومائة . وروي انه قدم على هشام بن عبدالملك بحساب ديوان المدينة فسأل هشام بن عبد الملك بن شهاب : اي شهر كان يخرج العطاء لأهل المدينة ؟ فقال : لا ادري.. قال ابو الزناد فسألني هشام فقلت المحرم . فقال هشام لابن شهاب : يا ابا بكر هذا علم اخذته اليوم . فقال ابن شهاب : مجلس امير المؤمنين اهل ان يفاد منه العلم ...

* * *

(١) بالهامش ما نصه : عليه ما يستحق .

ومنهم :

ابو عبد الله

ابن يزيد بن هرمز

(رضي الله عنه)

روي ان سليمان بن بلال قال لربيعة رأيت العلماء والناس ؟ فقال ربيعة : لا والله ما رأيت عالماً فقط بعينك إلا ذاك الأصم ابن هرمز ، وعنه اخذ مالك الفقه وقال مالك : كان من اعلم الناس بما اختلف الناس فيه من هذه الاهواء ...

ومنهم :

ابو سعيد

يحي بن سعيد بن قيس الانصاري

(رضي الله عنه)

مات سنة ثلاث واربعين ومائة وكان قاضياً لابي جعفر .

وقال حماد بن زيد : قدم علينا ايوب مرة من المدينة فقلت : يا ابا بكر من تركت ؟ فقال : ما تركت افقه من يحي بن سعيد ... ثم انتقل الفقه الى طبقة ثالثة ...

* * *

منهم :

ابو الحارث

محمد بن عبدالرحمن بن مغيرة بن الحارث ابن ابي ذوئيب القرشي

(رضي الله عنه)

مات بالكوفة . قال احمد : مات سنة تسع وخمسين ومائة .

وقال ابن ابي فديك : مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

وسأل ابو جعفر مالكا من بقي بالمدينة من المشيخة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ابن ابي ذوئيب ، وابن ابي سلمة ، وابن ابي سبرة .

* * *

ومنهم :

ابو عبدالله

عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون

(رضي الله عنه)

مات ببغداد سنة ستين ومائة ، ودفن في مقابر قريش ...

* * *

ومنهم :

ابو بكر

عبدالله بن محمد بن ابي سبرة القرشي

(رضي الله عنه)

مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وهو ابن ستين سنة . ولي القضاء لابي جعفر وقد مضى فيه وفى عبدالعزيز بن الماجشون قول مالك لابي جعفر ...

* * *

ومنهم :

كثير بن فرقد

(رضي الله عنه)

قال ابن القاسم : قال مالك كنا نختلف الى ربيعة فما نجب منا إلا اربعة اكبرنا عجلت عليه المنية — يعني كثير بن فرقد — والثاني خرب نفسه واضاع علمه — يعني عبدالرحمن بن عطاء — والثالث شغل نفسه بالاغاليط وربما قال افسدته الملوك — يعني عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون — . قال ابن القاسم : وسكت مالك عن الرابع فكنا نرى انه يعني نفسه ...

* * *

ومنهم :

ابو عبد الله

مالك بن انس بن مالك الاصبحي

(رضي الله عنه)

ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات سنة تسع وسبعين ومائة ، وله اربع وثمانون سنة . وقال الواقدي : مات وهو ابن تسعين سنة واخذ العلم عن ربيعة وافتى معه عند السلطان .

وقال مالك : قال رجل كنت اتعلم منه فما مات يجيئني ويستفتيني .

وقال ابن وهب (١) : سمعت مناديا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس إلا مالك ابن انس وابن ابي ذوئيب

قال الشافعي رحمه الله تعالى : قال لي محمد بن الحسن ايهما أعلم صاحبكم او صاحبنا — يعني ابا حنيفة ومالك — رضي الله عنهما ؟ قال : قلت على الانصاف .

---

(١) بهامش الاصل : من شرح البخاري في هاب . في وجه الامام مالك قال : ما بين المشرق والمغرب رجل على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك واعلم انه احد الأئمة الستة اصحاب المذاهب المتبوعة في الامصار وهم هو وابو حنيفة ، والشافعي ، واحمد ، وسفيان الثوري ، وداود الظاهر .
وقد جمعهم الامام ابو الفضل يحي الحصفكي الخطيب الشافعي فقال :

وان شئت اركان الشريعة فاسمع ... لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ... وسفيان واذكر بعد داود تابعا

وحمل بمالك ثلاث سنين يعني بقي في بطن امه هذه المدة ..

قال : نعم . قلت : فانشدك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا او صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم . قلت : فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا او صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم . قلت : فانشدك الله من اعلم بأقاويل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا او صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي رضي الله عنه : فلم يبق إلا القياس ، والقياس لا يكون إلا على هذه الاشياء فعلى اي شيء تقيس ؟ .

وقال بكر بن عبدالله الصنعاني : اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأي فكنا نستزيد من حديث ربيعة ، فقال لنا ذات يوم : ما تصنعون بربيعة وهو نائم في ذاك الطاق ؟ فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له : انت ربيعة ؟! قال نعم قلنا : الذي يحدث عنك مالك بن انس . قال نعم . فقلنا : كيف يحظى بك مالك ولم تحظ انت بنفسك ؟ قال : أما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم !!.



ذكر فقهاء التابعين بمكة

(حرسها الله تعالى)

فمنهم :

ابو محمد عطاء بن ابي رباح

(رضي الله عنه)

واسم ابي رباح اسلم . وكان مفلفل الشعر اسود ، افطس ، اشل ، اعور ، ثم عمي . وكان مولى فهر او جمح .

قال الواقدي وابو نعيم : مات سنة خمس عشرة ومائة . وقال الهيثم : مات سنة اربع عشرة ومائة . قال الواقدي : مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان من اجلاء الفقهاء .

قال قتادة : اعلم الناس بالمناسك عطاء .

وقال ابراهيم بن عمرو بن كيسان : اذكرهم في زمان بني امية يأمرون بالحج ، صائحا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن ابي رباح .

وقال الاوزاعي : مات عطاء يوم مات وهو احظى اهل الارض عند الناس وما كان اكثرهم يتهدى اليه ...

ومنهم :

ابو الحجاج

مجاهد بن جبر مولى مخزوم

(رضي الله عنه)

قال الهيثم : توفي سنة مائة . وقال ابو نعيم : سنة اثنتين ومائة . وقال يحي ابن سعيد القطان : سنة اربع ومائة ، وكان من العلماء .

قال حماد : لقيت عطاءاً وطاووساً ومجاهداً وشاممت القوم فوجدت اعلمهم مجاهداً .

وقال مجاهد : كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوى على ثيابي اذا ركبت .

* * *

ومنهم :

عبدالله

ابن عبدالله بن ابي مليكة التيمى

(رضي الله عنه)

ولي القضاء بالطائف من جهة ابن الزبير وكان من كبار اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما . ومات بمكة سنة تسع عشرة ومائة ...

* * *

ومنهم :

ابو محمد

عمرو بن دينار مولى باذام من الابناء :

(رضي الله عنه)

مات سنة ست وعشرين ومائة .

قال سفيان بن عيينة : قالوا لعطاء بمن تأمرنا ؟ قال : بعمرو بن دينار .

وقال طاووس لابنه : يا بني اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فان اذنيه قمع العلماء ...

ومنهم :

عكرمة مولى ابن عباس

(رضي الله عنه)

واصله من البربر ، وكان ممن ينتقل من بلد الى بلد . ومات سنة سبع ومائة .

وقال القتيبي : مات سنة خمس عشرة ومائة ، وقد بلغ ثمانين سنة ، وكان فقيها .

وروي ان ابن عباس رضي الله عنه قال له انطلق فافت الناس .

وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم احد أعلم منك ؟ قال : عكرمة . ومات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد ، فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس .

ثم انتقل الفقه الى طبقة ثانية ...

* * *

فمنهم :

ابو يسار

عبدالله بن ابي نجيح المكي مولى لثقيف

(رضي الله عنه)

قال يحيي : مات في ولاية مروان بن محمد .

قال الواقدي : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكان يفتي بمكة بعد عطاء ...

* * *

ومنهم :

ابو الوليد

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

(رضي الله عنه)

وجريج عبد لآل ام حبيب بنت جبير . مات سنة خمس ومائة .

قال ابن جريج : ما دون هذا العلم تدويني احد . جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين . وقال : لم يغلبني على يسار عطاء عشرين سنة احد ، فقيل له فما منعك عن يمينه ؟ قال : كانت قريش تغلبني عليه ... ثم انتقل الفقه الى طبقة ثالثة ...

* * *

فنهم :

مسلم

ابن خالد بن سعيد الزنجي

(رضي الله عنه)

وكان يقال له الزنجي لحمرته . وكان يفتي الناس بمكة بعد ابن جريج . ومات سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل سنة ثمانين ومائة . وعنه اخذ الشافعي رحمة الله تعالى عليه الفقه ... ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى ...

منهم :

ابو عبد الله

محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف القرشي المطلبي

(رضي الله عنه)

ولد سنة خمسين ومائة ، ومات في آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين . وله اربع وخمسون سنة . وحكى الزعفراني عن ابنه ابي عثمان ابن الشافعي قال : مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة

قال الشافعي رحمة الله عليه : لقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال لي : يا فتى من اين انت ؟ قلت من اهل مكة . قال : اين منزلك بها ؟ قلت شعب الخيف قال : من اي قبيلة انت ؟ قلت من ولد عبد مناف . قال : بخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة . وقال : قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ ، فقال لي :

احضر من يقرأ لك . فقلت : انا قاريء ، فقرأت عليه الموطأ حفظاً . فقال : ان يك احد يفلح فهذا الغلام — وكان سفيان بن عيينة — اذا جاء شيء من التفسير والفتيا — التفت الى الشافعي — رحمه الله تعالى فقال : سلوا هذا .

وقال الحميدي : سمعت الزنجي بن خالد — يعني مسلماً — يقول للشافعي رحمه الله تعالى افت يا ابا عبدالله فقد والله آن لك ان تفتي — وهو ابن خمس عشرة سنة — . وقال احمد : ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست ابا عبدالله الشافعي رحمه الله تعالى . وقال اسحاق بن راهويه : ما تكلم احد وذكر الثوري والاوزاعي ومالكا وابا حنيفة إلا والشافعي اكثر اتباعاً ، واقل خطأ منه .

وقال ابو عبيدة القاسم بن سلام : ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعي .

وقال ابو عبيد بن حربويه : سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول كنت عند ابي ثور فجاءه رجل ، فقال : اصلحك الله فلان سمعته يقول قولا عظيما ، سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري . قال : انت سمعته يقول ذلك ؟ قال نعم . ثم قام الرجل فقال ابو ثور : يستنكر أن يقال الشافعي افقه من الثوري ، هو عندي افقه من الثوري ومن النخعي . وقال ابو حسان الزيادي : ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احداً من اهل العلم اعظامه للشافعي رحمه الله تعالى . ولقد جاءه يوماً فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه . وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي : رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي رحمه الله تعالى في المسجد الحرام . فقلت يا ابا عبدالله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث . فقال : ان هذا يفوت وذاك لا يفوت . .

وقال يحيى بن معين : كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي رحمه الله تعالى

ثم استقبلته يوماً والشافعي رحمه الله تعالى راكب بغلته وهو يمشي خلفه . فقلت : يا ابا عبدالله تنهانا عنه وتتبعه . فقال : اسكت لو لزمت البغلة انتفعت ...



ذكر فقهاء التابعين باليمن

فمنهم :

ابو عبدالرحمن

طاووس بن كيسان اليماني مولى ابناء الفرس

(رضي الله عنه)

مات بمكة حاجاً سنة ست ومائة . وكان فقيها جليلا . قال خصيف : اعلمهم بالحلال والحرام طاووس ...

ومنهم :

عطاء بن مركبود

(رضي الله عنه)

الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن . وكان اول من جمع القرآن .

ومنهم :

ابو الاشعث

شراحيل بن شرحبيل الصنعاني

(رضي الله عنه)

من الابناء نزل دمشق ومات بها ...

ومنهم :

حنش بن عبد الله الصنعاني

(رضي الله عنه)

من الابناء انتقل الى مصر ومات بها ...

ومنهم :

ابو عبد الله وهب بن منبه

(رضي الله عنه)

وكان الغالب عليه القصص . مات سنة اربع عشرة ومائة ...



ذكر فقهاء التابعين
بالشام والجزيرة

فمنهم :

ابو ادريس
عائذ الله بن عبدالله الخولاني
(رضي الله عنه)

جالس ابا الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وشداد بن اوس . وولي القضاء من قبل عبدالملك بن مروان . وقال الزهري : ابو ادريس كان من فقهاء اهل الشام . وقال مكحول : ما ادركت مثل ابي ادريس الخولاني . ولد يوم حنين . وتوفي سنة ثمانين ...

ومنهم :

تنهر
ابن حوشب الأشعري
(رضي الله عنه)

ثم انتقل الى ابي عبدالله بن ابي زكريا ، وهانيء بن كلثوم ، ورجاء بن حيوة الكندي وكان يكني ابا المقدام . وقال مطر : ما رأيت شامياً افقه من رجاء بن حيوة ، ولكن كنت اذا حركته وجدته شامياً يقول قضى عبدالملك فيها بكذا وكذا .. وقال هشام بن عبدالملك من سيد اهل فلسطين ؟ قالوا : رجاء بن حيوة

قال : من سيد اهل اردن ؟ قالوا عبادة بن نسي . قال : من سيد اهل دمشق ؟ قالوا يحيي بن يحيي الغساني . قال : من سيد اهل حمص ؟ قالوا عمرو بن قيس السكوني . قال : من سيد اهل الجزيرة ؟ قالوا عدي بن عدي . قال هشام : بآل كندة ...

ومنهم :

ابو عبد الله
مكحول بن عبدالله

(رضي الله عنه)

وكان من سبي كابل ... قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة من بني قيس وكان سنديًا لا يفصح ... وقال الواقدي : مولى لامرأة من هذيل . وقيل هو مولى سعيد بن العاص . وقيل مولى لبني ليث . ومات سنة ثمان عشرة . وقيل ثلاث عشرة . وقال الواقدي : سنة ست عشرة ومائة . وكان معلم الاوزاعي ، وسعيد بن عبدالعزيز ، وعبدالرحمن ، ويزيد ابنا يزيد بن جابر .

وقال الزهري : العلماء اربعة ، سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن ابى الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام ... وروى ابو سهر عن سعيد قال : لم يكن في زمان مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله هذا رأي والرأي يخطيء ويصيب ...

* * *

ومنهم :

ابو ايوب

سليمان بن موسى الاشدق

(رضي الله عنه)

مات سنة تسع عشرة ومائة ، وكان من كبار اصحاب مكحول .. ثم انتقل الفتوى بالشام الى ابي عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الإوزاعي ، ولد سنة ثمان وثمانين ، ومات سنة سبع وخمسين ومائة ، وكان من سبي اهل اليمن ولم يكن من الاوزاع ، ومات وله ستون سنة ، وسئل عن الفقه وله ثلاث عشرة سنة وقال عبدالرحمن بن مهدي : ما كان بالشام احد اعلم بالسنة من الاوزاعي . وقال هقل بن زياد : اجاب الاوزاعي في سبعين الف مسألة . وروي ان سفيان بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى ، قال : فحل سفيان رأس البعير عن القطار ووضعه على رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ ، واخذ عنه العلم ابواسحاق الفزاري ، وعبدالله بن المبارك ، وهقل بن زياد ، وأبوالعباس الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ، وعمر بن عبدالواحد ، وعمرو بن ابي سلمة ، وعقبة بن علقمة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ...

* * *

ومنهم :

ابو محمد

سعيد بن عبدالعزيز التنوخي

(رضي الله عنه)

فقيه اهل الشام مع الاوزاعي وبعده ، مات بدمشق سنة ست وستين ومائة .

ومنهم :

يزيد

وعبدالرحمن ابنا يزيد بن جابر

(رضي الله عنهم)

ومنهم :

ابو الهذيل

محمد بن الوليد بن محمد بن عامر الزبيدي

(رضي الله عنه)

مات سنة ثمان واربعين ومائة . وقال محمد بن سالم : كنت اقرأ على ابن شهاب بالرصافة القرآن ، فجئت يوماً وعنده محمد بن الوليد الزبيدي فقال لي ابن شهاب اقرأ على هذا فقد حوى ما بين جنبي من العلم ...

* * *

ومنهم :

يحيى بن يحيى الغساني

(رضي الله عنه)

وكان مفتي اهل دمشق ، وهلك سنة خمس وثلاثين ومائة ، وبقيت الفتيا بالشام على مذهب الاوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز ...

ومن التابعين بالجزيرة :

ابو ايوب

ميمون بن مهران مولى الأزد

(رضي الله عنه)

مات سنة سبع عشرة ومائة ، وكان من سبي اصطخر ...

◎◎ ◎◎
◎◎ ◎◎

ذكر فقهاء التابعين بمصر

فنهم :

ابو عبدالله

عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي وابو تميم عبدالله بن مالك الجيشاني

وهما من اصحاب عمر رضي الله تعالى عنه . ثم انتقل الى طبقة اخرى .

ومنهم :

ابو الخير مرثد بن عبد الله البرثي

قاضي الاسكندرية

(رضي الله عنه)

أخذ عنه أبو رجا يزيد بن ابي حبيب مولى بني عامر بن لؤى القرشي ، وكان ممن انتقل اليه بكير بن عبدالله بن الاشج وابواميـة عمرو بن الحرث قال ابن وهب ما ذكر مالك بكير بن الاشج الا قال : كان من العلماء ، وكان ربيعة يقول لا يزال بذلك المغرب فقه مادام فيه ذلك القصير . يعني عمرو بن الحرث ثم انتهى علم هؤلاء الى ابن الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن مولى قيس بن رفاعـة . وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ، وكان اصله من اصفهان . وقال الليث ـ قال لي بعض اهلي ولدت سنة أثنتين وتسعين والذي اوقن سنة اربع وتسعين ومات للنصف من شعبان يوم الخميس سنة خمس وتسعين ومائة ودفن يوم الجمعة ، قال الليث ـ كتبت من علم بن شهاب علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد الى الرصافـة فخفت الا يكون ذلك لله عز وجل فتركت ذلك ، وقال الشافعي رحمه الله تعالى : الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ، وكان ابن وهب يقرأ عليـه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء أحسن والله الليث كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب ، فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب ، والله الذي لااله الاهو مارأينـا أحداً قط افقه من الليث .

ذكر فقهاء التابعين بالكوفة

ومنهم :

ابو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله

بن علقمة النخعي

(رضي الله عنه)

وهو عم الاسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وهو خال ابراهيم النخعي ، مات سنة اثنتين وستين ، قال قابوس ابن ابى طبيان قلت لأبي كيف تأتي علقمة وتدع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال يابني ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يسألونه ، وقال ابو الهذيل ، قلت لابراهيم علقمة أفضل او الاسود ؟ قال : علقمة ، وقد شهد صفين .

ومنهم :

ابو عمرو ويقال ابو عبد الرحمن الاسود

ابن يزيد بن قيس النخعي اخو عبد الرحمن بن يزيد وابن اخي علقمة

(رضي الله عنه)

مات سنة خمس وسبعين قالت عائشة رضي الله عنها ، ما مات رجل بالعراق اكرم عليّ من الاسود ، وقيل للشعبي ايهما أفضل . علقمة او الأسود ؟ قال : كان علقمة مع البطي ؤهو يدرك السريع .

ومنهم :

ابو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني

(رضي الله عنه)

مات سنة ثلاث وستين ، وكان علي رضي الله عنه يقول يا أهل الكوفة ، لن تعجزوا ان تكونوا مثل الهمداني والسلماني انما هما شرطا رجل ، وذكر الشعبي شريحا ومسروقا قال : كان مسروق أعلم بالفتوى .

ومنهم :

ابو مسلم ويقال ابو عمرو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي الهمداني

(رضي الله عنه)

أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره ، ومات ابن السلماني سنة اثنتين وسبعين ، وقال ابو اسحاق كان يقال ليس بالكوفة أعلم من عبيدة بالفريضة ، والحرث الاعور ، وكان عبيدة يجلس في المسجد فاذا ورد على شريح فريضة فيها حدّ رفعها الى عبيدة ففرض .

ومنهم :

ابو امية شريح بن الحرث القاضي

(رضي الله عنه)

قال المداينى ، مات سنة اثنتين وثمانين قال الاشعث ، مات وهو ابن ماية

وعشرين سنة ، وروي ان علياً رضي الله عنه قال : اجمعوا القراء فاجتمعوا في رحبة المسجد ، فقال اني اوشك ان افارقكم ، فجعل يسايلهم ما تقولون في كذا ؟. ما تقولون في كذا ؟ وبقي شريح يسائله فلما فرغ قال : اذهب فانت من أفضل الناس ، او من أفضل العرب ، وقيل انه استقضاه عمر رضى الله عنه على القضاء بالكوفة ، وبقي في القضاء خمساً وسبعين سنة ، ثم استعفى الحجاج فاعفاه .

ومنهم :

الحرث الاعور

(رضى الله عنه)

قال ابو اسحاق ليس بالكوفة احد أعلم بفريضة من عبيدة والحرث الاعور ، وقال ابن سيرين ، ادركت الكوفة وفيها اربعة ممن يعد بالفقه ، فمن بدأ بالحرث ثنى بعبيدة ، (ومن بدأ بعبيدة) ، ثنى بالحرث وعلقمة الثالث ، وشريح الرابع ، قال ابن سيرين ، فان اربعة اخسهم شريح لخيار وهؤلاء الستة ،الذين ذكرناهم اصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعنهم قال : سعيد بن جبير : كان اصحاب عبد الله سرج هذه القرية ، وقال فيهم الشاعر .

وابن مسعود الذي سرج القرية اصحابه ذوو الاحلام

وله جماعة غير هؤلاء من الاصحاب قال الشعبي ، ما كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افقه صاحباً من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال ابراهيم التيمي كان فينا ستون شيخاً من اصحاب عبد الله

ثم انتقل الفقه الى طبقة أخرى

منهم :

ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي

من همدان

(رضي الله عنه)

ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه ومات سنة اربع ومائة وقيل سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وروي ان ابن عمر مرّ به وهو يحدث بالمغازي فقال : شهدت القوم وانه أعلم بها مني ، وقال ابن سيرين لابي بكر الهذلي الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة ، وقال ابو حصين · ما رأيت اعلم من الشعبي ، قلت : ولا شريح ؟ · قال : تريد ان اكذب ؟ ما رأيت أعلم من الشعبي ، وقال مكحول ما رأيت أعلم بسنة ماضية من عامر الشعبي ، وقال الزهري ، العلماء اربعة ، سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن ابي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام ، وقال اشعث بن سوار نعي لنا بحسن البصري الشعبي قال : كان والله ما علمت كبير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان .

ومنهم :

ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام

(رضي الله عنه)

مولى والبة بن الحرث من بني اسد توفي سنة خمس وتسعين ، قال سعيد ـ

سأل رجل ابن عمر عن فريضة ، قال : سل سعيد بن جبير ، فانه يعلم منها ما أعلم ولكنه أحسب مني ، وكان ابن عباس اذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول : يسألوني وفيهم ابن أم دهما ؟ يعني سعيداً ، قال خصيف ، كان اعلمهم بالطلاق سعيد ابن المسيب ، وأعلمهم بالحج عطاء ، واعلمهم بالحلال والحرام طاووس ، واعلمهم بالتفسير مجاهد ، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير .

ومنهم :

ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود

بن عمرو ابن ربيعة النخعي

(رضي الله عنه)

قال احمد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقال ابو نعيم ، مات سنة ستة وتسعين وقال الشعبي ، حين بلغه موت ابراهيم اهلك الرجل ؟ . قيل نعم قال : لو قلت انعي العلم ما خاف بعده مثله والعجب له حين يفضل ابن جبير على نفسه ، وسأخبركم عن ذلك انه نشأ في أهل بيت فقه فاخذ فقههم ، ثم جالسنا فاخذ صفو حديثنا الى فقه أهل بيته فمن كان مثله !.

ثم انتقل الفقه الي طبقة اخرى

ومنهم :

الحكم بن عيينة مولى كندة

(رضي الله عنه)

وقيل ولد هو وإبراهيم النخعي في ليلة واحدة لكنه تفقه بابراهيم ومات

سنة خمس عشرة ومائة قال الاوزاعي ، قال لي يحي بن ابي كثير ونحن بمنى لقيت الحكم بن عيينة قال قلت نعم قال :(ما بين لابتيها أحد أفقه منه) «كذا في الاصل» قال وبها عطأ بن ابي رياح واصحابه .

ومنهم :

ابو اسماعيل حماد بن ابي سليمان مولي ابراهيم بن ابي موسى الاشعري

(رضي الله عنه)

تفقه بابراهيم ومات سنة تسع عشرة ومائة ، وقيل سنة عشرين ومائة ، قال عبد الملك بن اياس ، قيل لابراهيم من لنا بعدك ؟ قال حماد .

ومنهم :

ابو يحيى حبيب بن ابي ثابت

(رضي الله عنه)

مات سنة سبع عشرة ومائة ، قال ابو بكر بن عياش ثلاثة ليس لهم رابع : حبيب ابن ابي ثابت . والحكم بن عيينة . وحماد بن ابي سليمان .

ومنهم :

الحرث بن ابي يزيد العكلي وابو هاشم المغيرة بن مقسم الضبي

(رضي الله عنه)

مولى لبني ضبة راوية ابراهيم ، وابو معشر زياد بن كليب ، والقعقاع بن حكيم ،

والاعمش، ومنصور بن ابي المعتمر . اخذوا العلم عن الشعبي والنخعي ، قال فضيل : كنا نجلس انا وابن شبرمة والحرث العكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد ، بالليل نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلوة الفجر .

ومنهم :

ابو شبرمة عبد الله بن شبرمة

(رضي الله عنه)

ولد سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وتفقه بالشعبي ، ومات سنة اربع واربعين ومائة ، قال حماد بن زيد ، ما رأيت كوفيا افقه من ابن شبرمة وقال ابن شبرمة اذا اجتمعت انا والحرث العكلي على مسئلة لم نبال من خالفنا .

ومنهم :

محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى
قاضي الكوفة

(رضي الله عنه)

ولد سنة اربع وسبعين ، ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وتفقه بالشعبي والحكم بن عيينة ، واخذ عنه الفقه سفيان بن سعيد الثوري والحسن بن صالح بن حي ، وقال سفيان الثوري . فقهاؤنا ابن ابي ليلى ، وابن شبرمة ، وقال ابن ابي ليلى : دخلت على عطاء فجعل يسألني فانكر بعض من كان عنده وكلمه في ذلك فقال هو اعلم مني .

ثم حصل الفقه والفتيا

في ابي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق

الثوري

(رضي الله عنه)

ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع ، ومات سنة احدى وستين ومائة في خلافة المهدي ، قال سفيان بن عيينة : ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ، وقال ابن ابي ذؤيب : ما رأيت احداً أعلم من اهل العراق يشبه ثوريكم هذا ، وقال احمد بن حنبل : دخل الاوزاعي وسفيان على مالك . فلما خرجا قال احدهما : ا كثر علماً من صاحبه ولا يصلح للامامة والآخر يصلح للامامة ، قلت لابي عبد الله . فمن ذا الذي عنى مالك انه أعلم الرجلين أهو سفيان قال : نعم هو سفيان اوسعهما علماً ، وقال عبد الله بن المبارك : لا نعلم على وجه الارض أعلم من سفيان ، وقال علي بن المديني : سألت يحيي يعني بن سعيد فقلت ايما احب اليك ؛ رأي مالك او رأي سفيان فقال : سفيان . لا تشك في هذا ثم قال يحيي : سفيان فوق مالك في كل شيء ، وقال ابو سامة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه رأس الناس وهو جامع وكان بعده ابن عباس رضي الله عنهما . وكان بعده الشعبي في زمانه ، وكان بعد الشعبي في زمانه سفيان وكان بعد الثوري في زمانه يحيي بن آدم ، ونقل عنه ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري وعبد الله بن المبارك وغسان بن عبيد وزيد بن ابي الزرقاء

ووكيع والحسين بن حفص ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن عبد الوهاب القناد والقسم بن يزيد الحرمي .

ومنهم :

ابو عبد الله الحسن بن صالح بن حي

ابن مسلم بن حيان الهمداني

(رضي الله عنه)

ولد سنة مائة ومات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل ثمان . قال احمد الحسن بن صالح بن حي : صحيح الرواية ، متفقه صاين لنفسه في الحديث والورع ، نقل عنه حميد بن عبد الرحمن ابن حميد الرواسي ويحيي بن آدم .

ومنهم :

ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك

النخعي

(رضي الله عنه)

ولد يبخارى سنة خمس وتسعين ومات بالكوفة سنة سبع وسبعين ومسائة وولي القضاء بالكوفة . بالاهواز . وقال سفيان بن عيينة : ما ادركت بالكوفة احضر جواباً من شريك بن عبد الله .

ومنهم :

ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه «١»

(رضي الله عنه)

مولى لتيم (٢) الله بن ثعلبة ، ولد رضي الله تعالى عنه سنة ثمانين ومات ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة قال الشافعي رحمه الله تعالى : قيل لمالك رضى الله تعالى عنه هل رأيت ابا حنيفة ؟. قال : نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته ، وروى حرملة عن الشافعي رضى الله تعالى عنه قال : من اراد الحديث الصحيح فعليه بمالك . ومن أراد الجدل فعليه بابي حنيفة . ومن أراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان . وروى حرملة ايضاً قال : سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول : من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان راوية ابراهيم وقد كان في ايامه اربعة من الصحابة ، انس بن مالك . وعبد الله بن ابى اوفى الانصاري . وابو الطفيل عامر بن واثلة وسهل بن سعد الساعدي . وجماعة من التابعين كالشعبي والنخعي وعلي بن الحسين وغيرهم ، وقد مضى تاريخ وفاتهم

«١» وقيل هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاووس بن هرمز وكان هرمز ملكا من بني شيبان من العرب اسلم على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن ثم قيل انه من الموالي .

«٢» اصله من كابل وقيل من الانبار وقيل من ترمذ وقيل من نسا بخراسان .

ولم يأخذ ابو حنيفة عن احد منهم ، وقد أخذ عنه خلق كثير نذكرهم في غير هذا الموضع إنشاء الله تعالى .

ذكر فقهاء التابعين بالبصرة

ومنهم :

ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن البصرى

(رضى الله عنه)

واسم ابى الحسن يسار مولى الانصار ، ولد الحسن لستتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات بالبصرة عشية الخميس ودفن يوم الجمعة غرة رجب سنة عشر ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وروي ان امه كانت خادمة لام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنها وربما بعثتها في حاجة فيبكي الحسن فتناوله ثديها . فرأوا ان تلك الحكم التي رزقها الحسن من بركات ذلك ، وروي انّ ام سلمة اخرجته الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال : اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ، وسئل انس بن مالك عن مسئلة فقال : سلوا مولانا الحسن وعن ابي همام الكلاعي قال مر الحسن ببعض القراء على بعض ابواب السلاطين فقال افرحتم عما بكم وفرطحتم نعالكم وجئتم بالعلم يحملونه على رقابكم الى ابوابهم فتزهدوا فيكم ، اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى تكونوا هم الذين يتوسلون اليكم لكان اعظم لكم في اعينهم . تفرقوا فرق الله بين اعصابكم ، فانه سمع وسمعنا فحفظ ونسينا . فقال ابو قتادة العدوي : الزموا هذا الشيخ يعني الحسن .

فما رأيت احداً اشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه ، وروى بلال بن ابي بردة قال سمعت ابي يقول : والله لقد ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما رأيت احداً اشبه باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ يعني الحسن وقال علي ابن زيد : ادركت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ويحيى بن جعدة والقاسم بن محمد وسالماً في اخرين فلم ار مثل الحسن ، ولو ان الحسن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل لاحتاجوا الى رأيه .

ومنهم :

ابو الشعثاء جابر بن يزيد الازدي

(رضي الله عنه)

مات سنة ثلاث ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين ، وروى عمرو بن دينار عن ابن عباس انه قال : لو ان اهل البصرة سألوا جابر بن زيد عما في كتاب الله تعالى ثم نزلوا عند قوله . وسعهم او قال كفاهم . وقال عمرو بن دينار ما رأيت احداً اعلم من ابي الشعثاء .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن سيرين مولى انس بن مالك

من سبي عين التمر

(رضي الله عنه)

ومات سنة عشر ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ، سمع ابا هريرة ، وابن عمر وابن الزبير ، وعمران بن حصين ، ومولاه انس بن مالك ، وهو ادرى

الناس عن شريح وعبيدة ، روى عنه قتادة وخالد الحذاء وايوب السختياني وغيرهم .
قال ابن عائشة كان سرين ابو محمد بن سيرين . من اهل جرجرايا . وكان يعمل
قدور النحاس فجاء الى عين التمر ليعمل بها فسباه خالد بن الوليد . وبعث به الى
عمر بن الخطاب عند مصيره الى العراق فوهبه لابي طلحة فوهبه ابو طلحة لانس بن مالك .
فكاتبه على اربعين الفاً فأداها ، وولد له محمد وانس ومعبد ويحيى وحفصة وام
محمد بن سيرين ، امها صفية مولاة ابو بكر وحضر ملاكها ثمانية عشر بدريا
منهم ابي بن كعب وكان يدعوا وهم يؤمنون ولد محمد بن سيرين لسنتين من
خلافة عثمان بن عفان وولد له ثلاثون ولداً من امرأة واحدة ، وكان ورعا في
الفقه فقيها في الورع قال حماد بن زيد مات محمد بن سيرين لتسع مضين من شوال سنة
عشر ومأئة وكان الشعبي يقول عليكم بذاك الرجل الاصم يعني محمد بن سيرين

ومنهم :

ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري

(رضي الله عنه)

مولى امرأة من بني رياح من تميم ادرك الجاهلية واسلم بعد موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على ابي بكر رضي الله عنه وصلى خلف عمر
رضي الله عنه ، توفي سنة ست ومأئة ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وذكر الحسن
لابي العالية . فقال : رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وادركنا الخير
وتعلمنا قبل ان يولد الحسن ، وقال المغيرة ، كانوا يقولون اشبه رجل بالبصرة علماً
بابراهيم ابو العالية .

ومنهم :

حميد بن عبد الرحمن الحميري

(رضي الله عنه)

قال : محمد بن سيرين كان حميد بن عبد الرحمن افقه أهل . . . (١) قبل ان يموت بعشر سنين .

ومنهم :

ابو عبد الله مسلم بن يسار

قال : قتادة كان مسلم بن يسار يعد خامس خمسة من فقهاء اهل البصرة وقال ابن عون : ادركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه الا حلقة مسلم بن يسار .

ومنهم :

ابو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو

الجرمي الازدي

(رضي الله عنه)

مات بالشام سنة ست اوسبع ومائة ، قال مسلم بن يسار : لو كان ابو قلابة من العجم كان مو بذ الموبذان ، روي انه حضر عند عمر بن عبد العزيز ، فسأله عن القسامة فذكره . ثم قال : لكن هذا الجند لا يزال بخير ما ابقاك الله بين اظهرهم .

« ١ » كهذا في الاصل .

ثم انتقل الى طبقة اخرى

منهم :

ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسى

(رضى الله عنه)

وكان اعمى اكمه ، ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشرة ومائة ، قال معمر قلت للزهري . اقتادة اعلم ام مكحول ؟ . قال لا بل قتادة ما كان عند مكحول إلا شيء يسير ، وقال معمر : لم ار من هؤلاء افقه من الزهري وحماد وقتادة ، وروي عن قتادة ، انه اقام عندسعيدبن المسيب ثمانية ايام ، فقال له : في اليوم الثامن ارتحل يا أعمى فقد انزفتني .

ومنهم :

ابو بكر ايوب بن تميمة السختياني مولى «١»

(رضى الله عنه)

مات سنة احدى وثلاثين ومأئة قال الحسن : ايوب سيد شباب اهل البصرة ، وقال هشام بن عروة ، ما رأيت في البصرة مثل ذاك السختياني ؟ وقال شعبة ايوب سيد الفقهاء : واخذ عنه مالك وسفيان الثورى وغيرهما .

«١» كذا في الاصل .

ومنهم :

ابو عبد الله يونس بن عبيد مولى

عبد القيس

(رضى الله عنه)

مات سنة تسع وثلاثين ومأئة وقيل سنة اربعين ، وكان اصله من الكوفة .

ومنهم :

ابو عون عبد الله بن عون ابن ارطبان

مولى مزينة

(رضى الله عنه)

مات سنة احدى وخمسين ومائة . قال ابن المبارك ما رأيت مثله .

ومنهم :

ابو هانى اشعث بن عبد الملك الحمرانى

(رضى الله عنه)

من أصحاب الحسن ، مات سنة ست واربعين ومأئة .

ومنهم :

اسماعيل بن مسلم المكى

(رضى الله عنه)

من اهل البصرة ونزل مكة من اصحاب الحسن .

ومنهم :

هشام الدستوائي (١)

(رضي الله عنه)

من اصحاب الحسن وابن سيرين .

ومنهم :

داود بن ابي هند

(رضي الله عنه)

اخذ عن الحسن ، وابن سيرين ، وسعيد بن المسيب ، والشعبي .

ومنهم :

حميد بن تيرويه الطويل

(رضي الله عنه)

ثم بعد هؤلاء ابو عمر وعثمان بن سليمان التيمي من اهل الكوفة ، ثم انتقل الى البصرة ومات سنة ثلاث واربعين ومائة ، اخذ عن الحسن ثم سوار بن عبد الله القاضي .

ثم بعد هؤلاء عبد الله بن الحسن بن الحسين العنبري ، مات سنة ثمان وستين ومائة .

---

(١) هو ابو بكر هشام ابن ابي عبد الله الربعي الدستوائي مات سنة احدى او اثنين او ثلاث او اربع وخمسين ومائة .

ثم بعد هؤلاء ابو سعيد عبد الرحمن مهدي بن حسان العنبري مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

ذكر فقهاء بغداد

فمنهم :

* ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل

ابن هلال الشيباني

(رضي الله عنه)

ولد سنة اربع وستين ومائة ، ومات في رجب يوم الجمعة سنة احدى واربعين ومائتين قال قتيبة بن سعيد : لو ادرك احمد بن حنبل عصر مالك والثوري والاوزاعي والليث بن سعد ، لكان هو المقدم فقيل لقتيبة : تضم احمد الى التابعين ! فقال الى كبار التابعين ، وقال ابو ثور احمد بن حنبل اعلم وافقه من الثوري .

ومنهم :

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان

الكلبي البغدادي

(رضي الله عنه)

اخذ الفقه عن الشافعي رضي الله ، عنه مات سنة اربعين ومائتين ، وقال احمد بن حنبل وقد سئل عن مسئلة سئل الفقهاء سل ابا ثور ، وقال احمد اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة ، هو عندي في سلاخ سفيان الثوري .

ومنهم :

ابو عبيد القسم بن سلام البغدادي

(رضي الله عنه)

مات سنة اربع وعشرين ومائتين بمكة وهو ابن سبع وستين سنة ، قال ابراهيم الحربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء ، وولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة سنة ، مات بمكة .

ومنهم :

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهانى

(رضي الله عنه)

ولد سنة اثنتين ومائتين ومات سنة تسعين ومائتين ، واخذ العلم عن اسحاق بن راهويه وابي ثور ، وكان زاهداً متقللا ، قال ابو العباس احمد بن يحيي ثعلب : كان داود عقله اكثر من علمه ، وقيل انه كان في مجلسه اربع مائة صاحب طيلسان اخضر ، وكان من المتعصبين للشافعي رضي الله عنه ، وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه ، وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد ، واصله من اصبهان ومولده بالكوفة ، ومنشأه ببغداد ، وقبره في الشونيزية .

ثم ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، نزل ببغداد ومات سنة عشر وثلاثمائة وهو صاحب التاريخ والمصنفات الكثيرة ، وكان القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني ويعرف بابن طواز على مذهبه ، وكان ابو الفرج هذا

فقيهاً اديباً شاعراً عالماً بكل علم قال المؤلف رحمه الله تعالى ، فانشدني قاضي بلدنا ابو علي الداودي لابي الفرج شعراً .

أاقتبس الضياء من الضباب ... والتمس الشراب من السراب
ازيد من الزمان النذل بذلا ... واريا من حي سلع وصاب
ارجى ان الاقي لاشتياق ... خيار الناس في زمن الكلاب

ذكر فقهاء خراسان

فنهم :

عطاء ابن ابي مسلم الخراساني

(رضى الله عنه)

ولد سنة خمسين ومائة ، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وكان جوالة .

ومنهم :

ابو القسم الضحاك بن مراحم الهلالي

(رضى الله عنه)

من اهل بلخ .

ومنهم :

ابو عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك المروزى

(رضى الله عنه)

مولى بني حنظلة ، مولده سنة ثمان وعشرين ومائة ، مات بهيت . سنة نيف

وثمانين ومائة وتفقه على سفيان ومالك وكان فقيهاً زاهداً وروي انه لما نعي الى سفيان ابن عيينة ، قال رحمه الله تعالى : لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً وقال عبد الرحمن مهدي ، الائمة اربعة سفيان الثوري . ومالك وحماد بن زيد ، وابن المبارك .

ومنهم :

ابو يعقوب اسحاق بن محمد الحنظلي المروزي

المعروف بابن زاهويه

(رضي الله عنه)

جمع بين الحديث والفقه والورع ، ولد سنة احدى وستين ، وقيل سنة ست وستين ومائة ، سكن نيسابور ، ومات بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وسئل عنه احمد بن حنبل فقال : ومن مثل اسحاق ؟ اسحاق يسئل عنه ! وقال ايضاً اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين . وما عبر الجسر احد افقه من اسحاق ، وقال اسحاق احفظ سبعين الف حديث ، واذاكر بمائة الف حديث وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ولا حفظت شيئاً قط فنسيته .

ثم انتهى الفقه بعد ذلك في جميع البلاد التي انتهى اليها الاسلام الى اصحاب الشافعي . وابي حنيفة . ومالك واحمد . وداود . رحمهم الله تعالى وانتشر عنهم الفقه في الآفاق ، وقام بنصرة مذاهبهم أئمة ينسبون اليهم وينصرون اقوالهم .

فاما الشافعي رحمه الله تعالى ، فقد انتقل فقهه الى اصحابه رحمهم الله تعالى .

فنهم :

ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل

بن عمرو ابن اسحاق المزني

(رضي الله عنه)

مات بمصر سنة اربع وستين ومائتين ، وكان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً محاججاً على المعاني الدقيقة ، صنف كتباً كثيرة : الجامع الكبير . والجامع الصغير . ومختصر المختصر . والمنثور . والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم . وكتاب الوثائق . قال الشافعي رحمة الله عليه : المزني ناصر مذهبي .

ومنهم :

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار

المؤذن المرادي

(رضي الله عنه)

مولى لهم ، مات بمصر سنة سبعين ومائتين ، وهو الذي يروي كتبه ، قال الشافعي رحمه الله تعالى : الربيع راويتي .

ومنهم :

ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى

(رضي الله عنه)

مات ببغداد في السجن والقيد في رجله ، وكان حمل من (مصر) في فتنة

القرآن ، فابى ان يقول بخلقه . فسجن وقيد حتى مات سنة احدى وثلاثين ومائتين ، قال الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه ، كان ابو يعقوب اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتي يبلغ باب السجن ، فيقول له السجان : اين تريد ؟ يقول اجيب داعي الله فيقول : ارجع عافاك الله ، فيقول ابو يعقوب اللهم انك تعلم أني قد اجبت داعيك فمنعوني ، وقال ابو الوليد بن ابي الجارود : وكان البويطي جاري ، فما انتبه ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلي ، وقال الربيع بن سليمان كان البويطي ابداً يحرك شفتيه بذكر الله تعالى ، وما رأيت احداً انوع لحجة من كتاب الله من ابي يعقوب البويطي ، وقال الشافعي رحمه الله تعالى : ليس احد احق بمجلسي من يوسف بن يحيي ، وليس احد من اصحابي أعلم منه ، وروي عنه انه قال ابو يعقوب لساني .

ومنهم :

ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله

بن حرملة بن عمران التجيبي

(رضي الله عنه)

ولد سنة ست وستين ومائة ، وتوفي بمصر سنة ثلاث واربعين ومائتين ، وكان حافظاً للحديث ، صنف المبسوط والمختصر .

ومنهم :

ابو موسى بن يونس بن عبد الاعلى الصدفي

(رضي الله عنه)

مات سنة اربع وستين ومائتين السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالى .

ومنهم :

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم

ابن اعين المصرى

سمع من ابن وهب واشهب من اصحاب مالك رحمه الله تعالى . وصحب الشافعي رحمه الله تعالى . وتفقه به وحمل فى المحنة الى بغداد ، الى ابن ابي داود ، ولم يجب الى ما طلب منه ورده الى مصر ، وانتهت اليه الرياسة بمصر ، ومات في سنة نيف وستين ومائتين .

ومنهم :

الربيع بن سليمان الحيري

ومن أصحابه المكيين ، ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي ، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين . وكان قد اخذ عن مسلم بن خالد الزنجي والدراوردي . وابن عيينة . شيوخ الشافعي رحمهم الله تعالى ، ورحل مع الشافعي الى مصر ولزمه حتى مات الشافعي رحمه الله تعالى ، ثم رجع الى مكة وقال يعقوب ابن سفيان الفسوي : مارأيت انصح للاسلام واهله من الحميدى .

ومنهم :

ابو الوليد موسى بن ابي الجارود المكى

روي عنه الحديث ، وكتاب الامالي ، وغيرها من الكتب ، وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، ومن اصحابه البغداديين ،

ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ، وقد مضى تاريخ موته وذكر طرف من فضله ، قال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : ما قرأت على الشافعي رحمه الله تعالى حرفاً الا واحمد حاضر ، وما ذهبت الى الشافعي رحمه الله تعالى مجلساً إلا وجدت احمد فيه ، وقال ابراهيم الحربي : الشافعي استاذ الاساتذين ، أليس هو استاذ احمد ، وقال صالح بن احمد : مشى ابى مع بغلة الشافعي رحمه الله تعالى فبعث اليه يحيى بن معين فقال : اما رضيت إلا ان تمشي مع بغلته ؟ فقال يا ابا زكريا لو مشيت الى الجانب الآخر لكان انفع لك .

ومنهم:

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح

الزعفراني

مات سنة ستين ومائتين، وهو الذى ينسب اليه درب الزعفراني ببغداد ، وفيه مسجد للشافعي ، قال المصنف رحمه الله : وهو المسجد الذى فيه ادرس بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة .

ومنهم :

ابو ثور ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان

الكلبي

وقد مضى تاريخ موته وطرف من فضله قال : كنت من اصحاب محمد بن الحسن ، فلما قدم الشافعي علينا ، جئت الى مجلسه شبه المستهزى . فسألته عن مسئلة الدور فلم يجبني وقال : كيف ترفع يديك في الصلاة ، فقلت هكذا . فقال لي

اخطأت ، فقلت هكذا . فقال اخطأت . فقلت فكيف اصنع ! فقال : حدثني سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه ، اذا ركع واذا رفع . قال ابو ثور : فوقع في نفسي ذلك فجعلت ازيد في المجيء واقصر من الاختلاف الى محمد بن الحسن ، فقال لي محمد يوما يا ابا ثور ، احسب هذا الحجازي قد غلبنا عليك ، قلت أجل : الحق معه قال فكيف ذاك قلت كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فاجابني على نحو ما اجبت الشافعي رحمه الله تعالى فقلت : اخطأت ، قال كيف اصنع ؟ قلت : حدثني الشافعي عن سفيان . عن الزهري . عن سالم عن ابيه . عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا ركع واذا رفع ، قال ابو ثور : فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي رحمه الله تعالى اني قد لزمته للتعلم منه ، قال : يا ابا ثور ! خذ مسئلتك في الدور فانما منعني ان اجيبك يومئذ لانك كنت متعنتاً .

ومنهم :

الحرث بن سريج النقال

مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، وهو الذي حمل الكتاب ، الرسالة الى عبد الرحمن بن مهدي الامام .

ومنهم :

ابو علي الحسين بن علي الكرابيسي

مات سنة خمس وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين ، وكان متكلماً عارفاً بالحديث وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه ، فهؤلاء هم المشهورون من اصحابه ، وقد اخذ عنه الفقه خلق كثير غير هؤلاء .

ومنهم :

ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى المتكلم

وكان من كبار اصحابه ، ثم صار ابن ابي داود .

ومنهم :

الحسين الفلاس الفقيه البغدادي

وكان من اصحاب الحديث وحفظ مذهب الشافعي . هكذا حكاه داود في كتاب فضائل الشافعي رحمه الله تعالى عن ابي ثور وابي علي الزعفراني .

ومنهم :

عبد العزيز بن يحيى الكتابي المكي المتكلم

وهو الذي ناظر بشر المريسي عند المأمون ، في نفي خلق القرآن ، وقال داود بن علي : هو احد اصحاب الشافعي رحمه الله ، تعالى اخذ عنه وطالت صحبته واتباعه له وخرج منه الى اليمن .

ومنهم :

ابو زيد عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة

المصري النحوي المعروف بكيد ، من اصحابه المصريين قديم الوفاء ، ذكره الدار قطني . في كتابه في ذكر من روى عن الشافعي رحمه الله تعالى .

ومنهم :

علي بن عبد الله بن جعفر المديني

كتب عن الشافعي رحمه الله تعالى . كتاب الرسالة . وحملها الى عبد الرحمن ابن مهدي فاعجب بها .

واما من روى عنه الحديث : فخلق كثير ، ذكرهم الدار قطني في جزئين ، ثم قام بفقهه بعد هؤلاء جماعة ، منهم ابو القسم عثمان بن سعيد بن بشر الانماطي ، اخذ الفقه عن الربيع والمزني ، ومات ببغداد في سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وكان هو السبب في نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعي رحمه الله تعالى وبحفظه .

ومنهم :

ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى البصرى

اخذ الفقه عن الربيع والمزني ، ومات بالبصرة ، سنة سبع وثلاثمائة ، وله كتاب اختلاف الفقهاء ، وكتاب علل الحديث .

ومنهم :

ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي
الاسترابادي

صاحب الربيع بن سليمان ، وروى حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه قال : لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملاء الارض علماً ، اللهم اذقت اولها نكالا فاذق آخرها نوالا ، ثم قال وفي هذا الحديث علامة بينة اذا تأمله الناظر المميز . علم ان المراد به رجل من علماء هذه الامة من قريش يظهر علمه ، وتلك الصفة لا تصلح إلا للشافعي رحمه الله تعالى ، فانه عالم من قريش قدبين العلم ، ومهد الطريق ، وشرح الاصول ، و بين الفروع ، وصنف

المصنفات التي سارت بها الركبان ، وانتشر في سائر البلدان .

ومنهم :

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر

الترمذي

سكن بغداد ، ولم يكن للشافعيين في وقته في بالعراق ارأس ولا اورع ولا اكثر تقللا منه ، وذكر ابو اسحاق الزجاج النحوي : انه كان يجري عليه في كل شهر اربعة دراهم ، وكان لا يسأل أحداً شيئاً ، ولد في ذي الحجة من سنة مائتين ومات في المحرم ،سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقال ابو جعفر : تفقهت لابي حنيفة رحمه الله تعالى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وانا فى مسجد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، عام حججت فقلت : يارسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة ، أفآخذ به ؟ قال لا . قلت : افاخذ بقول مالك بن انس ، فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت أفاخذ بقول الشافعي ؟ قال ما هو له بقول إلا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها .

ومنهم :

محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة

السلمي

مولى لهم ، من اهل نيسابور ، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، وكان يقال له امام الائمة ، وجمع بين الفقه والحديث ، قال : حضرت المزني . وسأله مسايل من العراقيين عن شبه العمد ، فذكر المزني الخبر الذي رواه الشافعي رحمه الله

تعالى ، الا ان قتيل الخطأ شبه العمد ، فقال له السائل : أتحتج بعلي بن زيد بن جدعان ، فسكت المزني فقلت للرجل قد روي الخبر عن علي بن زيد ، قال من رواه ؟ قلت ايوب السختياني ، وخالد الحذاء ، فقال : ومن عقبة بن اوس الذي يرويه ، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ، فقلت : عقبة رجل من اهل البصرة ، وقد روى عنه ، محمد بن سيرين في خلاله فقال الرجل للمزني أنت تناظر او هذا ؟ فقال : اذا جاء الحديث فهو يناظر ، لانه اعلم بالحديث مني ، وانا اتكلم ، وحكى عنه ابو بكر النقاش ، انه قال : ما قلدت احداً في مسئلة منذ بلغت ست عشرة سنة ، وقال ابو بكر الصيرفي : ابو بكر بن خزيمة يستخرج النكت والمعاني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناقيش .

ومنهم :

ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي

ولد ببغداد ، ونشأ بنيسابور ، واستوطن سمرقند ، وولد في سنة اثنتين ومائتين ، ومات سنة اربع وتسعين ومائتين ، وروي عنه انه قال : كتبت الحديث سبعاً وعشرين سنة ، وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي رحمه الله تعالى فبينما انا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ، اذ اغفيت اغفاءة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله ا كتب رأي ابي حنيفة ؟ فقال : لا . فقلت : رأي مالك . فقال : اكتب ما وافق حديثي ، فقلت ا كتب رأي الشافعي ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان ، فقال : تقول رأي ، وليس بالرأي ، هو رد على من خالف سنتي ، قال : فخرجت

في أثر هذه الرؤيا الى مصر ، فكتبت كتب الشافعي رحمه الله تعالى ، وصنف محمد بن نصر هذا كتباً كثيرة ، ضمنها الآثار والفقه ، وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابه ، ومن بعدهم في الاحكام ، وصنف كتاباً فيما خالف ابو حنيفة علياً وعبد الله ، قال ابو بكر الصيرفي : لو لم يصنف الاكتاب القسامة لكان من افقه الناس ، فكيف وقد صنف كتباً سواه .

ومنهم :

ابو الحسن منصور بن اسماعيل

التميمي المصري

مات قبل العشرين وثلاثمائة ، وكان اعمى واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي واصحاب اصحابه ، وله مصنفات في المذهب مليحة ، منها الواجب ، والمستعمل والمسافر ، والهداية ، وغيرها من الكتب ، وله شعر مليح ، وهو القائل :

عاب التفقه قوم لا عقول لهم … وما علينا اذا عابوه من ضرر

ماضر شمس الضحى والشمس طالعة … ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

ومنهم :

ابو عبد الله الزبير ابن احمد بن سليمان

ابن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري

مات قبل العشرين وثلاثمائة ، وكان اعمى ، وله مصنفات كثيرة ، مليحة منها الكافي ، وكتاب النية . وكتاب ستر العورة . وكتاب الهداية . وكتاب الاستشارة والاستخارة . وكتاب رياضة المتعلم . وكتاب الأمان .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر

النيسابوري

مات بمكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة ، وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف احد مثلها ، واحتاج الى كتبه : الموافق والمخالف، ولا اعلم عن من اخذ الفقه.

ومنهم :

القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج

مات ببغداد سنة ست وثلاثمائة ، وكان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين ، وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضاء بشيراز ، وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي رحمة الله تعالى عليهم ، حتى على المزني رحمه الله تعالى ، وسمعت اباالحسن الشيرجي الفرضي ، صاحب ابي الحسين ابن اللبان الفرضي ، يقول ان فهرست كتب ابي العباس ، تشتمل على اربعمائه مصنف ، وقام بنصرة مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ورد على المخالفين ، وفرع على كتب محمد بن الحسن ، وكان الشيخ ابو حامد يقول : نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الرقايق ، واخذ العلم عن ابي القاسم الانماطي ، واخذ عنه فقهاء الاسلام ،وعنه انتشر فقه الشافعي رحمه الله تعالى في اكثر الآفاق ، وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود ، وحكي انه قال له ابو بكر يوما : ابلعني ريقي فقال له ابو العباس ابلعتك دجلة ، وقال له يوماً امهلني ساعة فقال له امهلتك ، من الساعة ، الى ان تقوم الساعة ، وقال له يوما اكلك من الرجل وتجيني من الرأس ؟ فقال له

ابو العباس: — هكذا البقر اذا حفيت اظلافها ذهبت قرونها .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى ا كثرهم اصحاب ابي العباس .

فمنهم :

ابو الطيب ابن سلمة البغدادى

وكان عالما جليلا

ومنهم :

ابو حفص ابن الوكيل البابشامى

مات ببغداد بعد العشر .

ومنهم :

القاضى ابو عبيد بن حرنويه

مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وعرض عليه القضاء فلم يتقلده ، وكان بعض وزراء المقتدر . واظنه ابو الحسن علي بن عيسى الوزير ، ووكل بداره ليقلد القضاء فلم يتقلده ، وخوطب الوزير في ذلك فقال : انما قصدنا التوكيل بداره ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يتقلد ، وسمعت شيخنا القاضي ابا الطيب الطبري رحمه الله تعالى يقول : كان ابو علي ابن خيران يعاتب القاضي ابا العباس ابن سريج على ولاية القضاء ويقول : هذا الامر لم يكن فى اصحابنا انما كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه .

ومنهم :

ابو سعيد الحسن ابن احمد الاصطخري

وكان قاضي قم ، وولي الحسبة ببغداد ، وكان ورعا متقللا ، ولد في سنة أربع واربعين ومائتين ومات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وصنف كتابا حسنا في ادب القضاء .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن عبدالله الصيرفي

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ،وله مصنفات في اصول الفقه وغيرها .

ومنهم :

ابو العباس احمد المعروف بابن القاص الطبري

صاحب ابي العباس ابن سريج مات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وكان من ائمة اصحابنا صنف المصنفات الكثيرة ، المفتاح ، وادب القاضي ، والمواقيت ، والتلخيص الذي شرحه ابو عبدالله ختن الاسماعيلي وقال : تمثلت فيه بقول الشاعر :

عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم

وعنه اخذ الفقه اهل طبرستان .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي

درس على ابي العباس ابن سريج ومات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة و كان

اماما وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها ، وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء . وله كتاب في اصول الفقه، وله شرح الرسالة ، وعنه انتشر فقه الشافعي رحمه الله تعالى فيما وراء النهر .

ومنهم:

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي

صاحب ابي العباس ، انتهت اليه الرياسة في العلم ببغداد ، وشرح المختصر وصنف الاصول واخذ عنه الائمة وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد ، وخرج الى مصر ومات بها سنة اربعين وثلاثمائة .

ومنهم :

القاضى ابو على بن ابي هريرة البغدادي

درس على ابي العباس بن سريج ، ثم على ابي اسحاق ، وشرح المزنى وعلق عليه الشرح ابو علي الطبري ، ودرس ببغداد ومات سنة خمس واربعين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو الحسين احمد بن محمد المعروف بابن القطان البغدادي

وهو من آخر من عرفناه من اصحاب ابي العباس ابن سريج ، ودرس ببغداد واخذ عنه الفقه العلماء . ومات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن

واصل بن ميمون النيسابوري

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين، ومات في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وهو مولى ابان بن عثمان بن عفان، سكن بغداد وكان زاهدا بقي اربعين سنة لم ينم الليل يصلي الغداة على طهارة العشاء، وجمع بين الفقه والحديث وله زيادات كتاب المزني، وقال الدار قطني: مارأيت احفظ منه، وقال الدار قطني ايضا: كنا في مجلس فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون، فجاء رجل من الفقهاء فسألهم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: جعلت لي الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا، فقالت الجماعة روى هذا الحديث فلان وفلان فقال السائل: اريد هذه اللفظة فلم يكن عند احد منهم جواب! ثم قالوا: اليس لنا غير ابي بكر النيسابوري فقاموا باجمعهم الى ابي بكر فسألوه عن هذه اللفظة، فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق الحديث في الوقت من حفظه واللفظة فيه.

ومنهم:

القاضي ابو بكر بن الحداد المصري

صاحب الفروع، مات في سنة خمس واربعين وثلاثمائة، وكان فقيها مدققا وفروعه تدل على فضله.

ومنهم:

ابو بكر احمد بن عمر الخفاف

وله كتاب الخصال.

ثم حصل الفقه في طبقة اخرى..

منهم :

القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروروذي

صاحب ابي اسحاق المروزي ، مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ونزل البصرة ودرس بها. وصنف الجامع في المذهب وشرح المزني وصنف في اصول الفقه ، وكان اماما لا ينشق غباره ، وعنه اخذ فقهاء البصرة .

ومنهم :

ابو علي الحسن بن قاسم الطبري

مات سنة خمس وثلاثمائة علق عن ابي علي بن ابي هريرة ، وهي التعليقة التي تنسب الى ابي علي ، وهو من مصنفي اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى صنف المحرر في النظر ، وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد ، وصنف الافصاح في المذهب وصنف اصول الفقه . وصنف الجدل . ودرس ببغداد بعد استاذه ابي علي ابن ابي هريرة .

ومنهم :

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي

صاحب ابي اسحاق ، مات بمرو في رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ، وكان حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد ، قال ابو بكر البزاز : عادلت

الفقيه أبا زيد من نيسابور الى مكة ، فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وعنه اخذ ابو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو .

ومنهم :

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون الصعلوكي الحنفي

من بني حنيفة صاحب ابي اسحاق المروزي ، مات في آخر سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وكان فقيها اديباً شاعراً متكلما مفسراً صوفياً كاتباً ، وعنه اخذ ابنه ابو الطيب وفقهاء نيسابور .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن الحسين ابن يحيى السبئي

ولد في قصر ابن هبيرة ، سنة ست وتسعين ومائتين ، ودخل بغداد بعد ان احرق القرمطي قصر ابن هبيرة ، في سنة اربع عشرة وثلاثمائة ، ودرس على ابي اسحاق المروزي ، ورجع به الى مصر ونشر بها مذهب الشافعي رحمة الله تعالى عليهم ، ومات في اول يوم من رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي

مات سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، وجمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا ، وصنف الصحيح ، واخذ عنه ابنه ابو سعيد وفقهاء جرجان ، قال شيخنا

القاضي ابو الطيب الطبري : دخلت جرجان قاصداً اليه وهو حي ، فمات قبل ان القاه رحمه الله تعالى .

ومنهم :

ابو الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجسي

مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وتفقه على ابي اسحاق ، وخرج معه الى مصر ، وكان متقنا المذهب ، درس بنيسابور واخذ عنه فقهاؤها وعليه تفقه شيخنا القاضي ابو الطيب الطبري رحمه الله تعالى .

ومنهم :

ابو على الزجاجي الطبري

من اصحاب ابي العباس ابن القاص ، وله كتاب زيادة المفتاح ، وعنه اخذ فقهاء آمل ، ودرس عليه شيخنا القاضي ابو الطيب الطبري .

ومنهم :

ابو الحسن بن المرزبان البغدادي

صاحب ابي الحسين ابن القطان مات سنة ست وستين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً ورعاً حكي عنه انه قال : ما اعلم ان لاحد عليّ مظلمة ، وقد كان فقيها يعلم ان الغيبة من المظالم ، ودرس ببغداد ، وعليه درس الشيخ ابو حامد الاسفرايني .

ومنهم :

ابو الحسين ابن خيران البغدادى

صاحب الكتاب اللطيف ، درس عليه شيخنا ابو احمد ابن رامين.

ومنهم :

ابو عبدالله الحناط الشيرازي

فقيه فارس .

ومنهم :

ابو القاسم عبد العزيز بن عبدالله

الداركي

مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً محصلا تفقه على ابي اسحاق المروزي ، وانتهى التدريس اليه ببغداد ، وعليه تفقه الشيخ ابو حامدالاسفرائيني بعد موت ابي الحسن ابن المرزبان ، واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الآفاق .

ومنهم :

القاضي ابو بكر محمد بن محمد البغدادي

المعروف بابن الدقاق

ولد سنة ست وثلاثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً اصولياً شرح المختصر ، وولي القضاء بكرخ بغداد .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن علي بن احمد

ابن لال الهمداني

ولد سنة سبع وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وحكى لي سبطه ابو سعد : انه اخذ الفقه عن ابي اسحاق ، وابى علي بن ابي هريرة ، وكان فقيهاً متعبداً اخذ الفقه بهمذان .

ومنهم :

ابو عبدالله الحناطي الطبري من ائمة طبرستان

قدم بغداد في ايام الشيخ ابي حامد الاسفرائيني .

ومنهم :

القاضي الشهيد ابو القسم يوسف بن احمد ابن بنكبج

صاحب ابى الحسين ابن القطان وحضر مجلس الداركي ايضاً . قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة ، وكان من أئمة اصحابنا . وجمع بين رياسة الفقه والدنيا ، وارتحل الناس اليه من الآفاق رغبة في علمه وجوده ، وله مصنفات كثيرة .

ومنهم :

ابو لفضل محمد بن ابراهيم النسوي

من اصحاب ابي الحسين ابن القطان ، وكان فصيحاً نظاراً سكن بغداد وتوفي بأرجان .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى .

منهم :

ابو الفياض محمد بن الحسن بن المنتصر

صاحب ابي حامد المرورودي ، درس بالبصرة وعنه اخذ فقهاؤها .

ومنهم :

ابو علي الحسين بن الحسين بن حمكان الهمداني

صاحب ابي حامد المرورودي ، سكن بغداد ، ودرس بها .

ومنهم :

القاضي ابو محمد الاصطخري

تفقه على القاضي ابي حامد المروروذي ، وكان قاضي فسا ، وفقيه فارس ، شرح المستعمل المنصوي ، وكان فقيها مجوداً .

ومنهم :

القاضي ابو محمد الحسن بن احمد المعروف بالحداد البصري

احد فقهاء اصحابنا ، لا اعلم على من درس ، ولا وقت وفاته ورأيت له كتابا في ادب القضاء دل على فضل كثير .

ومنهم :

ابو الحسين اللبان الفرضي البصري

وكان اماما في الفقه والفرايض ، صنف فيها كتباً كثيرة ليس لاحد مثلها ، وعنه اخذ الناس الفرايض ، وممن اخذ عنه ابو احمد بن ابي مسلم الفرضي استاذ

الشيخ ابي حامد الاسفرائيني في الفرايض، وممن اخذ عن ابي الحسين الفرايض ، ابو الحسن محمد بن يحي بن سراقة الفقيه الفرضي ، وابى الحسين احمد بن يوسف الكازروني الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب منه ، وممن اخذ عنه شيخنا ابو الحسن الشيرجي الفرضي الحاسب ، وكان ابو الحسين ابن اللبان يقول: ليس في الارض فرضي الا من اصحابي ،او اصحاب اصحابي،اولا يحسن شيئاً.

ومنهم :

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد

الصعلوكي الحنفي

من بني حنيفة ، تفقه على ابيه ابي سهل وكان فقيهاً اديباً جمع رياسة الدين والدنيا . واخذ عنه فقهاء نيسابور .

ومنهم :

ابو سعد اسماعيل بن احمد بن ابراهيم

ابن ابن اسماعيل بن العباس الاسماعيلي

مات سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، وجمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان ، وكان فقيهاً اديباً جواداً اخذ الفقه عن ابيه ابى بكر الاسماعيلي ، وفيه وفي اخيه ابي نصر وابيهما ابي بكر يقول الصاحب ابن عباد في رسالته،واما الفقيه ابو نصر، فاذا جاء حدثنا واخبرنا فصادع وصادق وناقد وناطق ، واما انت ايها الفقيه ابا سعد فمن يراك كيف تدرس وتفتي وتحاضر وتروي وتكتتب وتملي، علم انك الحبر ابن الحبر ، والبحر ابن البحر ، والضيا ابن الفجر ، وابو سعد بن ابي بكر ،فرحم

الله شيخكم الاكبر ، فان الثناء عليه غنم ، والنساء بمثله عقم، فليفخر به اهل جرجان ما سال واديها واذن مناديها .

ومنهم :

القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

وكان فقيهاً اديباً شاعراً وله ديوان ،وهو القائل في قصيدة له :

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما

ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما

ومنهم :

ابو نصر الحناط الشيرازي

اخذ الفقه عن ابيه ابي عبدالله الحناط ، وكان فقيهاً اصولياً شاعراً مات بقيد في طريق مكة ، له مصنفات كثيرة في الفقه ، واصول الفقه ، وعنه اخذ فقهاء شيراز الفقه ، وهو الذي يقول في كتاب المزني رحمه الله تعالى :

هذا الذي لم ازل اطوي وانشره حتى بلغت به ما كنت آمله

اقدم عليه وجانب من يجانبه فالعلم انفس شيء انت حامله

وحكي ان ابا نصر ، واباه ابا عبدالله الحناط ، تكلم يوماً في مجلس النظر فاعجب من حضر كلامه ، فقال له القاضي ابو سعد بشر بن الحسن الداودي وهو قاضي قضاة فارس والعراق وجميع اعمال عضد الدولة وهو استاذ ابي الحسن الخرزي وعند الشيخ انه اورد كلاماً لا يجاب عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ،

فقال الشيخ اجل :

وحتى يعود القارضان كلاهما ‏ ‏ وينشر في الموتى كليب لوائل

ومنهم :

ابو الحسن الأردبيلى

درس ببغداد، وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو الحسن الجلابي الطبري

تفقه في بلده وحضر مجلس الداركي ثم درس في حياته ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً (١) وكان فقيهاً فاضلا عارفا بالحديث .

ومنهم :

ابو بشر احمد بن محمد بن محمد بن جعفر الهروي

المعروف بالعالم ، سكن بغداد ودرس عليه القادر بالله امير المؤمنين .

ومنهم :

ابو محمد عبدالله بن محمد الخوارزمي البافي صاحب الداركي

مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً اديباً شاعراً مترسلا كريماً

---

[١] والداركي هو ابو القاسم عبد العزيز بن عبدالله، توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقد تقدم ذكره .

ودرس ببغداد بعد الداركي .

ومنهم :

ابو حامد احمد بن طاهر الاسفرائيني

ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة ومات في شوال سنة ست واربعمائة، وانتهت اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد ، وعلق عليه تعاليق في شرح المزني ، وعلق عنه اصول الفقه وطبق الارض بالاصحاب ، وجمع مجلسه بثلاثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على فضله ، وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونطاقة العلم ، سألت القاضي ابا عبدالله الصيمري ، وكان امام اصحاب ابي حنيفة في زمانه ، فقلت له: هل رأيت انظر من الشيخ ابى حامد ؟ فقال : ما رأيت انظر منه ومن ابى الحسن الخرزي الداودي ، وكان ابو الحسين البغدادي المعروف بالقدوري ، امام اصحاب ابى حنيفة في عصره يعظمه ويفضله على كل احد ، وحكى لي رئيس الرؤساء ، وشرف الوزراء ، وجمال الورى ابو القسم علي بن الحسن ، عن ابى الحسين القدوري رضي الله تعالى عنهما ، انه قال : الشيخ ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي رضي الله تعالى عنهما ، قال : رئيس الرؤساء فاغتظت منه من هذا القول ، قال المصنف رحمه الله تعالى هذا القول من ابى الحسين حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابى حامد وتعصبه للحنفية على الشافعي رحمه الله تعالى ، ولا يلتفت اليه، فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة، وما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر :

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ‏ ‏ ‏ ‏ ونزلت بالبيداء ابعد منزل .

ومنهم :

ابو طالب الزهري المعروف بابن حامة البغدادي

درس على الداركي ، وله مصنفات في المناسك حسنة .

ومنهم

ابو عبدالله الرملى

صاحب الداركي،وكان فقيهاً ديناً صالحاً لا يأكل الا من كسبه .

ومنهم :

ابو القسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري

سكن البصرة ، وحضر مجلس القاضي ابى حامد المروروذى ، وتفقه بصاحبه ابى الفياض ، وارتحل الناس اليه في البلاد ، وكان حافظاً للمذهب، حسن التصانيف .

ومنهم :

شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد ابن عمر بن محمد بن رامين البغدادي

درس على الداركي وعلى ابى الحسن ابن خيران ، وسكن البصرة ، ودرس بها وكان فقيهاً اصولياً ،له مصنفات حسنة في الاصول .

ومنهم :

ابو القسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلى

ويعرف بابن ابي عمرو مات سنة عشر واربعمائة وكان فقيهاً اصولياً متكلما ، له مصنفات حسنة في الاصول .

ومنهم :

ابو عبد الله الحسين بن محمد الطبري

المعروف بالسفلي ، مات ببغداد سنة بضع عشر واربعمائة وكان قد درس بطبرستان ، على ابي عبد الله الحناطي ، ثم درس ببغداد على الداركي ، وكان فقيهاً مجوداً موصوفا بجودة النظر .

ومنهم

ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الطبري

له مختصر في الفقه مليح .

ومنهم :

ابو محمد بن ابي حامد المروروذى

جمع بين الفقه والادب، وله كتب كثيرة ، كتاب الحضانة وغيره ، وكان اوحد فى صنعه ، اظنه اخذ الفقه عن ابيه .

ومنهم:

شيخنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله

ابن احمد بن محمد البيضاوي

مات سنة اربع وعشرين واربعمائة ، سكن بغداد ، وتفقه على الداركي ، وحضرت مجلسه وعلقت منه ، وكان ورعا حافظاً للمذهب والخلاف موفقا .

للفتاوي .

ومنهم :

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرائيني

وكان فقيهاً متكلما اصوليا ، وعليه درس شيخنا القاضي ابو الطيب . اصول الفقه باسفرائين ، وعنه اخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي

المعروف بالبرقاني ،ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وسكن بغداد ومات بها في اول يوم من رجب سنة خمس وعشرين واربعمائة ، تفقه في حداثته وصنف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما .

ومنهم :

شيخنا واستاذنا القاضي الامام ابو الطيب طاهر

ابن عبدالله بن طاهر الطبري

ولد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة ، ومات سنة خمسين واربعمائة وهو ابن مائة وسنتين ، لم يختل عقله ولا تغير فهمه ، يفتي مع الفقهاء ، ويستدرك عليهم الخطأ ، ويقضي ويشهد ويحضر المواكب في دار الخلافة ، الى ان مات ، تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص بجرجان ، وقرأ على ابي سعيد الاسماعيلي ، وعلى القاضي ابي القسم بنكج ، ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي صاحب ابي اسحاق المروزي ، فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ، ثم ارتحل الى

بغداد ، وعلق عن ابي محمد اليافي الخوارزمي صاحب الداركي ، وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ، ولم ار فيما رأيت اكمل اجتهاداً واشد تحقيقاً واجود نظراً منه ، وشرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والاصول والجدل كتباً كثيرة ليس لاحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ، ودرست اصحابه في مسجده سنتين باذنه ، ورتبني في حلقته ، وسألني ان اجلس في مسجد التدريس ففعلت ذلك ، في سنة ثلاثين واربعمائة احسن الله تعالى عني جزاه ورضي عنه .

ومنهم :

ابو الحسين احمد بن الحسين الفناكى

ولد بالري وتفقه على الشيخ ابى حامد الاسفرائيني ،وعلى ابي عبدالله الحليمي وابى طاهر الزيادي ، وسهل الصعلوكي ، ودرس ببروجرد ، ومات بها سنة ثمان واربعين واربعمائة ، وكان ابن نيف وتسعين سنة .

ومنهم :

ابو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر

المعروف بالدارمي البغدادي ، ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ومات بدمشق في سنة تسع واربعين واربعمائة ، وكان فقيهاً متأدباً شاعراً حاسباً متصرفا لم ار افصح منه ، وقال لي : مرضت مرة فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرائيني ، فقلت :

مرضت فارتحت الى عايد ... فعادني العالم في واحد
احمد ذو الفضل ابو حامد ... ذاك الامام ابن ابى طاهر

ومنهم :

ابو الحسن احمد بن القسم المحاملى الضبى

تفقه على الشيخ ابى طاهر الاسفرائيني ، وله عنه تعليقة تنسب اليه ، وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب ، درس ببغداد وتوفي في سنة اربع عشرة أو خمس عشرة واربعمائة .

ومنهم :

القاضى ابو الحسن علي بن عبدالله البندنيجى

صاحب الشيخ ابى حامد الاسفرائيني ، وله عنه تعليقة معروفة ينسب اليه ، وكان حافظاً للمذهب وله مصنفات كثيرة ، في المذهب والخلاف ، ودرس ببغداد سنين ثم رجع الى البندنيجين ، وتوفى بها ، في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين واربعمائة ودفن بها رحمه الله تعالى .

ومنهم :

القاضى ابو العباس الابيوردى

تفه بابى حامد الاسفرائيني وولي القضاء ببغداد وكان فقيهاً متأدباً ، ودرس ببغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين واربعمائة .

ومنهم :

شيخنا ابو القسم منصور بن عمر الكرخى

تفقه على الشيخ ابى حامد الاسفرائيني . وله عنه تعليقة ، وصنف في المذهب كتاب الغنية ، ودرس ببغداد وتوفي بها سنة سبع واربعين واربعمائة .

ومنهم :

ابو نصر احمد بن عبدالله النايني

البخاري

واصله من فسا ، تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ، وله عنه تعليقة وصنف ودرس ببغداد وتوفي بها سنة سبع واربعين واربعمائة بعد الكرخي بايام.

ومنهم :

شيخنا ابو حاتم محمود بن الحسن الطبري

المعروف بالقزويني ، تفقه بآمل على شيوخ البلد ، ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد ودرس الفرايض على الشيخ ابي الحسين اللبان ، واصول الفقه على القاضي ابي بكر الاشعري ، وكان حافظاً للمذهب والخلاف ، وصنف كتباً كثيرة ، في الخلاف والمذهب والاصول والجدل ، ودرس ببغداد وآمل ولم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي ابي الطيب ، وتوفي بآمل سنة اربع عشرة أو خمس عشرة واربعمائة .

ومنهم :

القاضي ابو علي الحسن بن محمد بن ابراهيم

السكوراني

صاحب الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ، ولي القضاء بالاهواز ، ودرس فيها سنين ، وكان فقيهاً حافظاً صالحاً .

ومنهم:

ابو الحسن على بن احمد النعيمى

درس بالاهواز ، وكان فقيهاً عالماً بالحديث متأدبا متكلما وهو القائل :

اذا اظمأتك اكف الليالي — كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى — وهامة همته في الثريا

ابيّا لنايل ذي ثروة — تراه بما في يديه أبيا

فان اراقة ماء الحياة — دون اراقة ماء المحيا

ومنهم :

اقضى القضاة ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردي

تفقه على ابي القسم الصيمري بالبصرة ، وارتحل الى الشيخ ابى حامد الاسفرائينى ، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه والآداب ، وكان حافظا للمذهب وتوفي ببغداد سنة خمسين واربعمائة .

ومنهم :

ابو سعيد الخوارزمي الضرير

تفقه على ابي حامد الاسفرائينى ، ودرس ببغداد وتوفي بها قبل الخمسين واربعمائة .

ومنهم :

القاضي الأبهي

ذو المحاسن ابو محمد جعفر بن القاضي ابي عمر القسم بن القاضي ابي القسم جعفر ابن القاضي ابي محمد عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس رضى الله تعالى عنهم .

ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس عشرة واربعمائة بعد موت ابيه بسنة ، وتفقه على ابي القسم الصيمري ، وكان ظريفا عفيفا اديبا فقيها جامعا للمحاسن ، وله ديوان في الشعر ،قيل انه غسله قبل موته .

ومنهم :

ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي

تفه على الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ، وكان فقيها اصوليا سكن الشام وتفقه عليه اهله ، وله مصنفات كثيرة ،مات بالحار غريقا سنة تسع واربعين واربعمائة

وبخراسان وما وراء النهر

من اصحابنا خلق كثير كالأودني ، وابي عبدالله الحليمي ، وابي يعقوب الابيوردي ، وابي طاهر الزيادي ، وابي بكر الفارسي البلخي ، وابي بكر القفال المروزي ، وابي علي السنجي ، وابي بكر الطوسي ، وابي منصور البغدادي، وابي عبدالرحمن النيلي ، وناصر المروزي ، وابي سليمان الشاشي ، والغزالي ، وابي محمد الجويني ، وابي طاهر الزيادي ، وابي سهل احمد بن علي الابيوردي ، وابي الحسن علي بن احمد الحاكم بسمرقند ، وغيرهم ممن لم يحضرني تاريخ موتهم رحمهم الله تعالى ورضي عنهم .

وبفارس خلق كثير من اصحابنا .

منهم :

ابو الفتح بن فارس

من اصحاب ابى نصر بن الخياط .

ومنهم :

شيخنا القاضى ابو عبد الله الجلاب

خطيب شيراز وفقيهها من اصحاب ابي نصر الخياط ، وكان نظاراً فصيحا اديبا ، درست عليه بشيراز .

ومنهم :

ابو الهيثم الطنى «١»

صاحب ابي نصر بن الخياط .

ومنهم :

ابو عبد الله البويطى الشيرازى

وابو عبدالله الغضايري ، الفسوي ، صاحب ابي محمد الاصطخري .

ومنهم :

شيخي ابو عبد الله محمد بن عمر الشيرازي

من اصحاب ابي حامد الاسفرائيني ، وهو اول من علقت عنه بفيروز آباد .

«١» الطني كذا في الاصل .

ومنهم :

شيخي ابو عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني

علقت عنه بشيراز ، والغندجان ، وكان من اصحاب ابي حامد الاسفرأيني .

وبالموصل ابو الحسن احمد بن الفتح المعروف بابن فرغان الموصلي ، من اصحاب ابي حامد الاسفرأيني .

واما ابو حنيفة رحمه الله تعالى ، فقد انتقل فقهه الى جماعة من اصحابه .

منهم :

ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم بن حبيب

ابن سعد بن حميد الانصاري

من اولاد ابي دجانة الانصاري الصحابي ، ولد ابو يوسف يعقوب المذكور سنة ثلاث عشره ومائة ، ومات ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي ، واخذ الفقه عن محمد بن عبد الرحمن ابى ليلى ، ثم عن ابي حنيفة ، وولي القضاء لهرون الرشيد .

ومنهم :

ابو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري

ولد سنة عشر ومائة ، ومات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وله ثمان واربعون سنة ، وكان قد جمع بين العلم والعبادة ، وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي ، وهو قياس اصحاب ابي حنيفة .

ومنهم :

داود بن نصر الطائي يكنى ابا سليمان

كان من اصحاب ابي حنيفة ، ثم غلب عليه الزهد فاشتغل به ، توفي بالكوفة سنة ستين وقيل خمس وستين ومائة .

ومنهم :

ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني

مولى لبني شيبان ، مات بالري سنة سبع وثمانين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة (١) حضر مجلس ابي حنيفة سنين ، ثم تفقه على ابي يوسف ، وصنف الكتب الكثيرة ونشر علم ابي حنيفة رحمه الله تعالى ، قال الشافعي رحمه الله تعالى : حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير ، وقال الشافعي رحمه الله تعالى : ما رأيت احداً يسئل عن مسئلة فيها نظر الا تبينت في وجهه الكراهة ؟ الا محمد ابن الحسن ، وروى الربيع بن سليمان قال : كتب الشافعي الى محمد بن الحسن رحمهما الله تعالى وقد طلب منه كتبه لينسخها فأخرها عنه . فكتب اليه : —

قل لمن لم تر عين من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله
العلم ينهى اهله ان يمنعوه اهله لعله يبذله لاهله لعله

فانفذ اليه الكتب من وقته ، ومات هو والكسائي بالرى ، فقال الرشيد : دفنت الفقه والعربية بالري .

«١» بالحاشية : ولد محمد بن الحسن الشيباني سنة ثلاثين ومائة وتوفى بالري سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة ، وقيل ولد سنة اثنتين ومائة .

ومنهم:

الحسن بن زياد اللؤلؤي

مات سنة اربع وثمانين ، قال يحيى بن آدم : ما رأيت افقه من الحسن بن زياد ، ولي القضاء ثم استعفى منه

ومنهم :

يوسف بن خالد السمتي . ومنهم ابنه ابن ابن ابي حنيفة حماد بن ابى حنيفة

ومنهم :

حفص بن غياث

وكان ابن المبارك من اصحابه ثم تركه ورجع عن مذهبه .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى .

منهم :

اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفة

وكان فقيهاً ، وولي القضاء بالبصرة ، ثم عزل عنها بيحيى بن اكثم

ومنهم :

ابو موسى عيسى بن ابان بن صدقة

وكان من اصحاب الحديث ، ثم غلب عليه الرأي ، تفقه على محمد بن الحسن قال ابو حازم القاضي : ما رأيت لاهل بغداد حدثاً اذكى من عيسى بن ابان وبشر بن الوليد .

ومنهم :

ابو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ومعلى بن منصور

رويا عن ابي يوسف ، ومحمد الكتب ، وعرض المأمون عليهما القضاء ، فلم يتقلدا .

ومنهم :

ابو عبد الله محمد بن سماعة

اخذ العلم عن ابي يوسف ، ومحمد جميعاً ، وكتب النوادر عن محمد ، وولي القضاء ببغداد للمأمون .

ومنهم :

هشام بن عبد الملك الرازي

وهو ابن عبد الله . في الرواية . وفي منزله مات محمد بن الحسن .

ومنهم :

الحسن ابن ابي مليكة

اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة .

ومنهم :

ابو الوليد بشر بن الوليد الكندي

اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة ، وولي القضاء ببغداد للمأمون .

ومنهم

بشر بن غياث المريسى

اخذ العلم عن ابي يوسف خاصة ، وغلب عليه الكلام ، وعنه اخذ الحسين النجار الذي تنسب اليه النجارية بالري .

ومنهم :

ابراهيم بن الجراح

اخذ العلم عن ابي يوسف ، وولي القضاء بمصر ، وهو لين الرواية عندهم .

ومنهم :

هلال بن يحيى

اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر ، وله كتاب الشروط ، واحكام الوقوف .

ومنهم :

محمد بن عبدالله الانصاري

من ولد انس بن مالك ، ولي القضاء بالبصرة ، اخذ عن زفر .

ومنهم :

عبيد الله بن عبد الحميد الحنفى

اخذ عن زفر .

ومنهم :

موسى بن نصر الرازي ، وعمر وابن ابى عمر ، وسليمان بن شعيب الكيساني ، وعلي بن معبد ،

كلهم من اصحاب محمد .

ومنهم :

محمد بن شجاع البلخى

جمع بين الفقه والورع ، اخذ الفقه عن الحسن بن زياد .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى

منهم :

ابو بكر بن محمد بن عمرو الخصاف

صاحب الشروط ، واحكام الوقوف ، وادب القاضي ، والرضاع ، والنفقات .

ومنهم :

ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى البرتى
القـــــاضي

روى الكتب عن ابي سليمان الجوزجانى ، وولي القضاء في احد الجانبين من بغداد ، والجانب الآخر الى اسماعيل بن اسحاق ، ثم استعفى في ايام المعتمد واشتغل بالعبادة حتى مات .

ومنهم :

ابو جعفر احمد ابن ابى عمران

استاذ ابي جعفر الطحاوي ، اخذ العلم عن محمد بن سماعة ، وبشر بن الوليد ، وكان شيخ اصحاب ابي حنيفة بمصر فى وقته ، وله كتاب الحجيج ، وقيل انه كان ضريراً .

ومنهم :

علي بن موسى القمى

وله كتاب في الرد على اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى

ومنهم :

ابو علي الدقاق الرازي

صاحب كتاب الحيض ، قرأ على موسى بن نصر الرازي ، وابي علي استاذ ابي سعيد البرذعي .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى .

منهم :

ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي

من اهل البصرة ، اخذ العلم عن بكر القمي ، وشيوخ البصريين ، وولي القضاء بالشام والكوفة والكرخ من بغداد

ومنهم :

ابو سعيد احمد بن الحسن البرذعي

اخذ عن ابي علي الدقاق ، وموسى بن نصر وهو استاذ ابي الحسن الكرخي وابي طاهر الدباس ، وابي علي الطبري ، وناظر داود الفقيه ببغداد حين قدمها حاجاً .

ثم انتقل الي طبقة اخرى .

منهم :

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر ، اخذ العلم عن ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حاذم وغيرهما ، وكان شافعياً يقرأ على ابي ابراهيم المزني ، فقال له : والله لاجاء منك شيء ؟ . فغضب ابو جعفر من ذالك ، وانتقل الى ابي جعفر بن ابى عمران ، فلما صنف مختصره قال : رحم الله ابراهيم ، لو كان حياً لكفر عن يمينه وصنف اختلاف العلماء ، والشروط ، واحكام القرآن ، ومعاني الآثار ، وولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات سنة احدى وعشرين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو الحسن عبدالله بن الحسن الكرخى

مات سنة اربعين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة ستين ومائتين ، واليه انتهت رياسة العلم في اصحاب ابى حنيفة رحمه الله تعالى ، وكان ورعاً ، وعنه اخذ ابو بكر احمد بن على الرازي ، وابو بكر الدامغاني ، وابو علي الشاشي ، وابو عبدالله البصري ، وابو القسم علي بن محمد التنوخي .

ومنهم :

ابو طاهر محمد بن محمد بن سفيان

وكان اكثر اخذه عن القاضي ابي حازم ، وولي القضاء بالشام .

ومنهم :

ابو عمر الطبري

مات سنة اربعين وثلاثمائة ، وكان يدرس ببغداد ، وابو الحسين الكرخي يدرس له ، وله شرح الجامعين .

ومنهم :

ابو عبد الله بن ابي موسى الضرير

ولي الحكم في الجانب الشرقي ، ووجد مقتولا في داره قبل وفاة ابي الحسين الكرخي ، في سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة .

ثم انتقل الفقه عنهم الى اصحاب ابي الحسن الكرخي .

فمنهم :

ابو علي الشافعي

وكان ابو الحسين جعل التدريس اليه حين اصابه الفالج والفتوى ، والى ابي بكر الدامغاني ، توفي ابو علي ، سنة اربع واربعين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو محمد بن عبدك البصري

صنف شرح الجامعين ، وكتاب الاقتداء بعلي وعبدالله ، وخرج الى البصرة ودرس بها ، ومات سنة سبع واربعين وثلاثمائة.

ومنهم :

ابو عبد الله بن علي الحسين بن علي البصري

راس المعتزلة ، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو بكر بن شاهويه

مات سنة احدى وستين وثلاثمائه ، وجمع بين الفقه وعلم الحساب .

ومنهم :

ابو سهل الزجاجي . صاحب كتاب الرياضة

درس على ابي الحسن ، ورجع الى نيسابور ، ومات بها ، ودرس عليه ابو بكر الرازي .

ومنهم :

ابو الحسين قاضي الحرمين

وكان عند ابي الحسن الكرخي .

ثم انتقل الى ابي طاهر الدباس ، وولي القضاء بالحرمين ، وعاد الى نيسابور فمات بها ، وبه وبأبي سهل الزجاجي تفقه فقهاء نيسابور من اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن علي الرازي صاحب ابي الحسن الكرخي

ولد سنة خمس وثلاثمائة ، ومات سنة سبعين وثلاثمائة ، واليه انتهت رياسة العلم لاصحاب ابي حنيفة ببغداد ، وعنه اخذ فقهاؤها .

ومنهم :

ابو زكريا يحيى بن محمد الضرير البصري

اخذ العلم عن ابي الحسين الكرخي .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى .

منهم :

القاضي ابو الهيثم فقيه نيسابور

اخذ الفقه عن قاضي الحرمين ، وعنه اخذ فقهاء نيسابور ، القاضي ابو محمد الناصحي ، وابو العلا صاعد محمد ابن الاستواي .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي فقيه بغداد

مات سنة ثلاث واربع مائة ، تفقه بأبي بكر الرازي ، وعنه اخذ القاضي ابو عبدالله الصيمري ، وكان حسن الفتوى .

ومنهم :

ابو عبدالله محمد بن يحيى الجرجاني

تفقه بأبي بكر الرازي ، وعنه اخذ ابو الحسين احمد بن محمد القدوري .

ومنهم:

ابو جعفر محمد بن احمد النسفي

اخذ الفقه عن ابي بكر الرازي ، وكان جيد النظر نطيف العلم.

واما مالك بن انس رحمه الله تعالى فقد انتقل فقهه الى اصحابه من اهل المدينة ومصر ، واهل افريقية ، واهل الاندلس ، فمن كبار اصحابه بالمدينة. محمد بن ابراهيم بن دينـار ، درس معه علي بن هرمز ، قال الشافعي رحمه الله تعالى : ما رأيت في فتيان مالك افقه من محمد بن دينار ، وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة ، بعد مالك بثلاث سنين .

ومنهم :

ابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي

مات بعد مالك بسبع سنين .

ومنهم :

ابو عبدالله عبد العزيز ابى حازم

مات بعد مالك بست سنين، قال مالك : انه لفقيه .

ومنهم:

عثمان بن عيسى بن كنانة

كان مالك يحضره لمناظرة ابي يوسف عند الرشيد ، وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته ، توفي بعد مالك بسنتين وقيل بثلاث سنين ، فهؤلاء كانوا نظراء مالك ومن اصحابه .

وممن دون هؤلاء في الطبقة ابو محمد عبدالله بن نافع الصايغ مولى بني مخزوم وكان اصما اميًا لا يكتب ، روى عنه مجنون قال : صحبت مالكا اربعين سنة ما كتبت منه شيئًا ، وانما كان حفظًا احفظه ، قال احمد وهو صاحب رأي مالك وكان مفتي المدينة ، وتفقه بمالك ونظرائه ، مات في سنة ست ومائتين ، وجلس مجلس مالك بعد كنانة .

ومنهم :

ابو هاشم محمد بن سلمة المخزومى

جمع العلم والورع ، وكان مالك اذا دخل على الرشيد ، دخل بين رجلين من

بني مخزوم ، المغيرة عن يمينه وابن سلمة عن شماله .

ومنهم :

ابو مصعب مطرف بن عبدالله بن مطرف

ابن سليمان ابن يسار الاصم

قال صحبت مالكا عشرين سنة ، وتفقه به وبعبد العزيز بن الماجشون ، وابن ابي حازم ، وابن دينار ، وابن كنانة ، وابن المغيرة ، وتوفي بالمدينة ، سنة عشرين ومائتين .

ومنهم :

ابو مروان بن عبد الملك بن عبد العزيز

الماجشون

تفقه بأبيه وبمالك وابن ابي حازم، وابن دينار ، وابن كنانة والمغيرة ، وكان فصيحاً روى انه : كان اذا ذكر الشافعي رحمه الله تعالى ، يعرف الناس كثيراً مما يقولان لأن الشافعي رحمه الله تعالى تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب في خؤلته من كلب بالبادية ، وقال يحيى بن اكثم :عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء . قال احمد بن المعذل : كل ماتذكرت ان التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني ، وسئل احمد بن المعذل ، فقيل له اين لسانك من لسان استاذك عبد الملك ؟ فقال : كان اذا تعايا * اخى من لساني اذا تحايا ، ومات عبد الملك سنة ثلاث عشر ومائتين .

ومنهم :

ابو بكر عبد الله بن نافع بن ثابت بن الزبيري

وهو من شيوخ عبد الملك بن حبيب .

ومنهم :

ابو يحيى بن عيسى القزاز

وكان يتوسد عتبة مالك ، فلا يلفظ مالك بشيء الا كتبه ، وكان ربيبه ، وهو الذي قرأ الموطأ على مالك للرشيد وبنيه ، وقال علي بن المديني : اخرج الينا معن بن عيسى اربعين الف مسئلة ، سمعها من مالك .

ومنهم :

ابو عبد الله اسماعيل ابن ابي اويس

وكان من اصحاب مالك وهو ابن اخته وصهره على ابنته ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

ومنهم :

يحيى بن عبد الملك الهدبري

له عن مالك روايات رواها عنه ابو يحيى الزهري ، والقاضي .

ومنهم :

ابو مصعب احمد بن ابي بكر

واسم ابي بكر زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، عاش تسعين سنة ومات سنة اثنتين واربعين ومائتين ، وكان من اعلم اهل المدينة ، روى انه قال : يا اهل المدينة لا تزالون ظاهرين على اهل العراق ما دمت

لكم حياً .

ومن اصحابه من اهل مصر عبد الرحيم بن خالد الاسكندراني ، وكان من اقران ابن ابي حازم ونظرائه ، وبه تفقه ابن القسم قبل ان يرحل الى مالك ، وكان جمع بين العلم والزهد .

ومنهم :

سعد بن عبدالله المعافري

من اقران عبد الرحيم بن خالد ، وبه تفقه ابن وهب . وابن القسم .

ومنهم :

ابو محمد عبدالله بن وهب

تفقه بمالك وعبدالعزيز بن ابي حازم ، وابن دينار ، والمغيرة ، والليث ابن سعد وصنف موطأ الكبير ، والموطأ الصغير ، وكان مالك يكتب اليه الى ابي محمد المفتي ، وقال مالك : عبدالله بن وهب امام ، وصحب مالك عشرين سنة ، وعاش بعده خمس سنين ، وكان اسن من ابن القسم بثلاث سنين

ومنهم :

عبد الرحمن بن القسم العتقى

جمع بين الزهد والعلم ، وتفقه بمالك ونظرائه ، وصحب مالكا عشرين سنة وعاش بعده اثنتي عشر سنة ، ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائة ، ومات بمصر سنة احدى وتسعين ومائة .

ومنهم :

ابو عمرو أشهب بن عبد العزيز

تفقه بمالك وبالمدنيين وبالمصريين، ولد سنة خمسين ومائة، ومات بمصر سنة اربع ومائتين بعد الشافعي رحمه الله تعالى (١) مارأيت افقه من اشهب لولا طيش فيه، وكانت المنافسة بينه وبين ابن القسم، وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسم .

ومنهم :

ابو محمد عبدالله بن عبد الحكم بن اعين

وكان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله، وافضت اليه الرياسة بعد اشهب ويقال انه دفع الى الشافعي رحمه الله تعالى الف دينار من ماله واخذله من ابن عسابة التاجر الف دينار، ومن رجلين آخرين الف دينار، وولد سنة خمسين ومائة، ومات سنة اربع عشرة ومائتين .

ومنهم :

ابو يحيى زكريا بن يحيى الوقاد

وكان يغلو في مالك ويتعصب له على ابي حنيفة ويقول : ما مثله ومثل ابي حنيفة الا كما قال جرير :

يعد الناسبون الى تميم ... بيوت المجد اربعة كبارا

يعدون الرباب وآل سعد ... وعمرا ثم حنظلة الخيارا

ويذهب بينها المري لغواً ... كما الغيت في الدية الحوارا

ومن اصحابه من اهل افريقية، عبدالله بن عمر بن غانم القاضي، سمع من

(١) سقط بالاصل

مالك ، وهو من اقران ابي حازم ونظرائه ، وولاه الرشيد قضاء افريقية ، وتوفي بمدينة القيروان ، عاش بعد مالك ، نحواً من سنتين .

ومنهم :

ابو الحسن علي بن زياد التونسي

سمع من مالك الموطأ ، وتفقه عليه وله كتب على مذهب مالك ، منها كتاب (سمي خير من دينه) (١) ، وبه تفقه سحنون ، عاش بعد مالك نحواً من خمس سنين

ومنهم :

ابن اشوس التونسي

من شيوخ المغرب ، ومن اصحابه من اهل الاندلس ، زياد ابن عبدالرحمن ، يلقب بشبطون ، وكان يسميه اهل المدينة : فقيه اهل الاندلس .

ومنهم :

فرعوس بن العباس

سمع من مالك ، وكان احد الفقهاء بالاندلس .

ومنهم :

يحيي بن يحيي

رحل الى مالك وهو صغير ، وسمع منه وتفقه بالمدنيين والمصريين ، من كبار اصحاب مالك ، وكان مالك يعجبه سمته ، وعقله ، وروي انه كان يوماً عند مالك في جملة اصحابه اذ قال قائل : —

قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه — فقال له مالك :

---

(١) كذا بالاصل

لم لا تخرج فترى الفيل لانه لا يكون بالاندلس؟ فقال له يحي : انما جئت من بلدي لا نظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ لا نظر الى الفيل ، فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ، وانتهت اليه الرياسة في العلم بالاندلس .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخري من اصحاب اصحابه من اهل المدينة ..

فنهم :

ابو يحيى هرون ابن عبد الله

الزهري القاضي

سمع من ابن وهب ، وتفقه بابى مصعب الزهوي ، (١) وبالمديري والقرطبي ، وهو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك رحمه الله تعالى .

ومنهم:

ابو ثابت محمد بن عبد الله المدني

تفقه بابن وهب . وابن القسم وابن نافع .

ومن اصحاب اصحابه من اهل مصر : ابو عبدالله اصبغ بن الفرج ، تفقه بابن القسم . واشهب وابن وهب . وقال عبد الملك بن الماجشون: ما اخرجت مصر مثل اصبغ . قيل له : ولا ابن القسم؟ قال ولا ابن القسم . توفي اصبغ قبل سحنون باربع عشرة سنة . (٢)

ومنهم :

الحارث بن مسكين

من اصحاب ابن وهب ، وابن القسم ، واشهب ، وولي القضاء بمصر ، وله كتاب

(١) كذا بالاصل : (٢) فعلى هذا تكون وفاة اصبغ سنة ست وعشرين ومائتين

فيما اتفق فيه : رأي ابن القسم واشهب وابن وهب .

ومنهم :

عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطى

تفقه بأشهب وابن وهب وابن القسم ومطرف وابن الماجشون وابن نافع .

ومنهم :

زيد بن ابي العمر

من اهل مصر من اقران الحارث ، وعبد الرحمن ، وهو راوية الكتب الأسدية .

ومنهم :

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المواز

كان من الاسكندرية ، تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على اصبغ ، وطلب في المحنة فخرج من الاسكندرية هاربا الى الشام ، ولزم حصنا من حصونها حتى مات ، وذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين ، والمعول بمصر على قوله .

ومن اصحابه احمد بن مبشر الاسكندراني ، واليه انتهت الرياسة في الفقه بعد ابن المواز ومن دون هؤلاء .

ابو الذكر محمد بن يحيي بن مهدي

المالكي القاضي

وكان قاضي مصر ، تفقه على يوسف بن يحيي المغامي ، ومات نحو الثلاث والثلاثمائة ، وكان بعده ابو اسحاق محمد بن القسم بن شعبان القرطي ، وهو آخر

من انتهت اليه الرياسة بمصر من المالكيين، ووافق موته دخول بني عبيد الى مصر وكان شديداً عليهم كثير الذم لهم ، ومات سنة خمس او ست وخمسين وثلاثمائة وكان من اصحاب ابي بكر محمد بن اسماعيل المالكي الثعال ، توفي بعد التسعين والثلاثمائة ، ومن اصحابه بأفريقية .

ابو عبدالله اسد بن الفرات

كان تفقه بالقيروان ، ثم ارتحل الى العراق ، فتفقه باصحاب ابي حنيفة ، ثم نعى مالك فارتجت العراق بموته ، فقدم اسد بن الفرات حين وفات مالك ، فاجمع امره على الانتقال الى مذهبه ، فقدم مصر فقصد ابن وهب وقال هذه كتب ابي حنيفة ، وسأل ان يجيب فيها على مذهب مالك ، فتورع ابن وهب وابى ، فذهب الى ابن القسم فاجابه الى ما طلب ، فاجاب فيما حفظ عن مالك بقوله وفيما شك قال : اخال واحسب واظن ، وتسمى تلك الكتب الاسدية، ثم رجع الى القيروان وحصلت له رياسة العلم بتلك الكتب، ثم ارتحل سحنون بالاسدية الى ابن القسم فعرضها عليه، فقال ابن القسم فيها شيء لا بد من تغييره، واجاب عما كان شك فيه. واستدرك منها اشياء وكتب الى اسد أن عارض كتابك بكتب سحنون فلم يفعل اسد ذلك، فبلغ ابن القسم فقال : اللهم لا تبارك في الاسدية. فهي مرفوضة عندهم الى الآن، ومضى اسد غازياً ففتح القفص من جزيرة صقلية ، ومات هناك ، وفيها قبره ومسجده رحمه الله تعالى .

ومنهم:

ابو سعيد سحنون ابن سعد التنوخي

وسحنون لقب واسمه عبد السلام ، وتفقه بابن القسم وابن وهب واشهب

ثم انتهت الرياسة اليه فى العلم بالمغرب ، وولي القضاء بالقيروان ، وعلى قوله المعول في المغرب ، كما على قول ابن المواز المعول بمصر ، وصنف المدونة وعليها يعتمد اهل القيروان ، وحصل له من الاصحاب ما لا يحصل لاحد من اصحاب مالك وعنه انتشر علم مالك في المغرب ، ومات سنة اربعين ومائتين في رجب .

ومنهم :

عون بن يوسف

من اقران سحنون ، تفقه بابن وهب .

ومنهم :

زيد بن بشر

من اهل مصر في عداد اهل افريقية ، نزل مدينة تونس ، ومات بها سنة اثنتين واربعين ومائتين ، وهو من اصحاب ابن وهب .

ومنهم :

ابو محمد عبدالله بن غافق التونسى

من اهل افريقية ، تفقه على ابن زياد التونسي ، وكان اعتماد اهل بلده عليه في الفتوى .

ثم انتقل الفقه الى طبقة اخرى ، وهم اصحاب سحنون .

منهم :

ابو عبدالله محمد بن سحنون

وكان له علم بالفقه والحديث ، وقال سحنون : ما اشبهه الا بأشهب ، تفقه

بأبيه ودخل المدينة فلقى ابا مصعب صاحب مالك ، وسمع منه ومات سنة ست وخمسين ومائتين ، وله اربع وخمسون سنة .

ومنهم :

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدوس

من اكابر اصحاب سحنون ، وله كتب كالمدونة سماها : المجموعة ، ومات سنة احدى وستين ومائتين .

ومنهم :

ابو العباس عبد الله بن احمد بن طالب

الاغلبي التميمي القاضي

تفقه بسحنون ، وولي قضاء القيروان لابن الاغلب وتوفي في نيف وسبعين ومائتين

ومنهم :

ابو القسم عبد الرحمن بن عمران

الملقب (بالورثة) من اصحاب سحنون ، توفي نحو السبعين ومائتين .

ومنهم :

سليمان بن سالم القاضي

من اصحاب سحنون ، وولي القضاء بصقلية ، مات بها وعنه انتشر الفقه بصقلية

ومنهم :

حماس بن مروان القاضي

من اصحاب سحنون ، وتفقه بابن عبدوس .

ومنهم :

عيسى بن مسكين القاضى

وشجرة بن عيسى قاضي تونس ، واحمد بن داود

ثم انتقل الى طبقة اخرى ، من اصحاب اصحاب سحنون قال ابو الحسن ابن القابسي : ما اعجب اهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان مثل ما اعجبوا بأبي العباس ابن طالب ، وموسى بن عبد الرحمن ، القطان وابي الفضل الممسي .

ومنهم :

ابو العباس ابن بطريقة الصايغ

من اصحاب ابن سحنون ، وعلى مثل طريقة موسى بن عبد الرحمن القطان ، ومن بعد هؤلاء احمد بن نصر وابو الفضل العباس بن محمد الممسي ، وابو الاسود موسى بن عبد الرحمن القطان ، وممن دون هؤلاء : ابو بكر محمد بن محمد المعروف بأبن اللباد ، وابو العباس عبدالله ابن ابراهيم الانبابي ، تفقه بيحيي بن عمر الاندلسي وبغيره من اصحاب سحنون ، وبه تفقه اهل بلده بمدينة تونس ، ومات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وممن دون هذه الطبقة ، ابو سعيد ابن ابي هاشم ، تفقه بأحمد بن نصر وابو محمد عبدالله بن ابي زيد المالكي ، واليه انتهت الرياسة في الفقه ، وكان يسمى (مالكا الصغير) ، وتفقه بأبي الفضل الممسي وبأبي بكر اللباد ، وله كتب كثيرة ومات سنة ست وثمانين وثلاثمائة . وابو القسم عبدالخالق بن شبلون تفقه بأبي سعيد بن ابي هشام وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى والتدريس ، ومات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة . وابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعروف بابن القابسي ،

مات سنة ثلاث واربعمائة ، وممن دون هذه الطبقة : ابو بكر احمد بن عبد الرحمن تفقه بأبي الحسن بن القابسي ، وبأبي محمد بن ابي زيد ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة ، وابو عمران موسي بن عيسى القابسي توفي سنة ثلاثين واربعمائة ، ومن اصحاب اصحابه من اهل الاندلس سعيد بن حسان ، تفقه بأبن وهب وابن القسم .

ومنهم

عيسى بن دينار الطليطلى

تفقه بابن القسم ، جمع الفقه والزهد وصلى اربعين سنة الصبح بوضوء العتمة وشيعه ابن القسم فراسخ عند انصرافه عنه ، فعوتب في ذلك . ! قال يلوموني ان شيعت رجلا لم يخلق بعده افقه منه . (١)

ومنهم :

الحسين بن عاصم

في مثل سن عيسى بن دينار ، يعتمد عليه ابن حبيب في الأسمعة .

ومنهم :

محمد بن خالد من اعيان اهل الاندلس

تفقه بابن وهب ، وابن القسم .

ومنهم :

ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمى

---

(١) من معجم البلدان : عيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي ، سكن قرطبة توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين بطليطلة ، وقبره بها معروف و«طليطلة» بضم الطائين المهملتين وفتح اللامين .

فقيه اهل الاندلس ، تفقه في القديم بيحيي بن يحيي ، وعيسى بن دينار ، والحسن بن عاصم ، ثم ارتحل هو وفقيه عالم الى المدينة ، فعرض كتبه على عبدالملك ابن عبدالعزيز الماجشون ، وعلى مطرف ، وعبدالله بن نافع الزبيري ، وابن ابي اويس ، ثم رجع الى الاندلس وصنف كتباً سماها الواضحة . ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

ومنهم :

يوسف بن مطروح الربضي

ومنهم :

محمد بن عيسى الاعشى

تفقه باصحاب مالك .

وممن دون هذه الطبقة ، ابو عمرو يوسف بن ابي يحيي المغامي الاندلسي ، كان فقيهاً عابداً ، تفقه بعبدالملك بن حبيب ، ويقال انه صهره ، وسمع ابا مصعب ، وكان شديداً على الشافعي رحمه الله تعالى ، وصنف في الرد عليه عشرة اجزاء ، وتوفي بالقيروان .

ومنهم :

ابو زكريا يحيي بن عمر

تفقه بسحنون ، نزل بافريقية ، ومات بها ، وقبره بسوسة على شاطئ البحر .

ومنهم :

ابو عبدالله محمد بن وضاح

رجل من اهل الاندلس ، سمع من ابي مصعب بالمدينة ، وتفقه بسحنون

وشيوخ المغرب .

ومنهم :

عمر بن يوسف الاشبيلى

من اصحاب سحنون .

ومنهم:

ابراهيم ابن مزين من اهل طليطلة

تفقه باصحاب ابن القسم ، وبأبن وهب ، وبالمتأخرين من اصحاب مالك ، وله تصانيف .

ومنهم :

قاسم بن اصبغ

رحل الى العراق ، ثم رجع الى الاندلس .

ومن دون هذه الطبقة ، ابو سلمة فضل بن سلمة ، وله مختصر حسن ، دخل في عمره القيروان (١) .

وممن انتهى اليه هذا الأمر من المالكية بالاندلس.

ابو محمد عبدالله بن ابراهيم الاصيلى

تفقه بالاندلس ، وبالقيروان ، ودخل مصر والعراق ، ثم رجع الى بلده ، وانتهت اليه الرياسة ، صنف كتاب الآثار ، والدلائل ، في الخلاف ، ومات بالاندلس ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ومن اصحاب اصحابه بالعراق ، احمد بن المعدل ، من اصحاب عبد الملك ابن الماجشون ، ومحمد بن سلمة ، وكان

(١) لعل سقط منه « مرة » او لعل الاصل « لم يدخل » .

مفوّهاً ، وله مصنفات ، وكان ورعاً متحرياً للسنة .

ثم انتقل ذلك الى صاحبه ، ابي اسحاق اسماعيل ، بن اسحاق ، بن اسماعيل بن حماد ، بن زيد بن درهم الازدي القاضي ، أصله من البصرة ، سمع من ابي مصعب ، وابن ابي يونس ، وتفقه بابن المعدل بالبصرة ، وقال : أفخر على الناس برجلين بالبصرة ، احمد بن المعدل ، يعلمني الفقه ، وعلي بن المديني ، يعلمني الحديث ، وكان جمع القرآن ، وعلم القرآن ، والحديث ، وآثار العلماء ، والفقه والكلام والمعرفة بعلم اللسان ، وكان من نظراء ابي العباس ، محمد بن يزيد المبرد ، في علم كتاب سيبويه ، وكان المبرد يقول : لولا انه مشتغل برياسة العلم والقضاء ، لذهب برياستنا في النحو والأدب ، ورد على المخالفين من اصحاب الشافعي ، وابي حنيفة رحمهما الله ، وحمل من البصرة الى بغداد . وولي القضاء ، ومات سنة اثنتين وثمانين ببغداد .

ثم انتقل الفقه الى اصحابه .

فمنهم :

ابن ابن عمه ابو عمر محمد بن يوسف

ابن يعقوب ابن اسماعيل

وكان حاجب اسماعيل ، ثم ولي القضاء بعده ، ثم ولي ابنه ابو الحسن ، وكان يقال : اسماعيل بحاجبه ، وابو الحسن بأبيه وابو عمرو بنفسه ، وكان المدح في الجميع راجعاً الى ابي عمر . والى اليوم ، اذا رأى الناس ببغداد انساناً محتشماً له أبهة وجمال وهيبة ووقار قالوا : كأنه ابو عمر القاضي . ومن اصحاب اسماعيل وفي طبقته

ابو يعقوب اسحاق بن احمد الرازي

كان فقيهاً عالماً زاهداً عابداً ، قتله الديلم اول دخولهم بغداد في الأمر بالمعروف

ومنهم :

ابو الفرج عمرو بن محمد الليثي

صنف كتاباً ، يعرف بالحاوي ، وتفقه باسماعيل بن اسحاق .

ومنهم :

ابو عبدالله محمد بن عبدالله

بن المنتاب القاضي

ولي قضاء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المقتدر بالله

تفقه باسماعيل .

ومنهم :

ابو بكر بن بكير ، واحمد بن محمد

ابن الجهم ، وبكر بن اسماعيل القاضي

انتقل من بغداد الى مصر ، ومات بها وله مصنفات .

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

فمنهم :

ابو الحسن عمر بن محمد بن يوسف القاضي

ناظر ابا بكر الصيرفي في فقه أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى ، وله كتاب في الرد على من انكر اجماع أهل المدينة ، وابنه ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاضي ، وكان فقيهاً فاضلا وهو آخر من ولي القضاء ببغداد من

ولد حماد بن زيد .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد

ابن صالح الابهري التميمي من انفسهم

وتفقه ببغداد على ابي عمر محمد بن يوسف ، وبابنه ابي الحسن ، وجمع بين القراآت وعلو الاسناد ، والفقه الجيد ، وشرح مختصر ابي عبدالله ابن عبد الحكم ، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد ، ومولده قبل التسعين ومأتين ، ومات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

منهم :

ابو جعفر محمد بن عبد (١) الابهري الاصغر

ويعرف بالوتكي

تفقه بابي بكر الابهري ، ورحل الى مصر ، وله كتاب في مسائل الخلاف وتفقه عليه خلق .

ومنهم :

ابو عبيدالله محمد بن عبدالله القيرواني

من اصحاب ابي بكر الابهري ، وله تعليق في شرح مختصر ابي محمد عيدالله ابن عبد الحكم ، وهو مشهور بالقيروان .

---

(١) اظن الاصل « عبدالله » .

ومنهم :

ابو سعيد احمد بن محمد بن زيد

تفقه على ابي بكر بن حبيب ، وصنف في المذهب والخلاف ، وكان زاهداً عالمًا بالحديث ، مات في سنة نيف وتسعين وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو بكر محمد بن احمد بن عبدالله

المعروف بابن الكواز

تفقه بابي بكر الابهري ، وله كتاب كبير في مسائل الخلاف ، وكتاب في اصول الفقه ، وله كتاب في احكام القرآن .

ومنهم :

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد

المعروف بابن القصار

تفقه بأبي بكر الابهري ، وله كتاب في مسائل الخلاف . كبير ، لا اعرف لهم كتابًا في الخلاف احسن منه .

ومنهم :

ابو القسم عبد الرحمن بن عبدالله

بابن الجلاب

تفقه بابي بكر الابهري ، وله كتاب في مسائل الخلاف .

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

ومنهم:

ابو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر

ادركته وسمعت كلامه . في النظر ، وكان قد رأى ابا بكر الابهري ، الا انه لم يسمع منه شيئاً ، وكان فقيهاً متأدباً شاعراً ، وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه ، وخرج في آخر عمره الى مصر ، وحصل له هناك حال من الدنيا (بالمغاربة) ومات بمصر ، سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ، وانشد في خروجه من بغداد :

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها واني بشطي جانبيها لعازف
ولكنها ضاقت عليّ بأسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت اهوى دنوه واخلاقه تنأى به وتخالف

ومنهم :

ابو الفضل ابن عمرو المالكي البغدادي

وكان فقيهاً صالحاً اصولياً ، مات سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ، واما احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى فقد نقل الفقه عنه جماعة .

منهم :

ابنه صالح ، ويكنى بابي الفضل

ولي القضاء باصبهان ، ومات بها في سنة ست وستين ومائتين ، وله ثلاث وستون سنة .

ومنهم :

ابنه الآخر . عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن

وكان عالمًا بعلل الحديث ، واسماء الرجال ، مات بغداد سنة تسعين ومائتين ، وله تسع وتسعون سنة ، وقبره في مقابر باب (١) اوصى ان يدفن هناك ، وقال : بلغني ان هناك نبيًا مدفونًا ، ولان اكون في جوار نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي .

ومنهم:

ابو على حنبل بن اسحاق

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

ومنهم :

ابو بكر المروزي

خرج من العراق ، فشيعه الناس فحزروا (بسر من رأى) سوى من رجع نحواً من خمسين الفًا ، فقيل له يا ابا بكر : هذا علم قد نشر لك فبكى وقال : ليس هذا العلم لي ، انما هو علم احمد بن حنبل ، وكان يقول : قليل التقوى يهزم كثير الجيوش ، ومات سنة خمس وسبعين ومائتين ، ودفن قريبًا من قبر احمد ابن حنبل .

ومنهم :

ابو بكر احمد بن هانى الكلبى الاثرم

وكان حافظًا للحديث ، وكان يحيي بن معين يقول : الاثرم احد ابويه لتيقظه

---

(١) سقط بالاصل .

ومنهم :

ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني

وهو امام في الحديث ، روى عنه احمد بن حنبل حديثاً واحداً ، وروى هو عن احمد مسائل ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة .

ومنهم :

ابو اسحاق ابراهيم الحربي

امام في الحديث وله مصنفات كثيرة ، مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

ثم حصلت الرواية ، عن احمد في طبقة اخري .

منهم :

ابو بكر احمد بن هرون الخلال

وله مصنفات كثيرة في الفقه ، وله كتاب الجامع في المذهب ، واخذ العلم من المروزي ، وصالح وعبدالله ابني احمد ، مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، ودفن عند المروزي .

ومنهم :

ابو علي الحسين ابن عبدالله الخرقي

والد مصنف مختصر الخرقي ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين .

ومنهم :

ابو الحسن على بن محمد بن بشار الزاهد

وكان يروي مسائل صالح ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

ومنهم :

ابو محمد البربهانى

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

منهم :

ابو القسم عمرو بن الحسين

ابن عبدالله الخرقي

صاحب المختصر ، خرج من بغداد لما ظهر سيد السلف ، ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق .

ومنهم :

ابو بكر عبد العزيز جعفر بن يزداد

ابن معروف

صاحب ابي بكر الحلال ، وله كتب في الفقه ، توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وله ثمان وسبعون سنة .

ومنهم :

احمد بن سليمان النجاد الفقيه

وله كتاب في الخلاف .

ومنهم :

ابو الحسين احمد بن جعفر بن المنادي

مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وعلي النجاد ، وابو اسحاق ابراهيم ابن

أحمد المعروف ، مات سنة اربع وستين وثلاثمائة ، وابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن الحارث التميمي ، مات سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ، وابو حفص عمر بن احمد البرمكي ، وابو الحسن الجزري ، وابو عبدالله بن بطة العكبري ، وابو حفص عمر بن المسلم العكبرى ، صحب ابن بطة ، ثم ابا عبدالله الحسين بن علي بن مروان ابن حامد ، مات سنة اربع واربعمائة ، في طريق مكة .

ومنهم :

القاضي ابو علي محمد بن احمد

بن ابي موسى الهاشمي

وكان حسن الفتيا ، معظما لاهل العلم ، قال : المصنف رحمه الله تعالى ، حضرت حلقته وانتفعت به كثيراً ، وكان اخص الهاشميين بالقادر بالله رضي الله تعالى عنه ، مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة ، وله مصنف مليح .

ومنهم :

ابو شهاب علي بن شهاب العكبري

مات سنة ثمان وعشرين واربعمائة ، وكان فقيهاً شاعراً .

ومنهم :

ابو طاهر بن الغباري

وكان صديقي ، مات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة .

ومنهم :

ابو الفضل عبدالواحد بن عبد العزيز التميمي

واخوه ابو الفرج ، عبد الوهاب بن عبد العزيز

ومنهم :

ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكى

وكان زاهداً صالحاً . يفتي الناس في الجامع ، مات سنة خمس واربعين واربعمائة ، ودفن فى ليلة عرفة .

واما داود ، فقد انتقل فقهه الى جماعة من اصحابه رحمهم الله تعالى .

منهم :

ابنه ابو بكر محمد بن داود

وكان فقيهاً اديباً شاعراً ظريفاً ، وكان يناظر ابا العباس بن شريح امام اصحابنا ، وخلف اباه في حلقته ، وحكى القاضي ابو الحسن الخرزي : ان ابا بكر لما جلس بعد وفاة ابيه فى حلقته يفتي استصغروه فدسوا اليه رجلا فقالوا له سله عن حد السكر ، فاتاه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكران ؟ فقال : محمد اذا غربت عنه الهموم ، وباح بسره المكنون . فاستحسن ذلك منه ، وعلم موضعه من العلم قال المؤلف رحمه الله تعالى : سمعت شيخنا القاضي ابا الطيب قال : سمعت ابا العباس الخضري قال : كنت جالساً عند ابي بكر محمد بن داود ، فجاءته امرأة فقالت له : ما تقول في رجل له زوجة لا هو ممسكها ولا هو مطلقها ؟ . فقال ابو بكر اختلف اهل العلم في ذلك ، فقال قائلون تؤمر بالصبر والاحتساب ، وتبعث على التطلب والاكتساب ، وقال قائلون : يؤمر بالانفاق ، والا حمل على الطلاق ، فلم تفهم المرأة قوله ، فاعادت مسئلتها وقالت : رجل له زوجة لا هو ممسكها ولا مطلقها ؟ فقال لها يا هذه قد اجبتك عن مسئالتك ، وارشدتك الى طلبتك ، ولست بسلطان فامضي ، ولا قاض فاقضي

ولا زوج فارضي ، فانصرفت المرأة ولم تفهم جوابه ، ومات سنة سبع وتسعين ومائتين ، وله اثنان واربعون سنة .

ومنهم:

ابو بكر محمد بن اسحاق القاشاني

حمل العلم عن داود ، الا انه خالفه في مسائل كثيرة ، من الاصول والفروع ونقض عليه ابو الحسن ابن المفلس ، بكتاب سماه : القامع للمتحامل الطامع .

ومنهم :

ابو سعيد الحسن بن عبيد النهرتيري

ومحمد بن عبدالله بن خلف المعروف بالرضيع

الا انهما خالفا داود في مسائل قليلة .

ومنهم :

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عرفة

الازدي النحوي المعروف بنفطويه

روى عن داود .

ومنهم :

ابو على الحسين بن عبدالله السمرقندي

روى عن داود كتبه .

ثم انتقل الي طبقة اخرى .

منهم :

ابو الحسين عبد الله بن احمد بن المفلس

اخذ العلم عن ابي بكر داود ، وكان اماماً فى المذهب ، وله كتاب جليل يعرف بالموضح على كتاب المزني ، ومات سنة اربع وعشرين وثلاثمائة بسكتة اصابته ، وعنه انتشر علم داود في البلاد ، واخذ عن ابن المفلس ، ابو الحسن حيدرة ابن عمر الزندرودي ، ومات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وقبره في مقبرة الخيزران ، وعن ابي الحسن حيدرة ، اخذ البغداديون مذهب داود واخذ عن ابي الحسن ابي المفلس ، علي بن محمد البغدادي ، وغلام اعتقه محمد بن صالح المنصوري ، اخذ عنه ببغداد ثم عاد الى المنصور .

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

منهم :

قاضي القضاة ابو سعيد بشر بن الحسن

وكان اماماً في اصحاب داود ، واخذ العلم عن علي بن محمد البغدادى ، صاحب ابن المفلس ، خرج الى فارس واخذ عنه ابو سعيد بشر بن الحسن .

ومنهم :

القاضي ابو العباس احمد بن المنصور

صاحب كتاب النير ، اخذ العلم عن مملوك ابيه الذي اعتقه ، خرج الى بغداد ، وتعلم وعاد الى المنصور .

ثم انتقل الى طبقة اخرى .

منهم :

القاضي ابو الحسن عبد العزيز احمد الخرزي

اخذ العلم عن بشر بن الحسن ، وكان نظاراً ، وقد حكيت قول ابي عبدالله الصيمري الحنفي فيه ، وفي ابي حامد الاسفرائيني ، انه مارأى انظر منهما ، وجاء الى بغداد ، هو والقاضي ابو بكر الباقلاني الاشعري ، في صحبة عضد الدولة من شيراز ، واخذ عنه فقهاء بغداد ، من اهـل الظاهر ، واخذ عنه ابن له رأيته وكان يناظر ، واخذ عنه القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن اسماعيل ابن عبيدالله ابن الاخضر ، وكان من اجلاء شهود قاضي القضاة ببغداد ، وعن ابي الحسن الخرزي اخذ القاضي ابو علي الداودي ، قاضي فيروز آباد .

ومنهم :

القاضي ابو الفرج القامي الشيرازي

اخذ العلم عن بشر بن الحسن ، وكان اماماً في مذهب داود ، وكان نظاراً شافي الكلام على مذهب المعتزلة ، وعنه اخذ فقهاء شيراز ، مذهب المعتزلة قال الشيخ الامام : وكنت اناظره بشيراز وانا صبي .

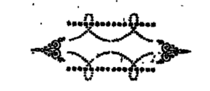
ومنهم :

ابو بكر بن بنان

وانقرض هذا المذهب ببغداد ، وبقي بشيراز جماعة من اصحاب ابي الفرج القامي ، وذكر القاضي ابو بكر بن الاخضر في اخبار اهل الظاهر : ان ابا نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف انتقل من مذهب مالك الى مذهب

داود وتقدم فيه وتم كتاب الايجاز احمد بن داود، ومولده سنة خمس وثلاثمائة ووفاته سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقد ذكرته فى اصحاب مالك رحمة الله تعالى عليهم اجمعين ، والحمدلله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين .

نجز كتاب طبقات الفقهاء ، للامام ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى في ثالث عشر شوال سنة سبع وثمانمائة ، على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى عفوه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاسفرائيني ، تاب الله عليه توبة نصوحاً وغفر له ، ولوالديه ، ولمشايخه فى علوم الدين امين ، وذلك برباط النورية ، بمحلة التوثة بالشونوزية ، بالجانب الغربي من مدينة السلام (بغداد) حرسها الله تعالى وعمرها مع سائر بلاد المسلمين .



فهرس ـ طبقات الفقهاء

أ ـ

ب —

ت —

ج —

ح —

ح —

خ —

الكنى والاوصاف والنسبة الآباء



بعض مطبوعات المكتبة العربية

تاريخ بغداد «او مدينة دار السلام» للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المشهور وضعه ازهى عصور الاسلام منذ تأسيسها الى وفاته عام ٤٦٤هـ وهو يشتمل على وصفها وتخطيطها وما كانت عليه من الحضارة والمدنية والعمران ترجم فيه الخلفاء، والملوك، والامراء، والوزراء، والاشراف، وسائر طبقات حملة العلم ممن نبغوا فيها أو وردوا عليها من غير أهلها مع ذكر مآثرهم واخبارهم وتاريخ وفياتهم مرتباً على حروف الهجاء، وختمه بذكر شهيرات النساء والاماء ومستملح لطائفهن . وهو في ١٤ مجلداً . يطلب من أحد ناشريه، نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية ببغداد.

فلس	دينار	
٧٥	٢	تاريخ بغداد المذكور اعلاه ١٤ جزء
٧٥	٠	تاريخ نزهة الأنام في محاسن الشام . أدب شعر تاريخ
١٠٠	٠	« بغداد منذ ٤ آلاف سنة الى اليوم للاعظمي
٧٥	٠	« البصرة القديمة والحديثة الى اليوم «
٦٠	٠	« ملوك الحيرة على شاطئ الفرات «
٥٠	٠	« الدول الفارسية في العراق واحتلالهم بغداد
٦٠	٠	« نجد وأمرأؤها وقبائلها و بطونها ومنهجها للألوسي
١٠٠	٠	« يهود العراق منذ الخليقة الى اليوم بالرسوم

فلس	دينار	
٥٢٥	•	تاريخ بلوغ الأرب في احوال العرب وانسابهم ٣ اجزاء
٢٥٠	•	المدهش في عيون التاريخ واللغة والوعظ لابن الجوزى
١٠٠	•	المسك الاذفر في تراجم علماء بغداد لمحمود شكرى الآلوسي
١٢٥	•	عمر الخيام حياته ، ادبه ، فلسفته ، مقارنته بكبار معاصريه من العرب كأبي العلاء المعرى وغيره مع ترجمة رباعياته لاحمد حامد الصراف
٣٥	•	كتاب الترجمة عربي وفارسي ومحادثات باللغتين باسلوب عصري ، بقطع صغير يوضع في جيب المسافر
٤٠	•	مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب : جمعت من أرق الشعر الغزلي الغرامي ، جمعها ورتبها نعمان الاعظمي الكتبي
٢٢٥	•	الحوادث الجامعة : تاريخ مهم لحوادث بغداد في اواخر العباسيين وسقوط بغداد على يد هولاكو وابنائه ٥٥٠ صفحة
٢٥٠	•	الأدب العصرى ، جزآن تراجم شعراء العراق محلى بالرسوم
١٠٠	•	أدب الكتاب لأبي بكر الصولى الشاعر
٥٠	•	كمال البلاغة رسائل بليغة لقابوس بن شمكير والصاحب بن عباد
٢٥٠	•	النور السافر تراجم القرن العاشر للشيخ عبد القادر العيدروسي
١٥٠	•	طبقات الفقهاء لابي اسحاق الشيرازى المشهور ويليه طبقات الشافعية لابي بكر ابن هداية الله الحسيني المعروف بالمصنف



لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف
المتوفى سنة ١٠١٤



طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي
صاحب المكتبة العربية



سنة ١٣٥٦ هجرية

مطبعة بغداد

كلمة للناشر

طبقات الشافعية للسيد ابي بكر بن السيد هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف

قال في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر مانصه : السيد ابو بكر ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف . ذكره الاستاذ الكبير العلامة ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة ، في كتابه : (الامم لايقاض الهمم) في ترجمة المشايخ الذي روى عنهم . فقال : امام علامة له مؤلفات كثيرة . منها : شرح المحرر في الفقه في ثلاث مجلدات انتفع به اهل تلك البلاد . . .

وله كتابان بالفارسية . احدهما (سراج الطريق) يشتمل على خمسين باباً . والآخر (رياض خلود) ويشتمل على ثمانية ابواب . وكان من اولياء الله تعالى الى آخره . . .

وممن اخذ عنه وعليه تخرج : ولده الملا عبد الكريم شيخ ملا ابراهيم المذكور . وكانت وفاته سنة ١٠١٤ هجرية رحمه الله تعالى .

وقال شمس الدين سامي في كتابه (قاموس الاعلام) صفحة ٦٩١ في المجلد الاول ابو بكر ابن الكوراني ابن هداية الله كان كردي الاصل عالم في العلوم المتنوعة . وله مؤلفات كثيرة ولاجل كثرة مؤلفاته اشتهر بلقب المصنف . وله شرح على المحرر للرافعي . وله آثار كثيرة باللغة العربية والفارسية . توفي رحمه الله في سنة الف واربعة عشر هجرية .

وقال ايضاً في كشف الظنون عند ذكره الكتاب المسمى (بالمحرر) :

(المحرر) كتاب معتبر في فروع الشافعية للامام ابي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفي سنة ستماية وثلاث وعشرين هجرية . وللفاضل الكوراني شرح على هذا الكتاب المعتبر سماه (بالوضوح) . . .

وقال محمد طاهر البروسهوي من مؤلفي العثمانيين : ابو بكر الكوراني الشهرزوري ابن هداية الله الحسيني . من فضلاء الاكراد وله نسب حسيني توفي سنة ١٠١٤ . وهو مدفون فى قرية (چور) وهذه القرية واقعة فى مريوان الكروستانية الايرانية .

وله كتاب عظيم الشأن اسمه (سراج الطريق) شرحه شرحاً طويلا . وله باللغة الفارسية كتاب (رياض الخلد) وغيره من المؤلفات العديدة التى لايتسع المجال لذكرها .

وابو بكر هذا ابن هداية الله . من السادات الحسينية ومن أجلة علماء عصره وعلامة دهره المتشرع الكبير واكبر اهل عصره منزلة واكثرهم ورعاً وتقوى لاينطق الا بالحق . صاحب المؤلفات العديدة في العلوم العربية المتنوعة . والفارسية . لقب بالمصنف . انتهى

الناشر

نعمان الاعظمي الكتبي



الحمد لله الذي افاض علينا من احسانه ما ليس له منتهى ، وعلم آدم الاسماء كلها تعجيزاً لأولي النهى ، والصلوة والسلام على محمد اشرف من سنا وبهى ، وعلى آله واصحابه ما سكن القطب ودارت السهى .

اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الملك الغني ابو بكر بن هداية الله الحسيني ، ان مما لا بد منه للمتفقه في مذهب الشافعي ان يعلم اسماء الرجال الناقلين عن الشافعي ، والمنسوبين اليه في كل طبقة ، وان يعلم اسماء كتبه القديمة والجديدة وكتب الذين تمسكوا بمذهبه ليكون على بصيرة في المذهب ، فها انا اكتب اوراقاً بالتماس بعض الاخوان مبتدياً بذكر الشافعي رحمه الله تعالى ومن كان في عصره ، ومن كان في المائة التي توفي فيها ، وهي المائة الثالثة ، ثم الذين يلونهم هكذا الى عصرنا ممن احاط به علمي وكان له تصنيف في المذهب وما توفيقي الا بالله .

بـــــــاب

في ذكر الشافعي ومن كان في عصره ومن كان في المائة التي توفي فيها

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع ، بن السائب ، بن عبيد، بن عبد يزيد ، بن هاشم ، بن مطلب بن عبد مناف، جد النبي صلى الله عليه وسلم وشافع ابن السائب هو الذي ينسب اليه الشافعي، لقي النبي صلى الله عليه وسلم في صغره ، واسلم ابوه السائب يوم بدر ، فانه كان صاحب راية بني هاشم ، وكان ولادة الشافع بقرية من الشام يقال لها غزة ، قاله ابن خلكان : وابن عبد البر ، وقال صاحب التنقيب (بمنى) من مكة ، وقال ابن بكار (بعسقلان)، وقال الزوزني (باليمن)، والاول اشهر ، وكان ذلك سنة خمسين ومائة وهي السنة التي مات فيها الامام ابو حنيفة رحمه الله ومنهم من قال انه ولد في يوم مات فيه ابو حنيفة ، قال البيهقي : والتقييد باليوم لم اجده الا في بعض الروايات ، اما التقييد بالسنة فهو مشهور من بين اهل التواريخ ؛ ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ، ونشاء بها وحفظ القرآن ، وهو ابن سبع سنين ، ثم سلمه ابوه للتفقه الى مسلم بن خالد مفتي مكة فاذن له في الافتاء وهو ابن خمسة عشر سنة ، فرحل الى الامام مالك بن انس بالمدينة فلازمه حتى توفي مالك رحمه الله ، ثم قدم بغداد سنة خمسة وتسعين ومائة واقام بها سنتين ، فاجتمع عليه علماؤها ، واخذوا منه العلم ورجع كثير من مذاهبهم الى قوله ، وصنف بها الكتب القديمة وستعرف اسمائها ان شاء الله تعالى ، ثم خرج الى مكة

حاجا ، ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فاقام بها شهرين او اقل ، فلما قتل الامام موسى الكاظم (رضى الله تعالى عنه) خرج الى مصر فلم يزل بها ناشراً للعلم، وصنف بها الكتب الجديدة ، فاصابته ضربة شديدة فمرض بسببها اياماً ، فدخل عليه احمد بن حنبل والمزني يعودانه قالا ، كيف اصبحت يا اباعبد الله ، فقال: يا اخواني اصبحت من الدنيا راحلا ، ولاخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شاربا ، ولسوء اعمالي ملاقيا ، وعلى الله وارداً ، فلاادري اروحي تصير الى الجنة ، فاهنيها ، اوالى النار فاعزيها ، ثم بكى وانشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي	جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبي فلما قرنته	بعفوك ربي كان عفوك اعظما

فبكى وبكى من حوله ، فنظر اليهم وقال : الوداع الوداع يا اصحابي ، الفراق الفراق يا احبابي ، ثم توجه الى القبلة ، وتكلم بالشهادتين ، وانتقل الى رحمة الله تعالى ، انا لله وانا اليه راجعون ، اللهم ارفعه الى مرام همته وشفعه في زمرته ، كان ذلك يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين . ودفن بالقرافة بعد العصر في يومه .

الحميدى رحمه الله

هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي المكي المعروف بالحميدى ، رحل مع الشافعى من مكة الى بغداد ، ومنها الى مصر ولازمه حتى مات فرجع الى مكة ليفتي لاهلها الى ان مات بها ، سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل سنة عشرين .

البويطى رحمه الله

هو ابو يعقوب يوسف بن يحيي القرشى البويطي منسوب الى بوط من قرى مصر من صعيد الأدنى ، وكان من عظماء اصحاب الشافعى وخليفته بعده ، كان الشافعي يقول : ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب ، وليس احد من اصحابي اعلم منه ، كان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده ، فسعى له الى الملك ليقول بخلق القرآن ، فابى فامر بحمله الى بغداد مع جماعة آخرين من العلماء الشافعية فاركبوه على بغلة مغلولا مقيداً مسلسلا فى اربعين رطلا من حديد ، ويريدون بذلك منه القول بخلق القرآن ويأبى ، فحبسوه في السجن ببغداد على تلك الحالة، وكان في كل جمعة يمشي اذا سمع النداء الى باب السجن ، فيقول له السجان الى اين فيقول له : اجيب داعي الله . فيقول السجان ، ارجع رحمك الله فيقول اني اجبت دعوتك ربي ، فمنعوني ، وهكذا الى ان مات في السجن سنة اثنين وثلاثين ومائتين في رجب يوم الجمعة قبل الصلوة ، قيل سنة احدى وثلاثين ومائتين وصححه ابن خلكان ، وجزم به النووي ، في شرح المهذب .

ابن مقلاص رحمه الله

هو ابو علي عبد العزيز بن ايوب بن مقلاص الخزاعي كان فقيها فاضلا زاهدا قال عمر بن يونس : وكان من كبراء المالكية ، فلما قدم الشافعي مصر لازمه وتفقه على مذهبه ، توفي في شهر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين.

المزنى رحمه الله

هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المصري كان معظما بين اصحاب الشافعي وكان ورعا زاهداً قال الشافعي في حقه: لو ناظر الشيطان غلبه ، صنف في مذهب الشافعي المبسوط ، والمختصر ، والمنثور ، . الوسائل ، وكتاب الوثائق ، ثم تفرد بالمذهب ، وصنف كتابا مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي ، ولد سنة خمسين وسبعين ومائتين ، وتوفي في العشر الآخر من رمضان سنة اربع وستين ومائتين وصلى عليه الربيع المرادي ، ودفن بالقرافة بقرب قبر الامام الشافعي ، والمزني منسوب الى مزنية وهي قبيلة معروفة .

حرملة رحمه الله

هو ابو نجيب حرملة بن يحيى ، بن عبد الله بن حرملة المصري ، كان اماما فى الحديث والفقه ، صنف المبسوط والمختصر . المعروفان به ، ولد سنة ست وستين ومائتين ، وتوفي فى شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين وقيل اربع .

ابو ثور رحمه الله

هو ابو ثور ابراهيم بن خالد البغدادي ، قال احمد بن حنبل : هو عندي كسفيان الثوري ، وكان ابو ثور على مذهب ابي حنيفة ، فلما قدم الشافعي بغداد تبعه ، واقر كتبه وانتشر عله ، ومع ذلك قل الرافعي في كتاب الغصب من العزيز ابو ثور ، وكان معدوداً في طبقات اصحاب الشافعي ، فله مذهب مستقل ، ولا

يعد تقريره وجها . هذا لفظه ، مات في صفر سنة اربعين ومائة .

الربيع المرادي رحمه الله

هو ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المؤذن بجامع مصر، خادم الشافعي ، وروى الأم وغيرها من الجديد، كان الشافعي يقول : انه احفظ اصحابي رحل الناس اليه من اقطار الارض لاخذ علم الشافعي ورواية كتبه ، ولد سنة اربع وسبعين ومائة ، ومات عصر يوم الاثنين في العشر الأواخر من شوال سنة سبعين ومائتين .

الربيع الجيزي رحمه الله

هو ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود الأزدى الجيزي ، منسوب الى جيزة بالجيم والزاي المعجمة ، بلدة معروفة فى مقابلة مصر، ولا ذكر لنقله في كتب المذهب الا في موضعين ، احدهما في الشهادات ، نقل عنه الرافعي ، في العزيز انه روي عن الشافعي كراهة القرآن بالالحان، والثاني نقل عنه في المذهب وغيره ، انه روي عن الشافعي : ان الشعر يطهر بالدباغ تبعاً للجلد ، واما الربيع المرادني ، فالنقل عنه كثير قال الاسنائي وغيره : اذا اطلق الربيع فالمراد به هو المرادي .

الكرابسى رحمه الله

هو ابو علي الحسن بن علي بن يزيد البغدادي الكرابسي ، كان جامعاً بين الحديث والفقه ، سمي بالكرابسي ، لانه كان يبيع الكرابيس ، وهي الثياب الخام

مات سنة خمس واربعين ومائتين ، وقيل ثمان الخ . وصوبه ابن خلكان .

الزعفراني رحمه الله

هو ابو علي الحسن بن محمد بن الحسين الزعفراني ، منسوب الى زعفرانة قرية بقرب بغداد ، وكان اماما في اللغة وهو اثبت رواية القديم ، قال السمعاني : مات في الربيع الآخر سنة تسع واربعين ومائتين ، وقال ابن خلكان : في شعبان سنة ستين ومائتين ، وقال النووي في تهذيبه ، في رمضان في السنة .

يونس المصري رحمه الله

هو ابو موسى ، يونس بن عبد الاعلى الصوفي المصري ، ولد في ذى الحجة سنة سبعين ومائة ، ومات في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين ، ذكره النووي في تهذيبه .

موسى بن ابى الجارود رحمه الله

هو ابوالوليد موسى بن ابي الجارود بالجيم ، تفقه عن الشافعي وروى عنه وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي ، ولا اعلم تاريخ وفاته .

محمد بن عبد الحكم رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، ولد سنة اثنين وثمانين ومائة ، وكان ابوه عالما جليلا رئيسا ، كان محسنا على الشافعي ، وكان

على مذهب مالك ، ونشأ ابنه هذا على مذهب ابيه ، واخذ العلم عن اشهب وابن وهب المالكيين ، فلما قدم الشافعي مصر ، صحبه وتفقه منه وكان ابوه يأمره سراً بملازمة الشافعي ، وكان الشافعي يحبه حتى قال له مرة : وددت لو ان لي ولداً مثل هذا ، مات يوم الاربعاء في عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين قال البيهقي : وانتقل قبيل وفاته بشهرين الى مذهب مالك لانه كان يطلب ان الشافعي يستخلفه بعده ، واستخلف البويطي .

هؤلاء اصحاب الشافعي الذين كانوا في عصره واما الذين كانوا في المائة التى مات فيها الشافعي ، فها انا اذكرهم .

الانماطى رحمه الله

هو ابوالقاسم عثمان بن سعد بن بشار ، وقيل عبد الله بن احمد بن بشار البغدادي الانماطي منسوب الى الانماط ، وهي البسط التى تفرش كان فقيها ورعا ، اخذ العلم عن المزنى والربيع قال ابو اسحاق: كان الانماطي هو السبب في بساط الاخذ بمذهب الشافعي فى تلك البلاد ، مات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين .

ابو عبد الله البوشنجي رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدي البوشنجي ، كان فقيها اديبا شيخا لاهل الحديث في زمانه وكان العلماء يعظمونه ويتبركون به ويعبرون عنه في الكتب بابى عبد الله البوشنجي غالبا وقد يعبرون عنه بمحمد بن ابراهيم العبدي . نزل نيسابور ومات بها سنة تسعين ومائتين (والبوشنج) اصله بوشنگ بالكاف الفارسي وهى بلدة

قديمة على سبعة فراسخ من هراة .

المروزي رحمه الله

هو محمد بن نصر بن يحيى المروزي احد أئمة الاسلام ، قال الحاكم في حقه :هو الفقيه العالم العابد امام اهل الحديث . وقال الخطيب البغدادي: هو اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم . ولد ببغداد سنة ستين ومائتين ونشأ بنيسابور وتفقه بمصر على اصحاب الشافعي وسكن بسمرقند الى ان توفي بها سنة اربع وتسعين ومائتين ، وكان احسن الناس صورة . والمروزي منسوب الى (مرو) زادوا فيها الزاي وهي احدى مدن خراسان، ومدائن خراسان اربعة . نيسابور وهرات . وبلخ. ومرو وهي اعظمها ولهذا يعبر اصحابنا بالخراسانيين تارة ، وبالمراوزة اخرى، والمراد بمرو اذا اطلقت مرو الشاهجان، ومعناه روح الملك . فالشاه هو الملك وجان هو الروح . الا ان العجم يقدم المضاف اليه على المضاف ، وامامرو الرود فانها تستعمل مقيدة والرود هو النهر بلغة الفارسي، واصل النسبة الى الأولى مروزي والى الثانية مرورودي ، وبين المدينتين دون ثلاثة ايام .

الحربي رحمه الله

هو ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق المعروف بالحربي بالحاء المهملة والباء الموحدة بعدها ياء النسبة قال العبادي: ولم يكن ببغداد اعلم منه بالفقه وعلم الادب قال الشيخ ابو اسحاق : توفى سنة خمس وثمانين ومائتين ولم يوضح العبادي في طبقاته .

الترمذي رحمه الله

هو ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر بن احمد الترمذي، كان اولاً من كبار علماء اصحاب الحنفية فاتى الى الحج فرأى مايقتضي انتقاله الى مذهب الشافعي فتفقه على الربيع وغيره من اصحاب الشافعي وسكن بغداد، وكان ورعا زاهدا كانت نفقته في شهر اربعة دراهم، قال الدارقطني: ولم يكن للشافعيين في العراق ارأس منه ولا اشد ورعا، ولد في ذي الحجة سنة مائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين (وترمذ) مدينة على طريق نهر جيحون وحكي عن التهذيب فيها ثلاثة اقوال، احدها فتح التاء وكسر الميم وهو المتداول بين اهلها، والثاني كسرهما والثالث ضمهما قال السمعاني: وهو الذي يقوله اهل المعرفة .

الجنيد شيخ الصوفية رحمه الله

هو ابو القسم جنيد محمد بن جنيد النهاوندي ثم البغدادي، كان اماما عالما متبرزا في العلم والعمل شيخ الزهاد والسالكين، تفقه على ابي ثور احد اصحاب الشافعي ببغداد، وكان يفتي على مذهب الشافعي قال: ذات يوم ما اخرج الله الى الارض علماً وجعل لخلقه اليه سبيلا، الا جعل لي فيه حظاً ونصيباً، توفي رحمه الله يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، وعنه نقل في الروضة: ان المحتاج من صدقة التطوع افضل من اخذ الزكوة لئلا يضيق على الاصناف .

ابن بنت الشافعي رحمه الله

هو احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ، احد اجداد الشافعي ، ويعرف احمد هذا بابن بنت الشافعي وهو سبطه وابن عمه ، كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في آل الشافعي بعد الامام اجل منه ، و كان ابوه من فقهاء اصحاب الشافعي ، وله مناظرات مع المزنى ، فتزوج بابنة الشافعي زينب ، فولد له احمد المذكور ، قال ابو الحسين : كنيته ابو محمد ، وقال المطوعي ابو عبد الرحمن وهو المذكور فى الحج من العزيز ، وغالب كتب الأصحاب لكن قال النواوي في تهذيب الاسماء ، الصحيح ما قاله الرازي ، لم اطلع على تاريخ وفاته .

باب

في ذكر الذين كانوا فى المائة الرابعة وهي الطبقة الثانية

فصل

في الخمسين الاولى

ابن سريج رحمه الله

هو القاضي ابو العباس احمد بن سريج بالسين المهملة وبالجيم مصغراً البغدادي شيخ الشافعية في عصره ، وعنه انتشر فقه الشافعي في الآفاق ، قال

الشيخ ابو اسحاق : كان ابن سريج يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني ، قال الشيخ ابو حامد : نحن نجري مع ابن سريج في ظواهر الفقه دون دقائقه ، تولى قضاء شيراز ، ومات ببغداد لخمسين بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث مائة وسبع واربعين وستة اشهر ، ودفن من جانب الغربي من سويقة ابن الغالب ، وكان سريج جده مشهوراً بالصلاح الوافر .

منصور التميمي رحمه الله

هو ابو الحسن منصور بن اسماعيل التميمي المصري الضرير ، كان فقيهاً متصرفا في العلوم لم يكن في زمانه في مصر مثله ، قال الشيخ ابو اسحاق في تاريخه : قرأ على اصحاب الشافعي واصحاب اصحاب الشافعي ، وله مصنفات في الفقه مليحة ، وله شعر مليح ، مات قبل العشرين وثلاث مائة ، وقال ابن خلكان : مات سنة ست وثلاث مائة ، قال : وكان شاعرا خبيث اللسان في الهجو ، واصله من البلد المسماة برأس العين ، من نواحي حلب ، ومن شعره .

لي حيلة في امرهم   وليس في الكذب حيله

من كان يخلق مايقو   ل فحيلتي فيه قليله

وله ايضاً :

الكلب احسن غيرة   وهو النهاية فى الخساسه

ممن ينازع في الرياسة   قبل اوقات الرياسه

ابو يحيى الساجى رحمه الله

هو ابو يحيي زكريا بن يحيي بن عبد الرحمن البصري ، المعروف بالساجي بالسين المهملة والجيم ، منسوب الى ساج وهو نوع من الخشب الجيد ، قال الشيخ ابو اسحاق : كان احد الائمة من الفقهاء الحفاظ الثقاة ، اخذ العلم عن الربيع والمزني ، وصنف كتاب اختلاف الفقهاء ، وكتاب علل الحديث ، توفي بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة .

ابو طيب بن سلمة رحمه الله

هو ابو طيب محمد بن فضل بن سليمة البغدادي ، تفقه على ابن سريج وكان موصوفا بفرط الزكاة ، قال الشيخ ابو اسحاق : انه كان عالما خاملا ، مات وهو شاب في شهر المحرم سنة ثمان وثلاث مائة ، والده من الأدباء وله مصنفات في العربية ، وجده سلمة بن عاطب تلميذ الفراء وشيخ ثعلب ، وقد اكثر ثعلب النقل عنه .

ابو بكر رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، تفقه على البويطي والمزني وكان امام زمانه بخراسان ، رحلت اليه الائمة من الاقطار قال شيخه الربيع : استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفاد منا ، وكان متقللا له قميص واحد دائما ، فاذا جدد آخر وهب ما كان عليه ، ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين وتوفي

ثاني ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

عبد الله بن جعفر القزويني رحمه الله

هو ابو القسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ، سكن مصر واخذ العلم عن يونس بن عبد الأعلى والربيع المرادي ، وكان قبل قدومه الى مصر ينوب في الحكم بدمشق ، ثم تولى قضاء الرملة ، وكان محموداً فيما تولاه ، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

احمد السجستاني رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن عبد الله بن سيف السجستاني ، كان من اكابر علماء الشافعية ، اخذ العلم عن المزني ونقل عنه الرافعي في الباب الرابع في الفريد من ابواب الصداق فقال : روى القفال الشاشي عن احمد بن عبد الله بن سيف السجستاني انه سأل المزني هل يجوز النكاح على تعليم الشعر ؟ فقال : نعم ان كان مثل قول القائل :

يريد المرأ ان يعطي مناه　　ويأبى الله الا ما ارادا
يقول العبد فائدتي وزادي　　وتقوى الله اكرم ما استفادا

قال ابن قانع : توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

عبد الله الزبيري رحمه الله

هو ابو عبد الله احمد بن سليمان البصري المعروف بالزبيري من اولاد الزبير

ابن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف ايضاً بصاحب الكافي كان عارفا بالمذهب حافظاً للادب خبيراً بالانساب قال الاودي : كان شيخ اصحابنا في عصره ، وصار اعمى في آخر عمره . وقال الشيخ ابو اسحاق : مات قبل العشرين وثلاثمائة . وكذا ذكره النووي في تهذيبه وقال الذهبي مات سنة سبع عشر وثلاثمائة ، واختاره الرافعي .

القاضي ابو عبيد رحمه الله

هو القاضي ابو عبيد علي بن الحسين بن جربويه البغدادي ، تفقه على ابي ثور وولي قضاء واسط ، ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة ، وكان الخلفاء يعظمونه ، قال ابن يونس : كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله لاقبله ولا بعده ، وكان لايقوم للامير اذا اتى اليه بامره ، ثم ارسل الى بغداد الى الامام ابو بكر الحداد سنة عشر وثلاثمائة في طلب اعفائه عن القضاء فاعفاه وعاد الى بغداد ، وتوفي بها في صفر سنة سبعة عشر وثلاثمائة وصلى عليه الأصطخري ، ودفن في داره وجوبويه بفتح الباء والواو ، ويقال بضم الباء واسكان الواو وفتح الياء ، ويجري الوجهان في نظائره كلها كسيبويه ونفطويه . وعمرويه . وزاهويه .

ابن حيزان رحمه الله

هو علي بن الحسين بن صالح بن حيزان البغدادي ، كان اماماً جليلا ورعا كان يعنت على ابن سريج ولايته للقضاء ، وكان يقول هذا الامر لم

يكن في اصحابنا انما كان في اصحاب ابي حنيفة وطلبه الوزير ابن الفرات بامر الخليفة للقضاء فامتنع ، فوكل ببابه وختم عليه الباب عشرة ايام حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا بمناولة بعض الجيران من الكوة ، فبلغ الخبر الى الوزير فامر بالافراج عنه . وقال : ما اردنا بالشيخ ابي علي الا خيراً ، اردنا ان يعلم الناس ان في مملكتنا رجلا يعرض عليه القضاء شرقاً وغرباً وفعل به مثل هذا وهو لايقبل . توفي رحمه الله يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة عشرين وثلاثمائة ، هكذا قال الشيخ ابو اسحاق وقال الدار قطني : توفي حدود العشر وثلاثمائة ومال اليه ابن الخطيب قال الذهبي : الاول اصح وجزم به ، وجزم به النووي في شرح المهذب .

ابن الوكيل رحمه الله

هو ابو حفص عمر بن عبد الله المعروف بابن الوكيل ، ويعرف ايضاً بالباب الشامي منسوب الى باب الشام ، وهي احدى المحال الأربعة بالجانب الغربي من بغداد ، كان فقيها جليلا من نظراء ابن سريج وكبار المحدثين والرواة . واعيان النقلة ، تفقه على الأنماطي ، توفي ببغداد بعد العشرة وثلاثمائة .

ابن المنذر رحمه الله

هو ابو بكر ابراهيم بن المنذر النيسابوري ، نزل مكة وهو احد الائمة الأعلام ، لم يقلد احداً في آخر عمره ، قال الشيخ ابو اسحاق : توفي اما سنة تسع

او عشر وثلاثمائة ، وقال الذهبي : وهذا ليس بشيء لان محمد بن يحيى بن عمار احد الرواة عنه ، لقيه سنة ست عشره وثلاثمائة وله تصانيف كثيرة كالاجماع والاشراق والاقناع .

الثقفي رحمه الله

هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي النيسابوري ، قال الحاكم : هو الامام المقتدى به في الفقه والكلام والدين والقول والوعظ ، وقال ابن سريج : ما جاءنا من خراسان افقه منه ، واستفتى رجل ابن خزيمة مسائل فاعطاها ابا علي المذكور يبحث عنها ، فصار كلما كتب على واحدة ناولها ابن خزيمة فيتأملها الى ان استوعبها ، فقال له ابن خزيمة : يا ابا علي مايحل لأحد منا بخراسان ان يفتي ، وانت حيّ . وارسل الشبلي من بغداد ، رجلا من اهل العلم وامره بالحضور سراً الى مجلس وعظه ، وان يكتب مجالسه سنة كاملة ، ففعل واحضرها اليه ، قال الحاكم : سمعت الصبغ يقول : ماعرفنا الجد والنظر حتى ورد ابو علي من العراق ، وسمعت ابا العباس الزاهد يقول : كأن الثقفي في عصره حجة الله على خلقه ، ولد سنة اربع واربعين ومائتين ، وتوفي في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

الاصطخري رحمه الله

هو ابو سعيد الحسن بن احمد الاصطخري ، كان هو وابن سريج شيخ

الشافعية ببغداد ، وكان زاهداً متقللا في الدنيا . ولد سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، قال الشيخ ابو اسحاق ، وزاد ابن خلكان : انه في يوم الجمعة ثاني عشر من جمادى الآخر ، دفن بباب حرب (واصطخر) بكسر الهمزة وفتح الطاء بلدة معروفة ، وجوز بعضهم فتح الهمزة قاله النووي فى الحيض في شرح المهذب .

الصيرفي رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالصيرفي ، كان اماما في الفقه والاصول ، تفقه على ابن سريج ، قال القفال الشاشي : كان الصيرفي اعلم الناس باصول الفقه ، بعد الشافعي ، وتوفي سنة ثلاثين وثلاثمائة ، قال ابو اسحاق وزاد ابن خلكان : انه فى يوم الخميس لثمان من ربيع الآخر .

ابو يحيي البلخي رحمه الله

هو ابو يحيي زكريا بن يحيي البلخي ، قال المطوع : ان ابا يحيي فارق وطنه لاجل الدين ، ومسح عرض الارض وسافر الى اقصى الدنيا فى طلب التفقه وكان حسن البيان فى النظر ، عذب اللسان في الجدل ، قال ابن عساكر : كان جده وابوه عالمين ، وولاه المقتدر بالله قضاء الشام ، وتوفي بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وثلاثمائة ، نقل الرافعي عنه ، انه يرى ان القاضي يزوج نفسه امرأة هو وليها ، قال : وحكى انه فعله لما كان قاضياً بدمشق ، وصدق الرافعي فى

هذا : فاني رأيت في طبقات العبادى عن ابي سهل الصعلوكي ، انه قال : رأيت ابنه من هذه المرأة يكدى بالشام .

ابن القاص رحمه الله

هو ابو العباس احمد بن احمد الطبري المعروف بابن القاص بالمهملة ، تفقه على ابن سريج وتفقه عليه اهل طبرستان ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . (والقاص) هو الذي يعظ بذكر القصص ، وعرف ابوه بالقاص لانه دخل بلاد ديلم وقص على الناس الاخبار المرغبة في الجهاد ، ثم دخل بلاد الروم غازيا ، فبينما هو يقص لحقه وجد ورعشة فمات رحمه الله ، قاله النووي في تهذيبه : وقال ابن خلكان ، الذي مات في الوعظ هو ابو العباس المذكور لا ابوه ، وله تصانيف منها : التلخيص ، والمفتاح ، وادب القضاء ، وكتاب دلائل القبلة .

ابو اسحاق المروزي رحمه الله

هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي ، كان اماما جليلا غواصا على المعاني ورعا زاهداً ، اخذ العلم على ابن سريج وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر العلم عن اصحابه في البلاد ، ثم انتقل في آخر عمره الى مصر ، وتوفي بها سنة اربعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ ابو اسحاق ، قال ابن خلكان : وكان ذلك لتسع خلون من رجب ، ودفن قريبا من الشافعي ، وقد شرح المختصر شرحا مبسوطا وهو احسن ماوقفت عليه من شروحه . وحكى الرافعي عنه ، حكاية غريبة

متعلقة بالقيافة ، فقال : وحكى الصيدلاني عن القفال عن الشيخ ابن زيد عن ابي اسحاق ، قال : كان لي جار ببغداد ، وكان له مال كثير وله ابن يضرب الى السواد ، ولون الرجل لا يشبهه ، وكان يعترض انه ليس منه ، قال فاتاني ، فقال : عزمت على الحج ، واكثر قصدي ، ان استصحب ابني واريه بعض اهل القيافة فنهيته ، وقلت : لعل القائف يقول ماتكرهه وليس لك ابن غيره ، فلم ينته وخرج فلما رجع ، قال لي : اني استحضرت مدلجياً ، وامرت بعرضه عليه ، في عدد من الرجال . وكان منهم الذي ارى بانه منه . وكان معنا في الرفقة وغبت عن المجلس فنظر القائف فيهم ، فلم يلحقه باحد منهم ، فاخبرت بذلك ، وقيل لي : احضر فلعله يلحقه بك ، فاقبلت على ناقة يقودها عبد لنا اسود كبير السن ، فلما وقع بصره علينا ، قال : الله اكبر الراكب ابو هذا الغلام ، والقائد الاسود ابو الراكب ، فغشي علي من صعوبة ماسمعت ، فلما رجعت من الحج . رجعت على والدتي لتخبرني ، فاخبرتني : ان ابي طلقها ثلاثاً ثم ندم ، فامر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل ، فعلقت منه ، وكان ذا مال كثير وليس له ولد ، فاستحقه ونكحني مرة ثانية .

الصبغي رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب النيسابوري المعروف بالصبغي ، بكسر الصاد المهملة ، واسكان الباء الموحدة ، والغين المعجمة ، كان واسع العلم اماماً في الفقه والحديث والاصول ، ذا تصانيف ، ولد في رجب سنة ثمان وخمسين

ومائتين ، وتوفي في شعبان سنة ست واربعين وثلاثمائة ، ويقابله في الكنية رجل آخر يقال له ابو بكر الصبغي النيسابوري ، وكان من الشافعية ايضاً، توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة .

ابن الحداد رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن احمد بن جعفر الكتاني المصري ، المشهور بابن الحداد كان اماماً مدققاً في العلوم ، سيما في الفقه ، وكان كثير العبادة ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ويختم في كل يوم وليلة جميع القرآن ، ويختم في يوم الجمعة في الجامع قبل الصلوة ختمة اخرى ، في ركعتين ، اخذ الفقه عن جماعة ، منهم المنصور التميمي . ومحمد بن حرب قال ابن زلاون : انه صنف كتاب الباهر في الفقه في مائة جزء ، وكتاب الفروع المولدات ، الذي اعتنى الائمة بشرحه ، ولد يوم موت المزني ، فمرض في الطريق ومات يوم دخول الحاج الى مصر يوم الثلاثاء ، لاربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلاثمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة ، قاله السمعاني ، وقال الشيخ ابو اسحاق : مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة واختاره النووي في تهذيبه ، قال ابن خلكان : والاول اصح ، ثم دفن يوم الاربعاء بسفح المقطم عند ابويه ، وكان اجداده يعمل الحديد فيبيعه ويعرف بذلك .

ابن ابي هريرة رحمه الله

هو القاضي ابو علي الحسن بن الحسين البغدادي المعروف بابن ابي هريرة .

فان اباه كان يحب السنانير فيجمعها ويطعمها ، كان ابوعلي المذكور احد ائمة الشافعية ، تفقه على ابن سريج ، ثم على ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر ، ثم عاد الى بغداد ومات بها ، سنة خمس واربعين وثلاثمائة . قال الشيخ ابو اسحاق قال ابن خلكان : مات في رجب في السنة وكان معظما عند السلاطين وشرح شرحين ، للمختصر ، مختصراً ومبسوطاً .

ابو الوليد النيسابوري رحمه الله

هو ابو الوليد حسان بن احمد النيسابوري القرشي ، من ولد سعيد بن القاضي امية ابن عبد الشمس ، ولهذا يعبر عنه بعض المصنفين ، بحسان القرشي ، قال الحاكم كان امام اهل الحديث بخراسان ، وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم واكثرهم لزوماً لمدرسته ، ودرس على ابن سريج ، وشرح رسالة الشافعي شرحا حسنا ، وهو قليل الوجود ، توفي ليلة الجمعة الخامس من ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

الطبري رحمه الله

هو ابو علي الحسن بن القاسم الطبري ، تفقه ببغداد على ابن ابي هريرة ودرس بها بعده ، وصنف في الاصول والخلاف والجدل ، وهو اول من صنف في الخلاف المجرد ، وكتابه فيه يسمى المحرر ويعرف ابو علي هذا بصاحب الافصاح ، بالفاء والصاد المهملة ، وهو شرح على المختصر عزيز الوجود

مات سنة خمسين وثلاثمائة ، (والطبري) نسبة الى طبرستان وهو اقليم متسع مجاور بخراسان ومدينته آمل . بهمزة وميم مضمومة بعدها لام ، واما الطبراني . فنسبة الى طبرية الشام .

ابو بكر الفارسي رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن سهل الفارسي ، وهو صاحب عيون المسائل في نصوص الشافعي تفقه على ابن سريج ، مات في حدود سنة خمسين وثلاثمائة ، ويكنى بكنيته رجل آخر يقال له ابو بكر الفارسي ايضاً وهو محمد بن احمد بن علي شيخ الشافعية في زمنه ، تولى قضـــاء بـلاد فارس واقام مـدة ببخاري (بادره بيجان) ، ثم بنيسابور ، الى ان مات سنة احدى وستين وثلاثمائة هكذا قال الحاكم ، وقال السنائي : قلت هو ابو بكر الفارسي البيضاوي وهو محمد ابن احمد بن العباس يعرف بالشافعي ، له كتاب الأدلة في تقليد مسائل البصرة .

قاضي القضاة ابو السائب رحمه الله

هو قاضي القضاة ابو السائب عقبة بن عبد الله بن موسى الهمداني كان ابوه تاجراً يؤم بمسجد همدان فاشتغل عقبة بالعلم وغلب عليه في الابتداء التصوف والزهد ، وتقلد قضاء مراغة ثم قضاء ادره بيجان بكمالها ، ثم بلدة همدان ثم انتقل الى بغداد وعلا شأنه بها وتولى قضاء العراق سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . وتوفي في ربيع الآخر سنة خمسين وثلاثمائة عن ستة وثمانين سنة ، قال الرافعي : ونقل عنه مسألة غريبة في كتاب النكاح في الركن الثاني منه .

ابو بكر الخفاف رحمه الله

هو ابو بكر الخفاف صاحب كتاب الخصال احمد بن عمر بن يوسف ، قال الشيخ ابو اسحاق : هو من معاصري ابن الحداد وانما سمي بالخفاف ، لانه كان يعمل الخف ويبيعها ، وابو بكر هذا والذين بعده الى آخر الخمسين لم اطلع على تاريخ وفاتهم ، الا انهم في هذه الطبقة .

ابن يوسف رحمه الله

هو ابراهيم بن يوسف بن لقمان الفقيه البخاري نزل بنيسابور في دار السنة نقل الرافعي : ان ابا العباس الروياني قال : ان امرأة قالت لزوجها : اصنع لي ثوباً يكن لك فيه اجر ، فقال الرجل : ان كان لي فيه اجر فانت طالق ، فقالت المرأة : استفتي هذا ابراهيم بن يوسف العالم ، فقال الرجل ان كان ابراهيم بن يوسف عالماً فانت طالق ، فاستفتى المذكور ، فقال : لايحنث في الاول ، لانه مباح والمباح لا اجر فيه ، ويحنث في الثاني لان الناس يسمونني عالماً ذكره في العزيز قبيل الرجعة بدون صحيفة .

ابو بكر المحمودي رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن محمود المروزى ، المعروف بالمحمودي ، اخذ العلم عن ابي محمد المروزي المعروف بعبدان تثنية عبد ، وهو معاصر الاصطخري

ويطلق المحمودي على رجل آخر ، يقال له ابو الحسن المحمودي ، فاعلمه .

ابو الطيب الساوي رحمه الله

هو ابو الطيب محمد بن موسى الساوي ، منسوب الى ساوة ، وهي بلدة مشهورة ، اخذ العلم عن ابي اسحاق المروزي .

ابو الحسين النسوي رحمه الله

منسوب الى (نساء) مدينة معروفة ، قال الرافعي في آخر كتاب النذر بعد ما نقل منه مسئلة : هو شيخ من اصحابنا كان في زمن ابي اسحاق وابن خيران قال الأسنوي : ولنا نسوي آخر يقال له ابو الفضل ، محمد بن محمد بن ابراهيم متأخر عن هذا ، وقال : وكان في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ، موجوداً مقيماً في بغداد ، وذكر في ذيل نيسابور نسوي آخر ، يقال له ابو بكر ، محمد بن زهير النسوي الخطيب . الفقيه ، مقدم اصحاب الشافعي بنيسابور ، ومعينهم وحجتهم تفقه ببغداد وتوفي ليلة الفطر ببلده سنة ثمان عشر وثلاثمائة ، قال الأسنوي : والذي ذكره الرافعي يحتمل ان يكون هذا ولكن اختلف الكنية .

ابن مهران رحمه الله

هو ابو منصور عبد الله بن مهران ، احد الفقهاء المشهورين ، تفقه على ابي اسحاق المروزي ، وصنف في المذهب كتباً مليحة ، وكان له ذكاء في الاختراعات .

الصابوني رحمه الله

هو ابو الحسن احمد بن محمد الصابوني، قال الحاكم : كان رجلا جليلاً متعصباً للسنة ، ورد نيسابور سنة ثلاثمائة ، وافتى بها ودرس الى ان مات .

الطرسوسي رحمه الله

هو ابو الحسن علي بن الحسن الطرسوسي ، قال العبادي : هو معاصر ابي الطيب الساوي وطرسوس بطاء وراء مفتوحين وسينين مهملتين مدينة من عمل الروم على ساحل البحر مما يلي حلب .

الاسترابادي رحمه الله

هو ابو جعفر احمد بن محمد الاسترابادي ، قال الامام ابو الطيب بن ابي سهيل الصعلوكي : هو من اصحاب ابن سريج وكبار الفقهاء والمؤذنين واجل العلماء المبرزين ، وله تعليق معروف بغاية الاتقان . علقه ابن سريج ، نقل عنه الرافعي في كتاب الجنايات قبيل العاقلة ، فقال : وقال ابو جعفر الاسترابادي لاوجود للسحر وانما هو تخييل (وإستراباذ) بهمزة مكسورة وتاء مكسورة بنقطتين من فوق وبذال معجمة . بلدة من خراسان قريبة من جرجان ، هكذا ضبطها النووي في تهذيب الأسماء .

فصل

في الخمسين الثانية من هذه المائة

ابن القطان رحمه الله

هو ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن القطان ، هو آخر اصحاب السريج وفاة ، اخذ عنه العلم علماء بغداد ومات بها في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه .

القاضي ابو حامد رحمه الله

هو القاضي ابو حامد احمد بن بشر عامر العمري المروزي ، اخذ العلم عن ابي اسحاق المروزي ونزل البصرة واخذ العلم عنه فقهاؤها ، وكان لايشف عبادته شرح مختصر المزني ، وصنف الجامع في المذهب ، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان له ولد عالم ، صنف كتباً كثيرة ولم اظفر باسمه .

القفال الشاشي رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الكبير الشاشي ، هو احد ائمة الاسلام ، قال العبادي : هو افصح الاصحاب قلماً وامكنهم في دقائق العلوم قدما

واسرعهم بيانا ، واثبتهم جنانا ، واعلاهم اسناداً ، وارفعهم عماداً ، وقال الحليمي: هو اعلم من لقيته من علماء عصره ، وقال الحاكم : هو الفقيه الاديب امام عصره بما وراء النهر ، واعلمهم بالاصول ، واكثرهم رحلة في طلب الحديث ، وقال الشيخ ابو اسحاق : ان مذهب الشافعي عنه انتشر بما وراء النهر ، قال ابن عساكر : في تاريخه بلغني انه كان مائلاً عن الاعتدال : قائلا بالاعتزال في اول امره ، ثم رجع الى مذهب الأشعري ، قال السمعاني : ولد بشاش وهي مدينة بما وراء النهر ، سنة احدى وتسعين ومائتين ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وقيل سنة ست وستين وثلاثمائة .

صاحب جمع الجوامع رحمه الله

هو ابو سهل احمد بن محمد الدوري ، ويعرف بابن عفريس ، بالعين والسين المهملتين صاحب جمع الجوامع ، عده العبادي من معاصري القفال الشاشي ، وكتابه المذكور جمعه من جميع كتب الشافعية وحجمه كالشرح الصغير الرافعي وقد نقل عنه الرافعي في اول كتاب الطهارة وسمى كتابه جمع الجوامع ، ونقل عنه النووي في بعض الزيادات لكن لم يظفر على كتابه ، وانما اخذه عن ابن الصلاح ، مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

ابن المرزبان رحمه الله

هو ابو الحسن علي بن احمد البغدادي ، المعروف بابن مرزبان ، كان مشهوراً

بالأمانة في المذهب ، اخذالعلم عن ابن قطان ، واخذ عنه الشيخ ابو حامد في اول قدومهَ بغداد ، ومات في رجب سنة ست وستين ، وثلاثمائة (والمرزبان) بميم مفتوحة وراء ساكنة وبعدها زاء معجمة مضمومة بعدها باء موحدة ، هو فارسي معرب معناه كبير الحلاجين وجمعه مرازنة .

ابو سهل الصعلوكي رحمه الله

هو ابو سهل محمد بن سليمان العجلي ثم النيسابوري ، المعروف بالصعلوكي الامام في الفقه والتفسير ، والحديث ، والعلوم اللغوية كلها ، والصوفية ، الشاعر الكاتب خير زمانه ، وخير اقرانه ، ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة باصفهان ثم رحل الى العراق سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ، ودرس بالبصرة سنتين ، ثم عاد الى اصفهان واقام بها ، وكان عمه الامام ابو الطيب احمد ، مقيما بنيسابور فمات بها سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، فلما بلغ اليه وعلم ان اهل اصفهان لا يتمكنون من الخروج ، خرج مختفيا فورد بنيسابور في رجب ، على عزم الرجوع الى اصفهان ، فجلس لعزاء عمه ثلاثة ايام ، فحضر اليه كل رئيس ومرؤس وقاض ومفتى ، فلما انقضت الايام اجتمعوا عليه للدرس والنظر ، وسأله مشايخ البلد في نقل اهله اليهم : فاجابهم واستقرت الدار ، واجتمع اليه الموافقون والمخالفون هكذا الى ان توفي بنيسابور ، ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه سهل الآتي ذكره في ميدان الحسيني ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه .

الأزهري رحمه الله

هو ابو منصور محمد بن احمد الأزهري ، المعروف بالازهري ، الامام فى اللغة ، ولد في هرات ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان فقيها صالحا فغلب عليه علم اللغة ، وصنف فيها كتاب التهذيب الذي جمع فاوعى وصنف ايضا في التفسير ، وشرح الفاظ المختصر ، توفي في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة تكرر نقل العزيز عنه فيما يتعلق بالفاظ المختصر .

ابو بكر الاسماعيلى رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي الجرجاني ؛ كان وحيد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء ، واحكمهم في الرياسة ، والمروة ، والسخاء توفي سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ ابو اسحاق : وقال غيره : توفي غرة رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ، وله اربع وسبعين سنة .

ابو زيد المروزي رحمه الله

هو ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله الفاشاني ، بفاء وشين معجمة ونون المعروف بالمروزي ، كان شيخ الاسلام علما وعملا ، وورعا وزهدا ، جاور بمكة واخذ العلم عن ابي اسحاق المروزي ، وكان من احفظ الناس بالمذهب وقال فيه امام الحرمين : انه كان اذكى قريحة ، ولد سنة احدى وثلاثمائة ، وتوفي

بمرو ، سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ، قاله الشيخ ابو اسحاق : وزاد ابن خلكان ، في يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب ، وفاشان قرية من قرى هرات ، ويقال لها باشان ، بالباء الموحدة ، واما قاسان ، بالقاف والسين المهملة فناحية من نواحي اصفهان مشتملة على قرى كثيرة منها : راوند التي ينسب اليها ابن الراوندي المعروف ، والقاشان : بالقاف والشين المعجمة ، ناحية مجاورة لقم بضم القاف وتشديد الميم .

الجرجاني رحمه الله

هو ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم الجرجاني ، الفقيه صاحب اسحاق المروزي ، وكان اعلم الناس بمذهب الشافعي ، ووصل الى اندليس ، ثم خرج منها وتوفي في الطريق ، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، عن نيف وسبعين سنة ، ومنهم من يكنيه بابي طيب وينسبه الى بغداد فاعلمه .

الداركي رحمه الله

هو ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي ، درس بنيسابور سنتين ، ثم رحل الى بغداد وانتهت اليه رياسة العلم بها ، قال الشيخ ابو احمد : مارأيت احداً افقه منه ، وكان ابوه محدث اصفهان في وقته ، توفي هو ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشر ليلة ، خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ودفن في اليوم بالشونيزية (ودارك) ، بفتح الراء ، قرية من قرى اصفهان .

السرجسي رحمه الله

هو ابو الحسن محمد بن علي السرجسي ، شيخ القاضي ابي الطيب ، قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا بالمذهب اخذ العلم عن ابي اسحاق وصحبه الى مصر ولازمه الى ان مات فانصرف الى بغداد ودرس بها ، وكان المجلس له ، بعد ابن ابي هريرة ، ثم انصرف الى خراسان وتوفي بها عشية الاربعاء ، ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الآخر سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، واما سرجس احد اجداده وكان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وهو بسين مهملة مفتوحة وراء مهملة ساكنة بعدها جيم مكسورة ثم سين مهملة .

الأودني رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن عبد الله الأودني ، كان شيخ الشافعية ، بما وراء النهر وكان ازهد الفقهاء واورعهم ، اخذ العلم عن منصور بن مهران ، توفي ببخارا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في محلة ببخارى يقال لها كلاباذيكان (واودنة) من قرى بخارى ، وهي بفتح الهمزة على المشهور ، وقال ابن خلكان : انها بضم الهمزة والفتح من خطأ الفقهاء .

الاصطخري رحمه الله

هو القاضي ابو محمد الاصطخرى ، تفقه على القاضي ابي حامد المروزي

وكان قاضي فسناه ، بفــاء مفتوحة وسين مهملة ، وفقيه فارس ، وشرح كتاب المستعمل لابي منصور التميمي ، وكان فقيها مجردا ، هكذا قال ابو اسحق ولم يزد عليه ، وقال الخطيب في تاريخه : هو عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري سمع بفارس . والعراق . والحجاز . والشام ومصر . قال : وباصطخر ، سنة احدى وتسعين ومائتين ولم يذكر وفاته ، وقال الذهبي : مات سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .

الدارقطني رحمه الله

هو ابو الحسن علي بن عمر البغدادي ، المعروف بالدار قطني ، قال الخطيب : كان فريد عصره في علم الحديث ، قال : بلغني انه درس على ابي سعد الاصطخري ، وقال الحاكم : مارأى الدار قطني مثل نفسه ، توفي ببغداد يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة ، وصلى عليه شيخ ابو حامد ، ودفن قريبا من معروف الكرخي ، (والدار قطني) نسبة الى دار قطن : محلة كبيرة من بغداد .

الختني رحمه الله

هو ابو عبدالله محمد بن الحسن بن ابراهيم الفارسي ، ثم الاسترابادي ، المعروف بالختني بفتح الخاء المعجمة ثم تاء بنقطتين من فوق بعدها نون ، وانما عرف بالختني لانه كان ختن الامام ابي بكر الاسماعيلي ، (والختن) بالفارسية : داماد ، هو احد ائمة المتورعين والمتقدمين في الادب ، ومعاني القران والقراءة ، ومن المبرزين في النظر ،

وله على التلخيص شرح جليل ، توفي بجرجان يوم عرفة ودفن يوم الأضحى ، سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة :

ابو زكريا رحمه الله

هو ابو زكريا يحيي بن ابي طاهر احمد السكري ، قال الحاكم : كان من صالح اهل العلم ومن اقوى المناظرين لمذهب الشافعي ، تفقه على ابي وليد النيسابوري ودرس ثلاثين سنة ، توفي فى الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة رحمه الله .

زاهر السرخسي رحمه الله

هو المقرء الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان ، اخذ الفقه عن ابي اسحاق المرزوري ، والادب عن ابي بكر بن الأنباري ، وعلم الكلام عن الاسعدي ، توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة ، (وسرخس) بسين مهملة وراء مهملة مفتوحتين ثم خاء معجمة ساكنة بعدها سين مهملة .

ابن لال رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن علي بن احمد بن لال الهمداني ، ولال بلامين بينهما الف فارسي معناه اخرس ، اخذ العلم عن ابي اسحاق المروزي وابن ابي هريرة ، وكان

ورعا متعبداً ، احد فقهاء همدان ، ونقل عنه الرافعي قول : ان الاخوة لأبوين ساقطون في المسألة المشركة ، ولد سنة سبع وثلاثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

ابو محمد البافي رحمه الله

هو ابو محمد عبد الله بن محمد البافي الخوارزمي ، صاحب الداركي ، كان فقيهاً اديبا شاعراً مترسلا كريما ، درّس ببغداد بعد الداركي ، وكان يقول الشعر من غير كلفة ، ويكتب الرسالة الطويلة من غير روية ، جاءه يوماً غلام حديث السن بيده رقعة دفعها اليه فقرأها متبسما ، ثم اجاب عنها وردها اليه وكان فيها هذا الشعر .

عاشق خاطر حتى　　　يسأل المعشوق قبله
أفتنا مازلت تفتي　　　هل يبيح الشرع قتله

فاجاب :

ايها السائل عما　　　لا يبيح الشرع فعله
قبلة العاشق للمعشوق　　　لا يوجب قتله

مات ببغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه شيخ ابو محمد ، (والبافي) منسوب الى باف بالباء الموحدة والفاء ، احدى قرى خوارزم .

الخضري رحمه الله

هو ابو عبدالله محمد بن احمد بن الخضري المروزي ، كان هو وابو زيد شيخي عصرهما ، توفي في عشر وثمانين وثلاثمائة ،(والخضري) منسوب الى بعض اجداده قال التفليسي : كان الخضري يضرب به المثل في قوة الحفظ وكثرة النسيان .

ابو علي الزجاجي رحمه الله

هو القاضي ابو علي الحسن بن محمد بن العباس الطبري ، المعروف بالزجاج بضم الزاي وتخفيف الجيم ، اخذ العلم عن ابي بن القاص ، واخذ عنه فقهاء اهل آمل ودرس القاضي ابو الطيب وله كتاب يقال له : زيادة المفتاح .

هذا والذين بعده الى آخر الحسين ، لم اجد تاريخ وفاتهم الا انهم في هذه الطبقة ، ومن اصحابنا رجل آخر يعرف بالزجاج وهو ابو بكر احمد بن علي الطبري .

القيصري رحمه الله

هو ابن عبد الرحمن القزاز بالقاف والزايين المعجمتين (القصيري) بقاف مفتوح بعدها ياء مثنات من تحت ساكنة ثم صاد مهملة كذا ضبطه ابن الصلاح ، ولنا رجال كل منهم يقال القصري بدون الياء احد هم : عبدالله بن علي ، اخذ العلم عن ابي بكر الشاشي واسعد السهمي ، قدم الشام وتوفي بها ، والثاني : احمد بن محمد تلميذ

ابن اللباب ، والثالث : ابو الحسن علي بن احمد الزاهد ، وهؤلاء ليسوا في هـذه الطبقة بل هم من المتأخرين ، وفي هذه الطبقة انما هو القيصري بزيادة الياء .

ابن خيران صاحب اللطيف رحمه الله

هو ابو الحسن بن علي بن محمد بن خيران البغوي صاحب اللطيف ، درس عليه الشيخ احمد بن رامين ، وكتابه المذكور دون التنبيه حجماً كثير الابواب جداً نقل فيه كتاب الشهادات عن ابن خيران الكبير وهو ابو علي الحسين ابن صالح ابن خيران البغوي البغدادي الذي سبق ذكره .

ابو محمد الكرابسي رحمه الله

هو ابو محمد ابن ابي بكر الكرابسي النيسابوري ، هو من فقهاء ابي محمد البافي ، وذكر العبادي في هذه الطبقة رجلا آخر يقال له ابو سعيد الكرابسي ، وآخر يقال له محمد بن الحسن الكرابسي ، وقد تقدم الكلام على ابي علي الكرابسي احد اصحاب الشافعي .

ابو محمد الطبري رحمه الله

هو ابو محمد عبد الله بن الحسن بن محمد الطبري الحناطي ، قدم بغداد في ايام الشيخ ابي حامد ، وروى عنه القاضي ابو الطيب : هكذا ذكره الشيخ ابو اسحق

ولم يؤرخ وفاته ، و(الحناطي) بالمهملة والنون : معناه القصار لكن يزيدون عليه ياء النسبة كما يزيدون في القصار احيانا . وقال السمعاني : لعل بعض اجداده يبيع الحنطة فيكون الحناطي من الحنطة .

ابو حيان التوحيدي رحمه الله

هو ابو حيان علي بن محمد بن العباس البغدادي المعروف بالتوحيدي ، شيرازي الأصل ، وقيل واسطي ، وقيل نيسابوري ، شيخ الصوفية وصاحب كتاب البصاير وغيره من المصنفات في علم التصوف ، اخذ العلم عن القاضي ابي حامد المروروزى قال ابن خلكان . كان فاضلا مصنفا كثيرا الفكر ، وانما قيل له توحيدي : لان اباه كان يبيع التوحيد ببغداد ، وهو نوع من التمر بالعراق (وحيان) بحاء مهملة بعدها ياء مشددة بنقطتين من تحت .

الفياض البصري رحمه الله

هو ابو الفياض محمد بن حسن بن منتصر البصري ، تفقه على القاضي ابي حامد المروروزي واخذ عنه الصميري شيخ الماوردي ، ودرّس بالبصرة وعنه اخذ فقهاؤها .

صاحب التقريب رحمه الله

هو القاسم بن القفال الكبير الشاشي ، كان اماما جليلا فاضلا تسير سيرة ابيه ،

صنف التقريب ، وهو شرح على المختصر ، وحجمه قريب من حجم العزيز للرافعي وهو شرح جليل استكثر فيه من الاحاديث ومن نصوص الشافعي بحيث انه يحافظ في كل مسئلة على نقل مانص عليه الشافعي فيها في جميع كتبه ، ناقلا له باللفظ دون المعنى بحيث يستغني من هو عنده غالبا عن جميع كتب الشافعي قال الاسنوي : مارأيت في كتب الأصحاب اجلّ منه ، وقال ابن النقيب الاعزيز الرافعي وقد نسبه بعض المتقدمين الى القفال نفسه ، والاظهر انه لابنه ، كما صرح به الرافعي في كتابه التهذيب .

ابو يعقوب رحمه الله

هو ابو يعقوب يوسف بن محمد الأبيوردي ، تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني ، وان من تصانيفه ، كتاب المسائل في الفقه ، ينزع اليها الفقهاء ويتنافس فيها العلماء ، قال المطوعي : وما زالت بحرارة ذهنه ، وسلاطة وهمه ، وذكاء قلبه احترق جسمه ، واحصد عصبه .

باب في المائة الخامسه

فصل في الخمسين الاولى منها

ابن اللبان رحمه الله

هو ابو الحسين محمد بن عبد الله البصري الفرضي المعروف بابن

اللبان قال الشيخ ابو اسحاق : كان اماماً في الفقه والفرايض ، صنف فيها كتبا كثيرة ليس لأحد مثلها ، وعنه اخذ الناس الفرائض وكان يقول : ليس في الارض فرضي افرض من اصحابي واصحاب اصحابي ، مات في شهر ربيع الاول سنة ثلاثين واربعمائة .

الحليمي رحمه الله

هو ابو عبد الله الحسن بن الحسين بن محمد بن حليم المعروف بالحليمي منسوبا الى جده ، قال الحاكم : كان شيخ الشافعية بما وراء النهر وادبهم وأنظرهم بعد استاذه القفال الشاشي ، وقال الامام : كان الحليمي رجلا عظيم القدر لايحيط بعلمه الاغواص الخواص ، ولد بجرجان وقيل ببخاري ، سنة ثمان وثلاثمائة ، ومات سنة ست واربعمائة قيل في جمادى الآخر ، وقيل في ربيع الاول .

محمد الحداد رحمه الله

هو ابو محمد الحداد الحسن بن احمد من اهل البصرة ، وكان من فقهاء اصحابنا واشهر اهل الادب ، ولم يؤرخوا لوفاته.

الطيب الصعلوكي رحمه الله

هو ابو الطيب سهل ابن الامام ابي سهل الصعلوكي المار ذكره ، تفقه على ابيه

قال الشيخ ابو اسحاق : كان فقيهاً اديبا جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه العلم فقهاء نيسابوري ، وكان من اهل نيسابور قال الحاكم : وبلغني انه وضع في مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة وقت املائه ، وكان ابوه يعظمه ، نقل الرافعي عنه وعن والده انهما قالا : ان طلاق السكران لا يقع ، وسئل سهل المذكور عن الشطرنج ، فكتب رقعة واعطى السائل ، وكان فيها : اذا سلم المال عن الخسران ، والصلوة عن النسيان . واللسان عن الهزيان ، فذلك انس بين الاخوان . كتبه سهل بن سليمان ، توفي رحمه الله سنة اربع واربعمائة ، (والصعلوك) بضم الصاد المهملة .

الحاكم صاحب المستدرك رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بالحاكم صاحب المستدرك ، وتاريخ نيسابور ، وفضائل الشافعي ، وكان فقيها حافظا ثقة عليا لكنه يفضل علي ابن ابي طالب على عثمان رضي الله عنهما ، انتهت اليه رياسة اهل الحديث ، طلب العلم في صغره ورحل الى الحجاز والعراق مرتين ، وروى عن خلائق عظيمة ، قال الأسنوي : ويزيد على الفي شيخ ، وتفقه على ابي الوليد النيسابوري وابي علي بن ابي هريرة وابي سهل الصعلوكي ، وانتفع به ائمة كثيرون ، منهم : البيهقي قال عبد الغافر : كان الحاكم امام اهل الحديث فى عصره وبيته بيت الصلاح والورع واختص بصحبته امام وقته ابي بكر الصيغي ، وكان يراجع الحاكم في الجرح والتعديل ، وبسط الكلام في مدحه حتى انه قال : مضى الى رحمة الله ولم يتخلف مثله في ثامن صفر سنة خمس واربعمائة ، وذكر ابو موسى المدني في تاريخه : ان الحاكم دخل الحمام واغتسل

فقال : آه ! وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس القميص

القاضي ابن كج رحمه الله

هو ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج الدينوري ، تفقه على ابن القطان وجمع بين رياسة الدين والدنيا ، وكان يرحل اليه الناس من الآفاق رغبة فى عمله وعلمه وجوده ، قتله العيارون بدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة خمس واربعمائة .

الشيخ ابو حامد الاسفرائيني رحمه الله

هو الشيخ ابو حامد احمد بن محمد بن احمد الاسفرائيني ، ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة ، وقدم بغداد سنة اربع وستين ، فدرس على ابن المرزبان فلما مات لازم الداركي واقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار بحيث انتهت اليه رياسة الدين والدنيا واستوعب الارض بالاصحاب وجمع مجلسه نحو من ثلاثمائة متفقه ، توفي رحمه الله ليلة السبت لأحدى عشرة ليلة مضين من شوال سنة ست واربعمائة ، ودفن في داره ، وكان يوما مشهودا من كثرة الناس وشدة الحزن والبكاء ، (واسفران) بكسر الهمزة وفتح الباء : بلدة بخراسان بنواحي نيسابور .

الاستاذ ابو طاهر الزيادي رحمه الله

هو ابو الطاهر محمد بن محمد بن محمش بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها

ميم مكسورة ثم شين معجمة ، المعروف بالزيادي ، كان اماماً في عصره بنيسابور في الحديث . والفقه والعربية ، سمع منه الحديث خمس وعشرون ، وتفقه منه ثمانية وعشرون ، ولد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ؛ ومات سنة عشر واربعمائة، قال عبد الغافر : وانما عرف بالزيادي لانه كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن وقال العبادي : انه منسوب الى بشر بن زياد :

ابو القاسم الصيمري رحمه الله

هو القاضي ابو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري ، كان حافظا للمذهب كان يسكن بصرة ويرتحل اليه الناس من البلاد ، ويخرج به الماوردي وجماعة ، قال الذهبي في تاريخه : انه كان موجودا في سنة خمس واربعمائة لكن لا اعلم تاريخ موته ، و(الصيمري) بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة هكذا ضبطه المؤرخون ، وذكروه في حرف الصاد المهملة ، ثم قيل انه منسوب الى صيمرة بلدة من ديار الجبل وخوزستان ، وقال ابن الجوزي : منسوب الى صيمر من انهار البصرة ، قال النووي في تهذيب الاسماء : هذا اظهر

ابن سراقة رحمه الله

هو ابو الحسن محمد بن يحيى بن سراقة العامري صاحب التصانيف في الحديث والفقه . والفرائض ، وله عناية كثيرة بالحديث ، و كان يلازم الدراقطني ، قال الذهبي : توفي حدود ستة عشر واربعمائة ، نقل عنه في الروضة تصحيح الرد على ذوى

الارحام اذا لم ينتظم امر بيت المال فقال: صححه وافتى به الامام ابو الحسن ابن سراقة من كبار اصحابنا ومتقدميهم ، وهو احد اعلامهم في الفرائض والفقه . هذه عبارته .

ابو اسحاق الطوسى رحمه الله

هو ابو اسحاق ابراهيم الطوسي ، صاحب ثروة وجاه وافر ، وكان من اكابر النظار تفقه على ابي الوليد النيسابوري ، مات في رجب سنة احدى عشرة واربعمائة ، قال السمعاني : (الطوس) اسم ناحية بخراسان تشتمل على بلدتين : احداهما الطابران بطاء مهملة وباء موحدة مفتوحة ، والثانية بنوقان بنون مضمومة وبالقاف وللبلدتين اكثر من الف قرية .

المحاملى رحمه الله

هو ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد الضبي ، بالضاد المعجمة . المعروف بالمحاملي ، وله مصنفات مشهورة ، منها : تحرير الادلة ، والمقنع ، مات يوم الاربعاء لتسع بقين من ربيع الاخر سنة خمس عشرة واربعمائة ، وله سبع واربعون سنة ، قال العبادي : ان من اجداد ابي الحسن المذكور ، القاضي ابو بكر عبدالله بن الحسن بن اسماعيل ، يعرف ايضا بالمحاملي وله ابن يقال له محمد ، كان فقيها ورعا ذا تصنيف يعرف ايضاً بالمحاملي ، ولذلك الابن ابن يقال له ابوطاهر ، وكان ذا تخريج ، ويعرف ايضا بالمحاملي ، ويعرف في هذا : ان هذه النسبة قديمة فيهم ، ومن الاصحاب رجل آخر ، يقال له ابو الحسن المحاملي الكبير ليس من هؤلاء كما صرح به

العبادي ، واعتمده المؤرخون نقل عنه جماعة من اصحابنا ، وكان من القدماء المعظمين في زمانه ، وحيث يطلق المحاملي فالمراد الاول .

القفال المروزى رحمه الله

هو ابو بكر عبدالله بن عبد الله المروزي المعروف بالقفال ، وهو شيخ الخراسانيين ، كان في ابتداء امره يعمل الأقفال فلما اتى عليه ثلاثون سنة اشتغل بالعلم حتى كان بحيث يرتحل اليه الطلبة من الامصار ويتخرجون منه ويصيرون ائمة ، وكان وحيد زمانه فقها وزهداً وورعا ، قال الشيخ ابو محمد : اخرج القفال يده فاذا على ظهر كفه آثار ، فقال : هذا من آثار عملي في الابتداء ، توفي فى جمادى الآخر سنة سبع عشر واربعمائة ، وهو ابن تسعين سنة ، وقد شرح المختصر والفروع ، وهما من عجائب الكتب .

الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني رحمه الله

هو ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد الاسفراني ، صاحب الاجتهاد والورع والعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ، اقام بالعراق مدة ، ثم الى اسفران فدخل عليه اهل نيسابور ، ونقلوه الى نيسابور وبنوا له مدرسة فلزمها ودرّس فيها الى ان مات يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشر واربعمائة ، قال النووي فى تهذيبه : ونقل منها الى بلدة اسفران ودفن بها .

ابو بكر الطوسى رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن ابي بكر الطوسي النوقاني ، كان امام اصحاب الشافعي بنيسابور ، له الدروس والاصحاب ومجلس النظر ، وكان منقبضا عن الناس لا يطلب الجاه والدخول على السلاطين ، وكان حسن الخلق له طيب الكلام ، تفقه به خلق كثير ،وظهرت بركته فيهم ، ومات بنوقان ، سنة عشرين واربعمائة ، وكان له ولد فقيه صالح مدرس يقال له : ابو بكر ، قاله ابن عبد السلام .

المسعودي رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن المسعود بن احمد المروزى ، المعروف بالمسعودي ، كان عالما فاضلا حسن السيرة ، تفقه على القفال ، وشرح المختصر توفي سنة نيف وعشرين واربعمائة ، قال صاحب الخادم : ان كتاب الابانة اللغوي التي قد وقع في بلاد اليمن منسوب الى المسعودي ، ونقل عنه صاحب البيان وسماه بالمسعودي وهو خطأ ، فحيث وقع في البيان نقل من المسعودي فهو اللغوي .

القاضى ابو علي البندنيجى رحمه الله

هو القاضي ابو علي الحسن بن عبد الله البندنيجي ، كان فقيها ورعا صالحا من اكبر اصحاب ابي حامد ، وعلق منه كتابا سماه بالجامع ، وآخر سماه بالذخيرة ،

خرج في آخر عمره الى بلده ، وتوفي بها بجمادى الاولى ، سنة خمس وعشرين واربعمائة .

الاستاذ ابو منصور البغدادي رحمه الله

هو الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي ، رحل الى نيسابور مع ابنه واشتغل بالدرس بها على الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني الى ان صار بارعاً مبرزاً ، وكان يدرّس سبعة عشر علما ، واجازله الاستاذ بعده بالاملاء فاملى سنتين ، وارتحل اليه الأئمة ، ثم خرج من نيسابور مع الفئة التركمانية الى اسفران ، فانتفع به اهلها بحيث لا يتلوه لسان الواصف ، ولم يزل بها حتى توفي سنة تسع وعشرين واربعمائة ودفن الى جانب استاذه ، وكان لابي منصور هذا اخ ، يقال له : ابو القاسم عبد الله ، كان اماماً ذا علوم متعددة وجاه عريض ، ومال كثير ، وسخاء واسع ، نزل بلخ ودرّس بنظاميتها ، ومات بها .

الحافظ ابو نعيم رحمه الله

هو احمد بن عبد الله الاصفهاني الجامع بين الحديث والفقه والتصوف ، قال الخطيب : لم الق من شيوخي احفظ منه ، ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات في يوم الاحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين واربعمائة .

الشيخ ابو على السنجى رحمه الله

هو الشيخ ابو علي بن الشعيب المروزي السنجي ، كان من اجلّ اصحاب القفال ، واخذ عن الشيخ ابي حامد ، وكان امام زمانه فى الفقه ، وشرح المختصر شرحاً طويلا جمع بين طريقي الخراسانيين والعراقيين ، وهو اول من جمع بينهما وكان يسمى امام الحرمين ، ذلك بالمذهب الكبير ، وشرح ايضا التلخيص ، وفروع ابن الحداد ، وهما فى غاية النفاسة والتحقيق ، توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة (وسنج) بسين مهملة مكسورة بعدها نون ساكنة ثم جيم ، قرية من قرى مرو .

ابن عبدان رحمه الله

هو ابو الفضل عبد الله بن عبدان ، تثنية عبد ، كان من شيوخ همدان وعلمائها ، تفقه على ابن لال وغيره ، وله تصنيف جليل في الفقه موصوف بشرائط الاحكام ، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة

الشيخ ابو محمد الجوينى رحمه الله

هو الشيخ ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبدالله الجويني ، تفقه على ابن يعقوب الأبيوردي ، ثم رحل الى نيسابور ، فلازم اباالطيب الصعلوكي ، ثم رحل الى مرو لقصد القفال فلازمه حتى صار بارعا في جميع العلوم ، ثم عاد الى نيسابور

وجلس للتدريس والفتوي ، وكان اماماً في التفسير والحديث والادب، وكان الأئمة يعظمونه ونقل البغوي عن الشيخ ابي سعيد عبد الواحد العشيري صاحب الرسالة : ان المحققين من أصحابنا يعتقدون في الشيخ ابي محمد من الكمال ، انه لوجاز ان يبعث الله نبيا لما كان الا هو ، توفي بنيسابور في ذي القعدة ، سنة ثمان وثلاثين واربعمائة ، (وجوين) : ناحية كبيرة من نواحي نيسابور مشتملة على قرى كثيرة :

ابو حاتم القزويني رحمه الله

هو ابو حاتم محمود بن الحسين بن محمد القزويني ، وهو من نسل انس بن مالك رضي الله عنه ، تفقه بآمل ، ثم قدم بغداد ، ودرس الفرائض ، على ابن اللبان ، والاصول ، على القاضي ابي بكر ، وكان حافظا في المذهب ، صنف كتبا كثيرة في الاصول ، والخلاف ، والنظر ، قال الشيخ ابو إسحاق : لم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي ابي الطيب ، توفي سنة اربعين واربعمائة رحمه الله .

الشريف الناصر العمري رحمه الله

هو ابو الفتح ناصر الدين الحسين بن محمد المعروف بالشريف العمري ، من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، تفقه بمرو على القفال ، وبنيسابور على الزيادي وابي الطيب الصعلوكي ، ودرّس في حياته ، وتفقه به خلق كثير ، وصنف كتبا كثيرة ، وكان فقيراً قانعاً باليسير متواضعاً ، مات بنيسابور في ذي القعدة سنة

اربع واربعين واربعمائة .

سليم الرازي رحمه الله

هو ابو الفتح وسليم بن ايوب بن سليم بالتصغير فيهما الرازي ، رحل الى بغداد وتفقه على الشيخ ابي حامد ، ودرس في حياته وكان شفيقا بالطلبة ، فيجلس بينهم حتى يظن ظان انه مؤدب الصبيان ، فدخل ابوه بغداد ، فرآه كذلك فقال : ياسليم اذا كنت تعلم الصبيان ببغداد فارجع الى بلدك وانا اجمع عليك صبيان القرية تعلمهم ! ثم سافر سليم الى الشام ، واقام بصور ، وهو ساحل دمشق ينشر العلم ، ويخرج اليه الائمة : منهم الشيخ نصر المقدسي ، ثم خرج حاجا الى مكة في البحر المالح ، فغرق عند ساحل جدة ، في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعمائة ، وله ثمانون سنة ، (والرازي) نسبة الى الرّي ، ناحية كبيرة معروفة من عراق العجم وزادوا فيه الزاي مشدداً .

ابو القاسم الكرخي رحمه الله

هو ابو القاسم منصور بن عمرو بن علي الكرخي البغدادي ، تفقه على الشيخ ابي حامد ، وله عنه تعليق ودرّس ببغداد ، قال الشيخ ابواسحاق : هو شيخنا ، مات ببغداد في جمادى الأخرى ، سنة سبع واربعين واربعمائة .

الدارمي رحمه الله

هو ابو الفرج محمد بن عبد الواحد الدارمي البغدادي ، تفقه على الشيخ عبد الحامد وغيره ، ثم رحل الى دمشق ، وصنف الاذكار ، ومودع البدائع ، قال الشيخ ابو اسحاق : كان فقيها شاعراً متصرفا ، مارايت افصح منه لهجة ، ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومات بدمشق سنة تسع واربعين واربعمائة .

القاضي ابو الطيب رحمه الله

هو القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ، كان اماما ورعا حسن الخلق ، قال الشيخ ابو اسحاق : هو شيخنا وامامنا واستاذنا ، لم ار ممن رأيتا كمل اجتهاداً واشد تحقيقاً واجود نظراً منه ، صنف التصانيف المشهورة في انواع العلوم ، ولازمت مجلسه ، من كهولته الى ان بلغ مائة سنة واكثر لم يفتر عقله ولم يتغير ، يفتي ويقضي ويحضر الولائم ومجلس الولاة الى ان توفي رحمه الله ببغداد سنة خمسين واربعمائة .

الماوردي رحمه الله

هو قاضي القضاة ابو الحسن بن الحبيب الماوردي البصري ، تفقه على ابي القاسم القشيري ، ثم ارتحل الى الشيخ ابي حامد الاسفرائني ، ودرس ببصرة وبغداد سنين كثيرة ، وله مصنفات كثيرة في انواع العلوم ، مات ببغداد بعد موت القاضي

ابي الطيب باحد عشر يوما ، وذلك في يوم الثلاثاء في سلخ ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

الصيدلاني رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني نسبة الى بيع العطر ، ويعرف بالداودي ايضاً ، نسبة الى ابيه ، وكان اماما في الفقه والحديث وله مصنفات جليلة ، وقد كان هو والقفال المروزي متعاصرين ، ووفاته متأخرة عن القفال بنحو عشر سنين ، ولم اعرف في أي سنة كانت وفاته .

ابو الفضل العراقي رحمه الله

هو ابو الفضل العراقي محمد بن أحمد العراقي ، كان من نظراء القفال وكان في عصره ، يتراجعان في المسائل ، وكان اماماً ورعاً عظيم الشأن ، مات بعد القفال بخمس عشر سنة .

ابن القطان رحمه الله

هو ابو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بالقطان ، وبصاحب المطارحات ، هو من كبار اصحابنا ، اصحاب الوجوه والتخريج ، ولم اطلع على تاريخ وفاته (والمطارحات) : تصنيف لطيف وضع للامتحان ، ولهذا لقب بالمطارحات وهو قليل الوجود .

ابو اسحاق الخراط رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد بن أحمد الخراط ، من أصحاب ابي الفضل العراقي ، وله تصانيف مشهورة ، ولم اقف على تاريخ وفاته .

ابو الحسن الطيبي رحمه الله

هو ابو الحسن الطيبي من أصحاب القاضي ابي الطيب ، هو منسوب الى بلدة يقال لها (طيب) ، وكان له فراسة في حل الغوامض ، مات يبلده بعد موت القاضي ابي الطيب بشهر وثلاثة ايام .

ومن أصحابنا في هذا البلد شخص آخر يقال له ابو العباس احمد الطيبي ، قتل بطيب شهيدا قبيل ابي الحسن بايام وليس كل واحد منهما بالطيبي المشهور الذي شرح على المشكاة ، بل هو من المتاخرين في الخمسين الثانية من المائة السابعة .

ابو الفضل الفاشاني رحمه الله

هو ابو الفضل عبد الرحمن بن عبد الملك بن علي الفاشاني ، بالفاء والشين المعجمة قرية من قرى مرو ، واخذ العلم من عبد العزيز القنطري ، واخذ منه الحافظ ابو القاسم وهبة الله الشيرازي ، مات ببلده سنة سبع واربعين واربعمائة .

ابو منصور الأبيوردي رحمه الله

هو ابو منصور علي بن الحسين الابيوردي ، كان من اصحاب القاضي ابي حامد

ومن احفظ ارباب العلم ، وازهد اهل عصره ، مات قبل القاضي ابن كج بسنة وعشر ايام .

ابو محمد الفارسى رحمه الله

هوابومحمد احمد بن ميمون بن عباس الفارسي ، ويعرف بالشافعي ايضاً ، وهو صاحب كتاب الادلة في تقليد مسائل التبصرة ، مات سنة تسع واربعين واربعمائة .

ابو سهل الابيوردي رحمه الله

هو ابو سهل احمد بن علي المعروف بالابيوردي ، كان من كبار اصحاب الأودني وازهدهم ، واسع الهمة ، وله مصنفات عجيبة في الفقه والاصول ، مات بعد الاودني بشهرين وعشرة ايام .

جد الروياني رحمه الله

هو ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الروياني الطبري ، قاضي القضاة ومصنف الجرجانيات ، وجدّ صاحب البحر ، سمع الحديث من عبدالله بن احمد الفقيه ، وانتشر العلم منه في الرويان ، واخذ منه احفاده ، مات سنة خمسين واربعمائة .

فصل

في الخمسين الثانية من هذه المائة

البيهقي رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي ، الفقيه في الاصول ، الواصل الوارع الزاهد القائم بنصرة المذهب ، اخذ علم الحديث عن الحاكم ، والفقه عن ناصر العمري ، وكان كثير التحقيق والأنصاف حسن التصنيف ، وكان على سيرة العلماء ، قانعاً من الدنيا باليسير ، متجملا في ورعه وزهده ، قال امام الحرمين : مامن شافعي الا وللشافعي عليه منة الا البيهقي ، فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف من نصرة المذهب ومناقب الامام الشافعي ، ولد بخسرجرد بخاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء مهملة ساكنة بعدها دال ، قرية من قرى بيهق في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة تغرب للتحصيل ، ثم رجع الى بلده فصنف بها كتبه ، ثم رحل الى نيسابور لنشر العلم فاقام مدة وحدث بتصانيفه ثم رجع الى بلده ثم قدم نيسابور ثانيا ومات بها ، سنة ثمان وخمسين واربعمائة ، وحمل الى بلده ودفن بها . (وبيهق) بفتح الباء وتقديم الياء الساكنة على الهاء ناحية عظيمة من نواحي نيسابور .

ابو عاصم العبادي رحمه الله

هو القاضي ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن العبادي بتشديد الباء الموحدة : الهروي المعروف بالعبادي ، كان اماما دقيق النظر ، تفقه عن كثيرين وتفقه عنه كثيرون ، وصنف كتباً جليلة ، كالمبسوط . والهادي : والزيادات وزيادات الزيادات . وطبقات الفقهاء . ومن شيوخه : الاستاذ ابو طاهر الزيادي كما حكى عنه الرافعي في اوائل الجنايات فقال : وحكى ابوعاصم العبادي عن شيخه ابي طاهر الزيادي عن شيخه الاستاذ ابي الوالد عن شيخه ابن سريج : انه لاقصاص على المكره بكسر الراء ، مات رحمه الله في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة وله ثلاث وثمانون سنة .

الفوراني رحمه الله

هو ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران ، بضم الفاء ، المروزي الفوراني ، تفقه على القفال حتى صار بارعا في العلوم وشيخاً للشافعية بمرو ، وصنف الابانة و العمدة وغيرها ، اخذ عنه جماعة منهم : المتولى ، وقد اثنى عليه فى اول الفقه ومدحه واطال فيه ، وامام الحرمين ، فكان ينقصه لانه قدم نيسابور حين بلغه موت الشيخ ابي محمد لقصد الجلوس مكانه للتدريس والافتاء ، وكان الامام يظن انه جاء معزيا له ، فلما اظهر انه جاء متصدّيا لمكان الشيخ ، حضر عنده الامام وناظره ولم يرتضيه ، ثم انصرف الى مرو ، وتوفي بها فى شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة .

واعلم ان الامام لايسمى الفوراني في النقل ، بحيث قال : وفى بعض التصانيف اوبعض المصنفين فمراده . الفوراني .

القاضي حسين رحمه الله

هو الامام المحقق القاضي حسين ابوعلي بن محمدبن احمد المروروذي من كبار اصحاب القفال ، قال الرافعي في التهذيب : انه كان غواصا في الدقايق من اصحاب القرايماني ، وكان يلقب بحبر الأئمة ، توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من شهر الله المحرم ، سنة اثنين وستين واربعمائة .

الخطيب البغدادي رحمه الله

هو الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ، تفقه على المحاملي والقاضي ابي الطيب واستفاد من الشيخ ابي اسحاق ، وبرع في الحديث حتى صار حافظا في زمانه ، وقد بلغت تصانيفه نيفا وخمسين تصنيفا ، كان ورعا زاهدا يختم القران في كل يوم وليلة ، وكان حسن الخط ولد ببغداد في جمادي الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ثم لما برع في العلوم خرج من بغداد في فتنة ارسلان التركي مقدّم الاتراك ببغداد المعروف بالسابوري الخارج على الخليفة ، فقدم دمشق واقام بها ستة سنين ، وذلك في دولة القاطم خليفة دمشق ، وكان يامر المؤذن ان يقول حي على خير العمل ، وكان الخطيب ينكر ذلك فضاقوا منه وهموا بقتله فلم يتفق ، فخرج الى الصور بلد بساحل دمشق فاقام بها مدّة ، ثم رجع الى بغداد ، فتلقاه البغداديون واكرموه فلم يزل بها ناشرا للعلم حتى توفى في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين واربعمائة ودفن الى جانب البشر الحافي ، وكان من حامل جنازته الشيخ ابو اسحاق لانه وان كان شيخه لكنه انتفع به كثيرا

ويراجعه في الاحاديث .

ابو الربيع الايلاقي رحمه الله

هو ابو الربيع طاهر بن محمد بن عبد الله ايلاقي ، تفقه بمرو على القفال ، وببخارى على الحليمي ، وبنيسابور على الزيادي ، واخذ الاصول عن الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني ، مات سنة خمس وستين واربعمائة (وايلاق) بهمزة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت وبالقاف ، هي ناحية ببلاد الشاش المتصلة بالترك .

ابو الفضل الماخواني رحمه الله

هو ابو الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني كان اماماً فاضلا متبحرا ، تفقه على ابن ابي طاهر السنجي ، مات سنة سبع وستين واربعمائة (والماخوان) بخاء معجمة مضمومة . قرية من قرى مرو .

الواحدي رحمه الله

هو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد النيسابوري الواحدي اصله من ساوه ، كان في النحو واللغة وغيرهما ، واستاذ الفقه والتفسير في عصره ، وله تصانيف معروفة في التفسير منها : البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، ومنه اخذ الغزالي هذه الاسماء ، وكان شاعراً مليحا ، بنيسابور في جمادي الاخرى سنة ثمان وستين واربعمائة .

ابو خلف الطبري رحمه الله

هو ابو خلف محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي الطبري ، تفقه على الاستاذ ابي منصور البغدادي ، والقفال ، مات سنة سبع وسبعين واربعمائة .

الشيخ ابو اسحاق الشيرازي رحمة الله

هو الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي شيخ الاسلام ومدار العلماء الاعلام في زمانه ، ازهد أهل الزمان اكثر الائمة اشتغالاً بالعلم ، كانت الطلبة يرتحلون من الشرق والغرب اليه ، والفتاوى تحمل عن البحر والبراري بين يديه ، قال رحمه الله : لما خرجت الى خراسان لم ادخل قرية ولا بلدة الا وجدت قاضيها من تلاميذي قال الاسنائي : ومع هذا لا يملك شيئاً من الدنيا ، وبلغ فقره الى حيث لا يجد في بعض الاوقات قوتاً ولا لباسا ، ولم يحج بسبب ذلك ، ولو اراد الحج لحمله الامراء والوزراء على الاعناق وحجوا به ، وكان طلق الوجه ، دائم البشاشة ، كثير البسط ، حسن المجاورة ، يحفظ كثيرا من الحكايات الحسنة ، والاشعار ، ويتشرف بها مجلس الطلبة في ايام التعطيل ، وكان شاعراً فصيحا .

ومن شعره :

سألت الناس عن خل وفي　　فقالو اما الى هذا سبيل
تمسكت ان ظفرت بود حر　　فان الحر في الدنيا قليل

ولد بفيروز آباد ، قرية من قرى شيراز في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ونشأ بها ثم دخل شيراز وتفقه على ابي عبد الله البيضاوي ، وعلى بن رامين تلميذ الداركي ،

ثم قدم بصرة ، وقرأ الفقه على الجزري ، ثم دخل بغداد وقرأ الاصول على ابي حاتم القزويني ، والأصول على القاضي ابي الطيب ، وتوفي بها في يوم احدى حادى عشر جمادى الاخرى سنة ست وسبعين واربعمائة ، ودفن بمقبرة باب البرز .

الخبري الفرضى رحمه الله

هو ابو الحكم عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الخبري منسوب الى خبر بالخاء المعجمة بعدها باء موصلة ساكنة بعدها راء مهملة : ناحية من نواح شيراز ، كان دينًا سالك الطريقة ، تفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع فى الفرائض ، والحساب ، وصنف فيها تصانيف حسنة ، وكان يكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، توفي يوم الثلاثاء ضحوة نهار الثاني والعشرين من ذى الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة ، وهي السنة التي مات فيها شيخه ، ويحكى انه كان وقت وفاته قاعدا يكتب المصحف فوضع القلم من يده واسند ، وقال : والله هذا موت طيب هين فمات رحمه الله .

ابن الصباغ رحمه الله

هو ابو نصر عبد السيد بن محمد البغدادي المعروف بابن الصباغ ، تفقه على القاضي ابي الطيب ، وبرع حتى رجحوه في المذهب على الشيخ ابي اسحاق ، ولد رحمه الله سنة اربعمائة ، وتوفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ، ودفن يوم الاربعاء في داره ، ثم نقل الى باب حرب ، وكان بيته بيت

علم ابيه وابن عمه وابن اخته ، وكان احد اجداده صباغا .

امام الحرمين رحمه الله

هو ضياء الدين ابو المعالي عبد الملك بن شيخ ابي احمد الجويني ، المعروف بامام الحرمين ، امام الائمة في زمانه ، واعجوبة عصره ، ولد في الثاني عشر من المحرم سنة تسعة عشر واربعمائة ، وقرأ الفقه على والده ، والاصول على ابي قاسم الاسكافي من أصحاب الاسفرائني ، مات والده وله عشرون سنة ، فاقعده الائمة في مكان والده للتدريس ، ونازعه فيه الفوراني فلم يقاومه كما مر في ذكر الفوراني لما ظهرت الفتنة بين المعتزلة والاشاعرة ، وغلبت المعتزلة ، خرج من نيسابور وقدم بغداد فاقام مدة بها ثم خرج الى مكة فجاور مكة اربع سنين يفتي ، وصنف النهاية هناك ، ثم عاد الى نيسابور بعد ركون الفتن ، وفوض اليه التدريس والخطبة ، ومجلس الوعظ وامور الاوقاف ، وعظم شأنه عند الملوك ، واخرج النهاية الى البياض ، وكان رحمه الله متواضعاً لحيث يظن جليسه انه يستهزء به ، رقيق القلب بحيث يبكي اذ سمع شيئاً ، او تفكر في نفسه ساعة ، اوخاض في علوم الصوفية وارباب الاحوال ، وكان على هذه الحالات الى ان اصابه مرض وغلبت عليه الحرارة ، فحمل في المحفة الى قرية من قرى نيسابور لاعتدال هوائها ، وتوفي بها ليلة الاربعاء بعد صلاة العشآء في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة ، وله تسع وخمسون سنة ، وصلى عليه ابن الامام ابو القاسم ، ودفن هنالك ، ثم نقل بعد سنتين الى جانب

والده ، وكان له اربعمائة تلميذ ، فكسروا محابرهم ، واقلامهم ، واقاموا كذلك حولاء ، وكسروا ايضاً منبره ، وانما عرف بامام الحرمين : لانه كان اماما بمكة حين مجاورته ، ودخل المدينة زائراً قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم القوم فاقام هناك نحو عشر ايام ٠

المتولي صاحب التتمة رحمه الله

هو ابو سعيد عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري ، تفقه بمرو على الفوراني ، وبمروالرود على القاضي حسين ، وببخارى على ابي سهل الأبيوردي ، وبرع في العلوم وصنف كتابا . في اصول الدين ، وكتابا في الخلاف ، ومختصراً في الفرائض ، وصنف التتمة تلخيصا من ابانة الفوراني ، مع زيارة احكام عليها ، ولذلك سماه تتمة الأبانة ولم يتم التتمة ، بل بلغ الى حد السرقة فكملها جماعة ، قدم بغداد ودرّس بها بعد ان عمي ابن صباغ ، واقام بها الى ان توفي بها ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين واربعمائة ، ودفن بمقبرة باب البرز ، قال ابن خلكان : ولم اقف على المعنى الذي سمي به المتولى ٠

النيهي رحمه الله

هو ابو عبد الله الحسن بن عبد الرحمن النيهي منسوب الى نيه ، بنون مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ساكنة بعدها هاء قرية من قرى سجستان ، من أصحاب القاضي حسين ، كان اماما فاضلا عارفا بالمذهب ، وهو استاذ ابراهيم المروزي

مات في سنة ثمانين واربعمائة .

الجرجاني رحمه الله

صاحب المعايات هو ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الجرجاني ، كان قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها ، من اعيان الادباء في عصره ، تفقه على الشيخ ابي اسحاق وصنف في الفقه التحرير ، والمعايات ، والبلغة ، وليس هذا التحرير هو المشهور بتحرير الفتاوي ، فانه للشيخ ولي الدين العراقي ، وهو من المتأخرين في الخمسين الثانية من المائة السابعة ، مات ابو العباس المذكور سنة اثنتين وثمانين واربعمائة .

ابو المظفر السمعاني رحمه الله

هو ابو المظفر منصور بن محمد التيمي المروزي الحنفي ، ثم الشافعي ، المعروف السمعاني ، كان ابوه اماما من أئمة الحنفية ، فتفقه عليه ابنه هذا حتى برع في مذهب ابي حنيفة ، وكان من اركانهم ، وفحول النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ، ثم لما حج يقظة ومناما ، ظهر له امر فذهب الى مذهب الشافعي واظهر ذلك في دار الامارة بحضور أئمة الفريقين ، فاضطرب بلدمرو لذلك ، وماجت الفتنة ، وظهرت الحرب ، وابو المظفر ثابت على رجوعه الى ان ورد كتاب من سلطان بالتشديد عليه ، فخرج ومعه جماعة من أصحابنا الى طوس ، فاستقبله علماؤها و رؤساؤها وانزلوه عندهم ، وصار ذا شأن عظيم ، ثم قصد نيسابور فاستقبلوه ايضاً ، ثم عاد بعد سكون الفتنة الى بلده مرو في اعز مايكون ، واجمع عليه الناس وتوفي بها يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر

ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة ، (والسمعاني) منسوب الى سمعان بفتح السين المهملة : بطن من بطون بني تميم .

الشيخ ابو الفتح المقدسي رحمه الله

هو الشيخ ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي ، شيخ المذهب بالشام ، وصاحب التصانيف المشهورة والعمل الكثير ، تفقه على سليم الرازي ، واقام بقدس مدة ثم قدم دمشق فسكنها وعظم شأنه بها ، وزاره السلطان فلم يقم له ، ولا يلتفت اليه ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً وكان رزقه من غلة الارض كانت له بنابلس ودخل الغزالي دمشق ، فدخل حلقته للتبرك به ، توفي في يوم تاسوعاء من المحرم سنة ستين واربعمائة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، ودفن بمقابر باب الصغير .

ابو سعيد الاستراباذي رحمه الله

هو ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الاستراباذي ، تفقه بنيسابور على ناصر العمري ، ثم رحل الى مرو الروذ ، وتفقه على القاضي حسين ، ولازم امام الحرمين ، مات في نصف شوال سنة تسعين واربعمائة .

العبدري رحمه الله

هو ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بالعبدري منسوب الى عبد الدار ، تفقه على الشيخ ابي اسحاق ، وبرع في المذهب ، وصار أحد ائمة الوجوه توفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين واربعمائة

ابو الفرج السرخسي رحمه الله

هو ابو الفرج عبدالرحمن بن احمد السرخسي ، ويعرف ايضا بالبزاز : بزائين معجمتين ، كان من أئمة الاسلام ويضرب به الامثال في مذهب الشافعي ، رحلت اليه الأئمة من كل جانب وكان دينا ورعا ، محتاطا في المأكول والملبوس ، قال الاسنائي : وكان لا يأكل الارز لانه يحتاج الى ماء كثير ، وصاحبه قلّ ان لا يظلم غيره ، وكان من اصحاب القاضي حسين ، توفي بمرو في ربيع الاخر سنة اربع وتسعين واربعمائة .

ابو الحسن العبادي رحمه الله

هو ابو الحسن احمد ابن الاستاذ ابي عاصم العبادي المار ذكره ، وهو صاحب كتاب الرقم ، كان من اجلّ الخراسانيين ، توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين واربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة رحمه الله تعالى .

ابو نصر البنديجي رحمه الله

هو ابو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البنديجي ، كان من كبار اصحاب الشيخ أبي اسحاق ، واشتهر بفقيه الحرم ، لانه نزل بمكة مجاورا بها نحواً من اربعين سنة ، وكان يعتمر في رمضان ثلاثين ، وكان يقرأ سورة الاخلاص ، في كل اسبوع ستمائة مرة ، توفي رحمه الله باليمن سنة خمس وتسعين واربعمائة

أبو عبدالله الحسين الطبرى رحمه الله

هو ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري ، درّس بنظامية بغداد قبل الغزالي وله كتاب يسمى بالعدة قليل الوجود كتبه بمكة شرفها الله تعالى ، قرأ على ناصر العمري ، توفي بمكة في العشر الاخير من شعبان سنة ثمان وتسعين واربعمائة ، ويعرف ابو عبد الله هذا بصاحب العدة كما يعرف بذلك ابو المكارم الروياني وسيأتي فيه الكلام في ذكر ابي المكارم .

ابو سعد الهروي رحمه الله

هو القاضي ابوسعد ، بسكون العين محمد بن احمد بن ابي يوسف الهروي ، تفقه على ابي العاصم العبادي ، وشرح تصنيفه في ادب القضا ، وهو شرح مفيد سماه بالاشراف ، وبالغ الروياني في الاعتماد على ذلك الشرح ، فتارة يصرح وتارة يقول : قال بعض أصحاب العبادي ، قتل شهيدا مع ابنه في جامع همدان ، وكان قاضيا هناك في شعبان ، سنة ثمان وثمانين واربعمائة .

السيد الروياني رحمه الله

هو اسماعيل بن الشيخ بن ابي العباس المذكور ، له تصانيف في الفقه ، لم اقف على وفاته الا انه من هذه الطبقة .

ابو مخلد البصري رحمه الله

هو ابو مخلد : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ، صاحب فراسة صادقة وذهن واسع ، ويعرف تارة بابي مخلد البصري ، وتارة بصاحب النفائس ، مات في السنة التي مات فيها والد الروياني .

الموفق ابن طاهر رحمه الله

هو الموفق بن طاهر بن يحيى ، شارح مختصر الشيخ ابو محمد ، كان فقيهاً زاهدا من اهل نيسابور ، مات سنة اربع وتسعين واربعمائة .

ابو الفتح الهروي رحمه الله

هو ابو الفتح عمر بن عبد الله الهروي من أصحاب الامام ، نقل عنه الرافعي في اول كتاب القضاء : ان مذهب عامة الاصحاب ان العامي لامذهب له ، مات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة .

ابن يونس رحمه الله

هو احمد بن يونس القزويني من تلاميذ ابى سعد الهروي ، ولا اعلم من حاله شيئا ، الى انه من هذه الطبقة ، وعنه نقل في العزيز وغيره من كتاب المذهب .

باب في المائة السادسة

فصل في الخمسين الاولى من هذه المائة

الروياني صاحب البحر رحمه الله

هو قاضي القضاة عبد الواحد بن اسماعيل المذكور ، كان صاحب الوجاهة والرياسة والقبول التام عند الملوك ، وكان يلقب بفخر الاسلام ، ويعرف بصاحب البحر ، اخذ العلم عن والده ، وتفقه على جده وعلى محمد بن بنان الكازروني بافارقين ، وصار في المذهب بحيث قال : لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي ، ولد في ذي الحجة سنة خمس عشر واربعمائه ، وقتله الملاحدة شهيدا ، بجامع آمل يوم الجمعة حادي عشر من المحرم سنة اثنين وخمسمائه .

الكيا هراسي رحمه الله

هو ابو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري المعروف بالكياهراسي ، (الكيا) الكبير بلغة الفارسي (والهراسي) ، الخائف ، تفقه ببلده ثم دخل نيسابور وقاصد الامام الحرمين ، فلازمه حتى برع في الفقه والاصول والخلاف ، وكان اماما نظارا قويا في البحث ، رقيق الفكر جهور الصوت ، حسن الوجه جدا ، خرج الى بيهق ودرّس بهامدة ثم قدم بغداد وتولى النظامية ، واستمر مدرسا بها عظيم الجاه ، الى ان توفي في المحرم سنة اربع وخمسمائة ، ودفن في جنب الشيخ ابي اسحاق ، وكان

ممن حضر جنازته ، ابو الطاهر الرئيس الشريف ، وقاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني شيخا أصحاب ابي حنيفة ، وكان بينه وبينهما مناقشة ، فوقف احدهما عند راس قبره ، والآخر عند رجله .

وانشد الدامغاني :

وما تغني النوادب والبواكي   وقد اصبحت مثل حديث امس

وانشد الشريف :

عقم النساء فما يلدن شبيهه   إن النساء بمثله لعقيم

حجة الاسلام الغزالى رحمه الله

هو حجة الاسلام وزين الانام ابي حامد محمد بن محمد الغزالى ، ولد بطوس سنة خمسين واربعمائة ، وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في حانوته ، فلما مرض بالمرض الذي مات فيه ، اوصى به وباخيه احمد الى صديق له صوفي صالح : فعلمهما الخط وادبهما ، ثم لما نفد ما ترك ابوهما وتعذر عليهما القوت فاستشارا المؤدب في ذلك ، فقال : ارى لكما ان تلتجأ الى المدرسة ، قال الغزالى : فصرنا الى المدرسة في طلب الفقه لتحصيل القوت ، فكنا نأخذ الجراية ونقتات به ، ثم تفرق الغزالي عن اخيه ، فارتحل الى ابى نصر الاسماعيلي بجرجان ، ثم الى امام الحرمين بنيسابور ، فلازمه حتى صار أنظر اهل زمانه ، وكان الامام يحبه باطنًا لما يصدر عنه من سرعة العبارة وقوة الطبع ، وابتدأ بالتصانيف في حياة الامام ، فلما مات الامام رحمه الله ، خرج الى العسكر وحضر مجلس نظام الملك ، وكان

محط رجال العلماء ، مقصد الائمة والفصحاء ، فوقع للغزالي امور تقتضي علو شأنه من ملاقات الائمة ومجارات الخصوم اللدود ومناظرة الفحول ، ومناطحة الكبار ، فاقبل النظام عليه وعظمه وسلم اليه اموراً فعظمت منزلته وانتشر صيته في الآفاق والحه الملك للتدريس بنظامية بغداد ، فنفذت كلمته وعظمت حشمته ، حتى غلبت حشمته على الامراء والوزراء ، وضرب به المثال وشدت اليه الرحال ، الى ان غلب عليه العلم ويرد عليه رياسة الدنيا ، فاقبل على العبادة والسياحة ، فخرج الى الحجاز فحج ورجع الى دمشق ، واقام بها عشر سنين بمنارة الجامع ، وصنف بها كتباً منها : الاحياء ثم سار الى القدس والاسكندرية ، ثم عاد الى وطنه طوس ، فاقبل على التصنيف والعبادة والملازمة للتلاوة ونشر العلم ، ثم ان الوزير فخر الملك بن نظام الملك ، حضر اليه ودعاه الى نظامية نيسابور ، والح عليه فاجابه واقام بها مدة ثم تركها وعاد الى ما كان عليه من وطنه ، وبنى الى جواره خانقاه للصوفية ، ومدرسة للمشتغلين بالعلم ، ولازم الانقطاع ، ووظف اوقاته على وظائف الخير بحيث لا يمضي عليه لحظة الا وهو في طاعة من تلاوة القرآن والتدريس والنظر في الاحاديث خصوصا البخاري ، وإدامة القيام والتهجد ، وملازمة اهل القلوب ، قال الاسنائي في ترجمة الغزالي وقد افرده بباب في حرف الغين المعجمه : كان التقوى دأبه وديدنه ، حتى انتقل الى رحمة الله ؛ وهو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود ، وروح خلاصة اهل الايمان والطريقة الموصلة الى رضاء الرحمن ، يتقرب به الى الله كل صديق ؛ ولا يبغضه الا ملحد وزنديق ، قد انفرد عن ذلك العصر عن اعلام الزمان ، كما انفرد بهذ الباب ، فلم يترجم فيه معه انسان ؛ هذا لفظ الاسنائي ، وكانت وفاته بطوس صبحية

يوم الاثنين رابع عشر جمادي الآخر ، سنة خمس وخمسمأئة ، وعمره خمس وخمسون سنـة .

اخ الغزالي رحمه الله

هو احمد بن محمد كان من أئمة العلم والورع ، ولم يوجد مثله فى الوعظ ، غلب عليه علم التصوف والخلوة ، فتوجه الي الطاعة ، وكان لايفتر منها ليلا ، حتى صار ذا كرامات ظاهرة ، وشيخا للمتصوفة ، توفي بقزوين سنة عشرين وخمسمائة .

عم الغزالي رحمه الله

هو احمد بن محمد ، وكنيته ابو محمد ، وابو حامد ايضاً ، تفقه على صاحب الزيادي واشتهر حتى أذعن له فقهاء الفريقين ، وأقر بفضله علماء المشرقيين والمغربين ، توفي بنظاران طوس ، ولم اعلم تاريخ وفاته ، وحيث يطلق ابوحامد الغزالي هوذلك غالبا ، لاحجة الاسلام .

ابو بكر الحلوانى رحمه الله

هو ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني ، ذكره الرافعي ، في الباب في قسم الصدقات ، ووصفه بالفقيه فقال : رأيت بخط الفقيه ابي بكر الحلواني

انه سمع ابا اسحاق الشيرازي يقول في اختيـاره : يجوز صرف زكاة الفطر الى واحد ، ولد سنة عشرين واربعمائة وتوفي في سنة تسع وخمسمائة .

الشاشي صاحب الحلية رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن احمد الشاشي الملقب بفخر الاسلام ، ولد في شهر المحرم سنـة تسع وعشرين واربعمائة ، وتفقه على القاضي ابي منصور تلميذ الشيخ ابي محمد ، ثم قدم بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق ، وقرأ الشامل على ابن الصباغ ، ثم شرحه في عشرين مجلداً سماه : الشافي ، وكان مهيباً وقوراً متواضعاً ورعاً انتهت اليه رياسة العلم بعد شيخه ، ودرس بنظامية بغداد الى ان مات يوم السبت خامس عشرين شوال سنة خمس وخمسمائة ، ودفن مع شيخه ابي اسحاق في قبر واحد ، قاله ابن الصلاح ، وتبعه النووي ، وكان للشاشي : ولدان فقيهان مناظران ، وكانا يفتيان في حياة والدهما ، مات عبد الله ببغداد ، في شهر المحرم سنـة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ودفن الى جانب والده ، وتوفي احمد في السنة التي تليهـا .

ابو بكر السمعاني رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن ابي المظفر منصور السمعاني السابق ذكره ؛ كان فقيهاً محدثاً حافظاً اديبا واعظاً مبرزاً جامعاً لانتساب العلوم ، ويلقب بتـاج الاسلام ، وزاد على اقرانه واهل عصره في علم الحديث ، ومعرفة الرجال

واسانيد ، وحفظ المتون ، وجمعت فيه الاخلاق الحميدة ، من الانصاف والتواضع والتودد ، وصنف فى الحديث تصانيف كثيرة ، ولد سنة ست وستين واربعمائة ، وتوفي بمروه يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمأئة ، وله ثلاث واربعون سنة والله اعلم .

ابو القاسم الأنصاري رحمه الله

هو ابو القاسم سليمان بن ناصر الانصاري النيسابوري ، تلميذ امام الحرمين ، كان فقيهًا امامًا في علم الكلام والتفسير ، زاهداً ورعا راسخا في علم التصوف ، ذا طريقة حسنة ، شرح الارشاد لامام الحرمين ، وله تصانيف فى الفقه ، واصابه في آخر عمره ضعف في بصره ، ووقر في اذنيه ، توفي فى جمادي الاخرى سنة ثنتي عشر وخمسمأئة .

ابو النصر القشيري رحمه الله

هو ابو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ عبد الكريم القشيري صاحب الرسالة ، كان امام الائمة ، وحبر الامة ، تفقه على ابيه ، وتخرج به وبرع في الاصول والتفسير والنظم والنثر ومسائل الحسابية ، ثم لما مات ابوه لازم امام الحرمين حتى حصل له قدم راسخ في المذهب والخلاف ، وكان له موقع عظيم عند الامام حتى انه نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية مع كونه شابا حديث السن ، وكان تلميذا له ، ثم تأهب المذكور للحج ، فلما وصل الى بغداد عند مجلس الوعظ وظهر له من القبول مالم يعهد لغيره قبله ، فكان الشيخ ابو اسحاق وغيره من الائمة

يحضرون مجلس وعظه ، وكان يعظ فى النظامية ، ثم ذهب الى الحج وعاد ، فاقام ببغداد سنة ثم حج ثانياً وعاد اليها ، وجرى له مع الحنابلة وقائع وفتن وتعصب ، وقتل من الفريقين اناس كثير ، فارسل اليه نظام الملك من اصفهان بالرجوع الى وطنه لتسكين الفتنة ، فرجع اليها ملازماً للتدريس والافتاء والوعظ الى ان توفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرى سنة اربع عشر وخمسمأئة .

لبغوي رحمه الله

هو ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بابن الفراء تارة ، وبالفراء اخرى ، الملقب بمحي السنة ، مصنف التهذيب ، الامام في التفسير والحديث والفقه ، تفقه على القاضي حسين ، ومن تعليقه : لخص التهذيب ، وكان ديناً ورعاً قانعاً باليسير ، يأكل الخبز وحده ، وكان لا يلقي الدرس الا على الطهارة ، توفي بمرو الرود في شوال سنة ست عشر وخمسمأئة ، ودفن عند شيخه القاضي حسين ، قال ابن خلكان : البغوي . منسوب الى (بغاء) بفتح الباء وهي قرية بخراسان بين هراة ومرو ، وقال غيره : منسوب الى (بغشور) من مدن خراسان نسبوه اليها من غير قياس ، وكل من هو منها يقال له بغوي .

ابن برهان رحمه الله

هو ابو الفتح احمد بن علي بن برهان ، ولد ببغداد في شوال سنة اربع واربعين ، وتفقه على الكياهراني . والغزالي . والشاشي ، وبرع في المذهب والاصول

حتى رجحوه على الشاشي ، وكان ذكيا يضرب به المثل في حل الأشكال، توفي سنة ثمان عشر وخمسمائة .

الفارقي رحمه الله

هو ابوعلي الحسن بن ابراهيم الفارقي ، ولد بميافارقين عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ونشأ بها ، وتفقه على الكازروني ، فلما توفي الكازروني رحل الى بغداد ولازم الشيخ اباسحاق وقرأ عليه كتابه المهذب ، وحفظه ، ولازم ابن الصباغ ايضاً وقرأ عليه كتابه الشامل ، وحفظه ، وكان يكرر عليهما دائما ، وكان اماما ورعا قائما بالحق مشهورا بالذكاء ، تولى قضاء واسط ولم يزل قاضيا الى ان مات في يوم الاربعاء الثامن والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ملك داود القزويني رحمه الله

هو ابو بكر ملك داود بن علي بن ابي عمر القزويني شيخ والد الرافعي ، كان اماما خطيرا فنوعا ، تفقه على القاضي ابي سعيد الهروي ، وكان محصلا طول عمره كثير البركة ، من اخذ منه صار مصنفا ، قال الرافعي : كان يربي والدي كما يربي الوالد الشفيق ولده ، وكان استاذه في الفقه والحديث والخلاف ، ولم يسافر والدي مدة حياته احتراما وتبركا بانفاسه ، وحضر يوما الجامع لالقاء الدرس على عادته ، وكان له ولد شاب فاضل حسن المنظر يحضر معه كل يوم ولم

بحضر اليوم ، وكان اسمه محمد ، فلما جلس للدرس ، اتت زليخا بنت القاضي ابي سعيد الطالقاني ، وهي جدتي ام ابي ، وكانت تحته حينئذ فاخبرته سراً بوفات ولده المذكور ، فامرها بتجهيزه ولم يذكر للحاضرين ، فلما فرغ من الدرس على عادته قال : ان محمداً أدعي فاجاب ، فمن اراد الصلاة فليحضر : هذا كلام الرافعي توفي ملك داود سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

اسماعيل البوشنجي رحمه الله

هو الامام ابو سعيد اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل البوشنجي ، كان فاضلا عزيزا الفضل حسن المعرفة بالمذهب ، جميل السيرة ، مرضي الطريقة ، كثير العبادة ، ملازم الذكر ، قانعاً باليسير ، خشن العيش راغبا في نشر العلم ، لازماً للسنة ، غير ملتفت الى الامراء وابناء الدنيا ، ولد سنة احدى وستين واربعمائة ، مات بهرات سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، قاله النووي في تهذيبه ، وله اقارب فضلاء .

ابراهيم المروزي رحمه الله

هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد المروزي ، تفقه على الحسن النيهي وابي المظفر السمعاني ، قال ابو سعيد السمعاني : كان ابراهيم من العلماء العاملين ، وصارت اليه الرحلة في طلب العلم بمرو ، واختاره والدي علينا ، وكان يقدم بامرنا اتم قيام ، قتل شهيدا في الوقعة الخوارزمية (بمرو) في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

محمد بن يحيى النيسابوري رحمه الله

هو ابو سعد محمد بن يحيى بن احمد النيسابورى ، كان اماماً بارعاً في الفقه والزهد ، تفقه على الغزالى وصار اكبر تلاميذه ، وشرح الوسيط وسماه بالمحيط ، رحل اليه الناس من الاقطار ، وتخرجوا به وصاروا أئمة فضلاء ، قال النووى في تهذيبه : قتله العسكر مع خلق كثير لما استولوا على نيسابور في رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ، ووافقه ابن سمعان في سبب قتله لكن قال : قتل في الجامع فى شوال سنة تسع واربعين وخمسمائة ، وقال غيرهما : قتلوه بدس التراب في الواقعة المشهورة بين سنجر السلجوقى والخارجين عليه .

صاحب الذخائر رحمه الله

هو القاضي بهاء الدين ابو المعالي المجلي بن نجا المخزومي الاسيوطي الاصل ثم المصري ، تفقه على أصحاب الشيخ نصر المقدسي ، وصار من كبار الأئمة وتولى قضاء الديار المصرية ، توفي فى ذى القعدة سنة تسع واربعين وخمسمائة ، (ومجلى) بجيم مفتوحة ولام مشددة مكسورة ، (ونجا) بالنون والجيم .

ابو بكر الأرغياني رحمه الله

هو ابو بكر بن احمد بن سهل بن علي بن احمد بن الحسين الارغياني ، قال ابن السمعان : كان مثل الحاكم في الفضل ، وكان في عصرنا ثم ذكر انه توفي ولم يؤرخ وفاته ، (وارغيان) بهمزة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وغين معجمة مكسورة

بعدها ياء بنقطتين من تحت ، اسم ناحية من نواحي نيسابور .

ابو نصر الارغياني رحمه الله

هو ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد الارغياني صاحب الفتوى المعروف ، ويعبر عنها تارة بفتاوي الارغياني ، وتارة بفتاوى الامام ، لانها احكام مجرد اخذها من النهاية ، ولد بأرغيان سنة اربع وخمسين واربعمائة وقدم نيسابور وتفقه على الامام وبرع في العلم ، وكان متبركا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلاً بنفسه ، توفي في ذي القعدة ، سنة ثمان واربعين وخمسمائة .

القاضي ابو الفتوح رحمه الله

هو ابن ابي عقامة بن علي البغدادي ، قال النووي : هو من فضلاء اصحابنا المتأخرين ، له مصنفات حسنة من احسنها : كتاب احكام الحسان ، مجلد لطيف فيه نفائس حسنة لم يسبقه احد الى تصنيف مثله ، قال الأسنائي : ولابي الفتوح هذا اولاد واحفاد ائمة فضلاء انتفع بهم كثير من الناس ، وانتشر بهم مذهب الشافعي باليمن ، مات المذكور سنة خمسين وخمسمائة .

ابو المكارم الروياني رحمه الله

هو ابو المكارم عبد الله بن علي الروياني ، ويعرف بصاحب العدة ، وهو ابن اخت صاحب البحر ، واعلم انه قد ذكر ان ابا عبد الله الحسين بن علي

ابن الحسين ، يعرف ايضاً بصاحب العدة ، (والعدتان) : كتابان جليلان ، وقف النووي على العدة لابى عبدالله دون العدة لابي المكارم ، والرافعي بالعكس لكن علم بعدة ابى عبدالله وبلغه منها لنقل ، واذا علمت هذا فحيث اطلق النووي في زيادات العدة ، فمراده : عدة ابي عبد الله ، وحيث اطلق الرافعي في الشرحين العدة ، فمراده : عدة ابى المكارم ، وما يرويه عن عدة ابي عبدالله يظيفها الى صاحبها ، فيقول : عن الحسين الطبري في عدته ، ونحو ذلك

شريح الروياني رحمه الله

هو القاضي ابو نصر شريح: بالشين المعجمة . ابن القاضي عبد الكريم ابن الشيخ ابي العباس جد صاحب البحر فيكون شريح ابن عم صاحب البحر ، كان اماماً في الفقه ، وولي القضاء بآمل طبرستان ، وله مصنفات في المذهب : كروضة الاحكام . وزينة الاحكام ، ومات في شوال سنة خمس وخمسمائة .

فصل في الخمسين الثانية من هذه المائة

صاحب البيان رحمه الله

هو ابو الحسين يحيى بن ابى الحسين بن سالم العمرانى اليماني ، صاحب البيان . والزوائد . والسؤال عما في المذهب . والجواب عنها . والفتوي . وكان شيخ الشافعية ببلاد اليمن ، ويرتحل اليه الطلبة من الاقطار ، وكان يحفظ المذهب ، مات

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وما نجده في كتاب البيان نقلاً عن المسعودي فاعلم انه عن الفوراني ، وقد اوضحنا ذلك في ذكر المسعودي .

والد الامام الرافعي رحمه الله

هو ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن فضل القزويني ، وكان ممن خص بعف الذيل . وحسن السيرة في العلم والعبادة وذلاقة اللسان . وقوة الجنان . والصلابة في الدين . والمهابة عند الناس . والبراعة في العلم . حفظاً وضبطا ، تفقه على ملك داود بن علي في بلده ، فلما توفي : قدم بغداد وتفقه بالنظامية على ابي منصور الرازي ، ثم رحل الى نيسابور فتفقه على محمد بن يحيى ، توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة ثمان وخمسمائة .

ابو بكر الحازمي رحمه الله

هو ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني الملقب بزين الدين ، كان فقيهاً زاهدا ورعا متسعا حافظا للمتون والاسانيد ، غلب عليه الحديث ، وصنف تصانيف كثيرة ، ولد سنة ثمان او تسع واربعين وخمسمائة ، واستوطن الجانب الغربي من بغداد ، وتوفي بها صغير السن كثير القدر ليلة الاثنين الثانية والعشرين من جمادى الاولى ، سنة اربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن في مقابلة الجنيد ، قال ابن خلكان : لا نعلم احداً من المصنفين مات اصغر منه .

ابن ابي عصرون رحمه الله

هو القاضي قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله

بن المظفر ابن ابي عصرون التميمي الموصلي ، تفقه في الموصل على القاضي المرتضى بن السهروردي ، ثم رحل الى واسط ، فاخذ من الفارقي ، ثم رحل الى بغداد ، وقرأ الاصول على ابن برهان ، ثم عاد الى الموصل بعلم كثير ، ودرّس بها مدة ، ثم قدم حلب ودرس بهـا ، واقبل اليه ملكها نور الدين الشريف ، فلما انتقل الملك الى دمشق استصحبه معه ، وولاه التدريس هناك ، ونظر الاوقاف ، ثم ارتحل الى حلب ، وولي القضاء في سنجار . وحران . وديار ربيعة ، ثم عاد الى دمشق ، وولى قضاءها ، ومات بها سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وله شعر حسن :

ومنه :

أ آمل ان احيى وفي كل ساعة — تمرّ بي الموت تهـز نعوشهـا

وما انا الا منهم غير ان الي — بقايا ليال في الزمان اعيشها

الدؤلعي رحمه الله

هو ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدؤلعي ، ولد بالدولعة بالهمزة والعين المهملة : قرية من قرى موصل ، وتفقه ببغداد ، ثم قدم الشام فتفقه علي بن ابي عصرون ، وولى خطابة دمشق ، قال النووي : كان الدؤلعي شيخ شيوخنا ، وكان احد الفقهاء المشهورين والصلحاء ، توفي في ربيع الاول سنة تسعين وخمسمائة .

العجلي رحمه الله

هو ابو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العجلي الاصفهاني ، مصنف التعليق على الوسيط والوجيز ، كان فقيهاً زاهداً يأكل من كسب يده ، وكان عليه الاعتماد باصفهان فى الفتوى ، ولد باصفهان سنة خمس عشر وخمسمائة ، وتوفي بها في ليلة الخميس الثامن والعشرين من صفر سنة ستمائة ، نقل عنه الرافعي في العزيز عند الكلام على المسئلة السريجية ، قال ابو الفتوح العجلى : الدور يلزم منه المحال قال الاسنوي : لم ينقل الرافعي عن احد أقرب زمناً اليه منه ، فانه قد اكمل كتابه العزيز بعد وفات العجلي بنحو عشر سنين ، فحين نقل عن العجلى في الطلاق يكون العجلي اماحياً او قريب العهد بالوفاة .

باب في ذكر المائة السابعة

فصل في الخمسين الاولى منها

الامام فخر الدين الرازي رحمه الله

هو الامام فخر الدين حجة الحق محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبري الاصل ، الرازي المولود ، كان امام وقته في العلوم العقلية ، واحد الائمة في العلوم الشرعية ، أشتغل بالعلم عند والده ، وكان من تلاميذ البغوي ، فلما مات والده : رحل الى كمال السمعاني فلازمه مدة ، ثم عاد الى الرّي ولازم مجد الدين الجيلي ؛

وبرع في العلوم حتى رحل اليه الناس من الاقطار ، وصنف تصانيفه المشهورة في كل علم ، وكان يمشي في خدمته اكثر من ثلاثمائة تلميذ ، وكان له مجلس وعظ يحضره الخاص والعام ، ويلحقه فيه حال ووجد ، وكان ذا ثروة ، عظيم الشان حتى ان ملك خوارزم شاه ياتي الى بابه ، ولد بالري في العشر الاخير من شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة ، وتوفي بهرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة ، ودفن في جبل قريب من هرات ، نقل عنه في الروضة في القضاء في الكلام على ما اذا تغير اجتهاد المفتى ، وكان رحمه الله ذا شعر جيد .

وكان من كلامه :

نهاية اقدام العقول عقال (١)	واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا	وحاصل دنيانا اذى ووبال
وكم قد رأينا من رجال ودولة	فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علا شرفاتها	رجال فزالوا والجبال جبال

الامام الرافعي رحمه الله

هو شيخ الاسلام امام الدين ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن الفضل القزويني ، صاحب العزيز الذى لم يصنف مثله في المذهب ، كان اماماً في الفقه والتفسير . والحديث ، طاهر اللسان في التصنيف ، كثير الادب . شديد الثبت والاحتراز عن النقل ، لا يطلق نقلا عن كتاب اذا رآه فان لم يقف عليه عزاه الى حاكيه ، وكان شديد الاحتراز ايضاً في مراتب الترجيح ، قال النووى : انه

---

(١) — اشارة الى ان عقول العقلاء لا يصلون الى حقائق اسرار الواجب وكنه معرفته : ابو بكر المصنف .

كان من الصالحين المتمكنين ، وله كرامات ظاهرة ، وهو منسوب الى (رافعان) بلد من بلادقزوين . هذا كلام النووى في ترجمته . قال صاحب الخادم : وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني انه قال : ليس بنواحي قزوين بلدة ولا قرية يقال لها رافعان بل يمكن ان يكون منسوبا الى جدّ له يقال له الرافعي ، والصحيح انه منسوب الى رافع بن خديج ، رضي الله عنه كما قاله قاضي مظفر الدين القزويني ، مات رحمه الله في سنة اربع وعشرين وستمائة ، وله ست وستون سنه ، وله شعر حسن . ومن كلامه .

اقيما على باب الرحيم اقيما ... ولا تنيا في ذكره فتهيما (*)

هو الرب من يقرع على الصدق بابه ... يجده رؤفا بالعباد رحيما

ابن الصلاح رحمه الله

هو الشيخ تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، كان اماماً في الفقه والحديث ، عارفاً بالتفسير والاصول والنحو ورعاً زاهداً ، وكان والده شيخ دمشق فتفقه هو عليه ، ثم رحل الي موصل ولازم عماد الدين يونس مدة ، ثم دخل بغداد وطاف البلاد ، ثم رحل الى عراق العجم ، فلازم الرافعي حتى برع فى العلم ، ثم رحل الى خراسان واقام مدة ، ثم عاد الى دمشق واستوطنها وصنف فيها كتبه ، ومات صبحية يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستمائة .

(١) — ولا تنيا : لا تتغافل — فتهيما : فتتحير .

ابن عساكر رحمه الله

هو الشيخ فخر الدين عبد الله بن عساكر الدمشقي ، كان اماماً في الفقه عارفاً بالتواريخ ، زاهدا في الدين ، مات سنة سبع واربعين وستمائة .

فصل في الخمسين الثانية من هذه المائة

عز الدين بن عبد السلام

هو الشيخ عز الدين عبد العزيز عبد السلام الدمشقي السلمي ؛ كان شيخاً للاسلام عالماً ورعاً زاهداً ، آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر ، قرأ الفقه على ابن عساكر ، والاصول على الشيخ الآمدى ، وولى خطابة دمشق فتعرض على سلطان في خطبته لامر كان ، فحصل له تشويش انتقل بسببه الى مصر فاكرمه ملك مصر وولاه خطابة الجامع العتيق والقضاء بها ، واستقر بتدريس الصالحية بالقاهرة ، وكان الحافظ زكي الدين مدرّسا بالكاملية فامتنع من الفتوى مع وجوده ، وكان كل منهما ياتي مجلس الآخر ، واستفاد منه ولم يزل مدرساً بالصالحية الى ان مات في عاشر جمادي الاولى سنة ستين وستمائة .

الاربلى رحمه الله

هو ابو عبد الله احمد بن يحيي المعروف بالكمال الاربلي ، كان من فقهاء عصره وزهاد دهره ، له قدم راسخ في العلوم وكفي فضلا له ان النووي من

تلاميذه ، مات سنة خمس وستين وستمائة .

المغربي رحمه الله

هو ابو المعالي اسحاق بن عبدالله المغربي من فقهآء الشام وادبأيهم ، كان لايتوجه على شيء من العلوم الا كان سهلا كانه من مصنفاته ، وهو احد شيوخي النووي ، مات سنة ثمان وستين وستمائة .

صاحب التعجيز رحمه الله

هو تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بن عماد بن يونس ، كان اماما في الفقه والاصول ، ذا الاشارات الدقيقة ، والعبارات اللطيفة ، صاحب التصانيف المشهورة ، مات سنة تسع وستين وستمائة .

الحافظ زكي الدين رحمه الله

هو ابو عبدالله الحافظ زكي الدين محمد بن احمد المصري صاحب الدرس والفتوى ، يستفيد منه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهو شاب مابلغ ثلاثين ، كان معتمداً في الفتوى ، عالمًا قانعاً بالكفاف ، محتاطا في الافتاء ، مات سنة سبعين وستمائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة .

الامام النووي رحمه الله

هو الشيخ محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الحزامي بكسر الحاء

المهملة بعدها زاي معجمة ، كان محررا للمذهب ومنقحه ، ذا التصانيف المشهورة المفيدة المباركة ، ولد في العشر الاول من المحرم سنة احـدى وثلاثين وستمائة (بنوى) ، قرية من الشام من اعمال دمشق ونشأ بها وقرأ القرآن ، ثم قدم دمشق وقرأ التنبيه فى اربعة اشهر ، وحفظ ربع المهذب في بقية السنة ، ومكث قريبا من السنتين لا يضـع جنبه على الارض ، وكان يقرأ في يوم وليلة اثنى عشر درساً على المشائخ في عدة من العلوم ، وتفقه على جماعة : منهم الـكمال الاربلي . وابو المعاني اسحاق المغربي . فيجد فى طلب العلم حتى فاق على اقرانه واهل زمانه ، وكان على جانب كثير من العمل والصبر على خشونة ، وكان لا يدخل الحمام وكان لا يأكل من فواكه دمشق لما فى ضمانها من الحيلة والشبهة ، وكان يتقوت بما يأتي من بلده من عند ابويه ، وكان لا يأكل الا اكلة واحدة بعد العشاء ، ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ، ولم يتزوج ، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يواجه الملوك ، وحج مرتين ، وولي دار الحديث الاشرفية ، ولم يأخذ من معلومها شيئا ، وكان ذا وقار في البحث مع العلماء ، وكان صغير العمامـة عظيم الشأن ، ولم يزل على ذلك الى ان سافر الى بلده ، فمرض عند ابويه وتوفي رحمه الله ليلة الاربعاء رابع عشر من شهر رجب المرجب سنة ست وسبعين وستمائه ، ودفن ببلده ، وقبره يزار هناك .

الحافظ المزنى رحمه الله

هو ابو عبد الرحمن الشيخ جمال الدين الحافظ المزني من تلاميذ النووي ،

كان فقيهاً عالماً بالمذهب ، متبحراً فى الاصول ، شهيرا فى الادب ،عالماًفى الحديث حافظاً الاسانيد ، فلما مات النووي : خلف تصنيفين غير مبيضين ، احدهما تهذيب الاسماء واللغات ، والثاني طبقات الفقهاء الملخصة من طبقات ابن الصلاح ، فبيضهما الحافظ المذكور ، ورتبهما احسن الترتيب ، وعلق منه الفتاوي المشهورة للنووي ، مات سنه سبع وثمانين وستمائة .

ابن العطار رحمه الله

هو ابراهيم اسحاق بن العطار الدمشقي ، من كبار تلاميذ النووي وضابط مصنفاته ، وكان ديناً ورعاً ، وكان يأخذ على شيخه في الدرس ، فقيل له في ذلك فقال : لايسقط الثمرة من الشجرة الابهز الأفنان ، او التقطف بالبنان مات سنة احدى وتسعين وسمائة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

باب في المائة الثامنة

فصل من الخمسين الاولى منها

ابن الرفعة رحمه الله

هو ابو يحيي الشيخ نجم الدين ابن الرفعة ، كان فريد دهره ووحيد عصره اماماً في الفقه والخلاف والاصول ، قد اشتهر بين الفقهاء بالمعقد والمجلى ، وله

تصانيف مشهورة ، تفقه على أصحاب ابن العطار ، وبرع حتى طار اسمه في الآفاق ، وتفقه منه جماعة ، منهم : السبكي . والذهبي ، مات رحمه الله سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

السبكى رحمه الله

هو حبر الأمة واستاذ الأئمة في زمانه ، شيخ الاسلام تقي الدين ابو الحسن علي الانصاري الخزرجي السبكي ، كان رحمه الله ذا فراسة صادقة وذلاقة نافذة ، كان كلامه يوحي ايحاء ، فيحيي السامع احياء ، وله تصانيف مشهورة : كالعمدة ، والطبقات الكبرى ، والوسطى ، والصغرى ، (١) وكان رحمه الله حسن الوجه طاهر اللسان مشفقاً على التلامذة . قال نجله أي ولده في حقه :

شربت الحلب كأساً بعد كأس ... فما فقد الشراب وما رويت
وكم فى الارض من وجه مليح ... ولكن مثل ذلك ما لقيت

توفي رحمه الله بدمشق ، ولم اجد تاريخ وفاته الا انه من هذه الطبقة .
ورفع نعشه وتبعه الناس :
فانشأ ولده عبد الوهاب يقول :

ايها الراحل عنا لا أرى ... ليلة قدسرت عنها من خلف
ولد فارقته حق له ... ان يفيض الدمع حزنا من اسف

وكان ذا شعر مليح .

(١) الظاهر ان هذه الطبقات هي غير الطبقات المعروفة لابنه تاج الدين .

الذهبي رحمه الله

هو عبد الله احمد بن علي الذهبي ، كان فقيهاً زاهداً عارفاً باحوال الماضين وانسابهم ، وله تصانيف منها : الطبقات لاسماء الرجال ، مات سنة خمسين وسبعمائة .

فصل في الخمسين الثانية من هذه المائة

صاحب التوشيح رحمه الله

هو قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب بن علي السبكي المذكور ، كان فاضل اهل زمانه ، وناطح اقرانه ، شديد الرأي قوي البحث ، يجادل المخالف في تقرير المذهب ، ويمتحن الموافق في تحريره ، تفقه على ابيه وعلى الذهبي وبرع حتي عدم مثله في عصره ، يرتحل اليه الطلبة من الآفاق ، مات سنة تسع وستين وسبعمائة ، ولم يعش بعد اتمام التوشيح الا سنة او اقل ، وكان رحمه الله ذا شعر حسن .

صاحب العجالة رحمه الله

هو البحر الكامل الشيخ سراج الدين ابي الحسن بن الملقن المصري ، كان من افقه زمانه ، وافضل اقرانه ، ورعاً زاهداً شهيراً باخراج الاحاديث

وتصحيحها وجرح الرواة وتعديلهم ، وله مصنفات مشهورة منها : شرحه الكبير للمنهاج ، ومنها : عجالة المنهاج ، لخصها من شرحه الاول ، مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

الأسنوي رحمه الله

هو الشيخ ابو عبدالله جمال الدين الاسنوي ، كان اماما في الفقه ، واكثر اهل زمانه اطلاعا على كتب المذهب ، وله مصنفات مشهورة : كالمهمات . وخادم العزيز . والروضة . وغيرها ، لم اعرف تاريخ وفاته ، الا انه من هذه الطبقة .

الأذرعي رحمه الله

هو العلامة قطب الزمان حجة اهل عصره ، ابوالوليد الشيخ شهاب الدين احمد ابن عبد الله الاذرعي ، كان ذافهم ثاقب وفكر دقيق ، وله موجهات مليحة وتصنيفات عجيبة ، مات سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

ابن النقيب رحمه الله

هو القاضي العلامة ابو المعالي الشيخ شهاب الدين ابن النقيب المعروف بكاشف المفصل ، كان جامعا للعلوم ، خصوصا الخلاف والاصول ، وكان من رايه ان لايتكلم بجواب المسئلة ، بل يكتبها على ورقة ويدفعها الى السائل ، مات سنة ثمانمائة .

باب في المائة التاسعة

فصل في الخمسين الاولى منها

صاحب تحرير الفتاوي رحمه الله

هو العلامة الشيخ ولي الدين احمد بن عبد الله العراقي ، كان اعجوبة اهل زمانه ، قوّي الفكر ، موجه الاعتراض ، حلال الالفاظ الموهمة ، ومفصّل العبارات المجملة ، فمن يريد تحقيق فضله فليتأمل في كتابه : التحرير الذي علقه على التنبيه والمنهاج . والحاوي الصغير ، مات رحمه الله سنة ثمان وتسعمائة .

الدميري رحمه الله

هو العلامة ابو الفرج الشيخ كمال الدين الياس بن عبد الله الدميري ، كان من افقه زمانه ، وارعاً متعبدا عارفا لمآخذ المذهب ، طاهر اللسان في التصنيف اعلم عصره باختلافات السلف ، كان متواضعاً حسن الخلق ، يحفظ من الحكايات العجيبة ، كانه مكتوب على كفه عجائب المخلوقات ، لاينكر فضله الا جاهل بحقايق تصنيفه ، وما ذكره احيانا غير متعلق بالبحث فلغاية حرصه على اعلام الناس ، وله مصنفات عجيبة منها : نجم الوهاج في شرح المنهاج . وحقائق الاشياء ، مات رحمه الله سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ، (والدمير) بفتح الدال المهملة وكسر الميم : بلدة معروفة .

الزركشي رحمه الله

هو العلامة ابو الحسن الشيخ بدر الدين الزركشي ، تفقه على بعض أصحاب الدميري وبرع في المذهب حتى فاق على اهل زمانه ، ولقبوه بالسبكي الثاني ، وله تصانيف منها : بداية المحتاج في شرح المنهاج ؛ مات رحمه الله سنة احدى وثلاثين وتسعمائة .

فصل في الخمسين الثانية من هذه المائة

صاحب الارشاد رحمه الله

هو البحر المدقق الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين المصري ، كان فقيها زاهدا شديد الاحتراز في النقل والترجيح ، له تصانيف جيدة منها : ارشاد المحتاج في شرح المنهاج ، وهو كتاب كثير الفوائد قليل الوجود ، وقد وقفت عليه الى كتاب العدة ، مات رحمه الله سنة ست وسبعين وتسعمائة ، اختم الاسماء بذكره لان النساء عقيم بعده عن مثله ، ومن لم يتفق ذكره في تعداد الاسماء فستجده ان شاء الله تعالى مذكورا عند عد مصنفاته ، وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق .

باب في ذكر كتب المذهب

نبتدأ أولا بذكر كتب الشافعي رضي الله عنه فنقول : من كتب مذهب الشافعي : الآمالى ، ومجمع الكافي ، وعيون المسائل ، والبحر المحيط ، هذه من القديم ، والام ، والاملاء ، و المختصرات ، والرسالة ، والجامع الكبير ، من الجديد ، وله كتاب آخر غير مشهور قريب من المحرر نظماً وحجما الفه المزني بعدالشافعي من منسوداته وسماه الاختصار ، ومن كتب المذهب : كتاب قيام الليل ، و كتاب تعظيم الصلاة ، لمحمد بن نصر المروزي ، ومنها : الفروق ، والودائع ، وكتاب العين والدين ، لابن سريج ، ومنها : كتاب تذكرة العالم والمتعلم ، لابى حفص عمر بن الامام ابن سريج ، ومنها : المسافر لمنصور التميمي ، وكتاب المسك الا ذفر ايضاًله ، ومنها : الاشراف ، وكتاب الاجماع ، وكتاب الاقناع لابن منذر ، ومنها : كتاب ادب القضاء للاصطخرى ومنها : التلخيص والمفتاح ، وكتاب ادب القضاء . ودلائل القبلة ، لابن القاضي ، ومنها : شرح المختصر ، وكتاب التوسط لابي اسحاق المروزي ، ومنها : فروع المولدات لابن الحداد ، ومنها : التعليق الكبير على مختصر المزني ، والتعليق الصغيرعليه لابن ابي هريرة ، ومنها : شرح الرسالة لابي الوليد النيسابوري ، ومنها : الافصاح لابي علي الطبري ، ومنها : الخصال لابى بكر الخفاف ، ومنها : فروع المذهب لابن قطان ، ومنها : كتاب ادب القضاء ، للقفال الكبير الشاشي ، وكتاب محاسن الشريعة له ايضاً ، وقيل لابي

بكر الشاشي ، ومنها : جمع الجوامع لابن العقريس (١) ، ومنها : شرح التلخيص ، لابي عبدالله الختنى، ومنها : شرح مالا يسع المكلف جهله ، لابن لآل ، ومنها : التهذيب لابي علي الزجاج ، يسمى بزوائد المفتاح ، ومنها : اللطيف لابن خيران (٢) الصغير ، ومنها : الفتاوي لابي عبد الله الحناطي ، ومنها : كتاب التقريب لقاسم بن القفال ، ومنها : ثلاث تصانيف في الفرائض لابن اللبان ، ومنها : شعب الايمان للحليمي ، ومنها : تعليقة على المختصر لابي حامد الاسفراني ، ومنها : الكفاية وشرح الكفاية ، وكتاب الايضاح للصيمري ، ومنها : كتاب الثقلين وكتاب المشهود له ، وكتاب الجيلى ، وكتاب في شرح فرائض المختصر لابن سراقة ، ومنها : المجموع وتجريد الادلة ، وكتاب القولين والوجهين ، والمقنع للمحاملي ، وكتاب رؤس المسائل ، وكتاب عدة المسافر ايضاً له ، ومنها : شرح التلخيص ، وشرح فروع ابن الحداد للقفال الصغير ، شيخ المراورة ، ومنها : التعليقة المسماة بالجامع ، وكتاب الذخيرة للبندنيجي ، ومنها : كتاب مفرد في الفرائض ، وكتاب في القضايا والوصايا ، وكتاب القدريات للاستاذ ابي منصور البغدادي ومنها : التلخيص ، وكتاب شرح الفروع لابي علي السنجي ، ومنها : الفروع وكتاب السلسلة ، وكتاب المختصر والتبصرة ، وكتاب الوسوسة للشيخ ابي محمد الجويني ، ومنها : الحيل والكشف ، لابي حاتم القزويني ، ومنها : المجرد ،

---

(١) — وفي بعض النسخ : لابن القوسي .

(٢) في نسخة : لابن خراط .

وكتاب رؤس المسائل ، وكتاب الكافي ، وكتاب الاشارة لسليم الرازي ، ومنها : كتاب الاستذكار ، وكتاب جامع الجوامع ، ومودع البدائع للدارمي ، ومنها : تعليقة كثيرة الاستدلال ، وكتاب شرح الفروع للقاضي ابي الطيب ، ومنها : شرح عيني لاحد تلاميذه ، ومنها . الحاوي الكبير ، الذي لم يصنف مثله ، وكتاب احكام السلطانية ، والاقناع للماوردى ، ومنها : شرح الفروع وتعليق على مختصر المزني لابي بكر الصيدلاني ، ومنها : المطارحات لابي عبدالله ابن القطان ، وليس هو ابن القطان المعروف فاعلمه ، ومنها : ادب القضاء وكتاب الزيادات ، وكتاب زيادات الزيادات ، وكتاب طبقات الفقهاء لابي العاصم العبادي ، ومنها : الابانة . والعمدة للفوراني ، ومنها تعليقان كبير وصغير ، وكتاب اسرار الفقه ، وكتاب الفتاوي ، وشرح على الفروع ، وقطعة من الشرح على التلخيص للقاضي الحسين ، ومنها : شرح مفتاح ابن القاص لابي خلف الطبري ، ومنها : التذكرة والتراجم ، للقاضي البيضاوي صاحب انوار التنزيل ، ومنها ، المهذب والتنبيه ، وتذكرة المسنوي ، ونكت الفنون للشيخ ابي اسحاق الشيرازي ولخص المهذب عن تعليق شيخه القاضي ابي الطيب ، والتنبيه من تعليق الشيخ ابي حامد ، ومنها : الشامل والطريق السالم ، والكامل لابن الصباغ ، ومنها : نهاية المطلب ، ومختصر النهاية ، وكتاب الاساليب والغياشي ، وكتاب غياث الخلق في اتباع الحق ، والرسالة النظامية لامام الحرمين ، ومنها : التتمة للمتولي ولم يتفق له اتمامه بل لاقاه تعطيل قضاء الموت عند وصوله الى باب القضاء واتمه غير واحد ، : ومنها المعايات . وتحرير الاحكام ، لابي العباس الجرجاني ومنها : تهذيب الادلة وتقريب الاحكام . وكتاب الكافي للشيخ نصر المقدسي ،

ومنها : المعتمد لابي نصر البندنيجي تلميذ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ، ومنها : العدة لابي عبد الله الطبرى ، ومنها : العدة لابي المكارم الروياني ، ومنها : الاشراف على غوامض الحكومات ، وكتاب ، التهذيب لابي سعد الهروي ، ومنها : البحر والحلية . وكتاب المبتدى ، للروياني ، ومنها : البسيط والوسيط ، والوجيز ، والخلاصة : وعقود المختصر وبقاء المقتصر ، وفتاويان كبيرة وصغيرة ، وأحياء العلوم ، وفاتحة العلوم ، وبداية الهداية ، وتصنيفان في المسئلة الشريحية . احدهما : في عدم وقوع الطلاق ، تسمى غاية النور في دراسة الدور . والثاني في أبطاله تسمى غاية النور في ابطال الدور ، وكتاب المأخذ ، وحصن الماخذ للغزالي مما يتعلق بالفقه ، ومنها : المعتمد ، والحلية ، وكتاب الترغيب ، وعمدة الدين وتصنيف ، في عدم وقوع الطلاق في المسئلة الشريحية لابي بكر الشاشي ، ومنها : التهذيب ، وشرح السنة ، وفتاوي كبيرة ، للبغوى صاحب معالم التنزيل ، لخص التهذيب عن تعليق شيخه القاضي الحسين ، ومنها : الكافي للخوارزمي ، ومنها : تقريب الاحكام للهروي ، ومنها : فوائد المهذب للفارقي ، ومنها : المحيط في شرح الوسيط ، وتعليق للخلاف بيننا وبين ابي حنيفة ، لمحمد بن يحيى تلميذ الغزالى ، ومنها : الذخائر ، وكتاب عمدة القضاة . القاضي المحلى ، ومنها : كتاب احكام الحسان ، لابن مسلم الدمشقي تلميذ الغزالى ، ومنها : كتاب احكام الخنثى ، للقاضي ابي الفتوح ، ومنها : كتاب ادب القضاء للزيلى ، ومنها : فتاوى كبيرة ، لابن نصر محمد بن عبدالله الارغياني ، ومنها : روضة

الاحكام ، وزينة الاحكام ، للقاضي الشريح الروياني ابن عم صاحب البحر ، ومنها : شرح التنبيه لصائن الدين عبد العزيز بن عبد الكريم الجيلي ، وهو شرح مفيد معروف الا انه لايجوز الاعتماد على ما فيه من النقول ، قاله : ابن الصلاح وغيره ، وقال الأسنوي : وسببه على ماحكاه بعض شيوخنا أن بعض من عاصره حسده عليه فدس فيه نقولا غير صحيحة فأفسد الكتاب ، ومنها : الرونق ، وكتاب الزوائد ، وكتاب السؤال عما في المذهب من الاشكال لابي حامد العراقي ، ومنها : الانتصاب والمرشد ، وكتاب التنبيه ، دون تنبيه الشيخ ، لابن ابي عصرون ، ومنها : شرح الوجيز لعماد بن يونس جد صاحب التعجيز ، ومنها : شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس وهوالشرح المعروف : بشرح التنبيه في الآفاق ، ومنها : شرح الوجيز المسمى بالعزيز وشرح آخر له ، يسمي بالصغير . وشرح المسند ، والمحرر والتذنيب ، والأمالى الشارحة . وكتاب اضحار الحجاز(١) ، سماه بالايجاز للامام الرافعي ، وكان له كتاب آخر شرع فيه قبل شروعه في العزيز ، وكان ابسط منه ، سماه المحمود ووصل فيه الي آخر الصلاة ، فصار اربع مجلدات ، ثم عدل عنه وتركه وابتدأ بالعزيز ، ومنها : الروضة ، والمناسك الكبرى ، والصغرى ، والتبيان ، ودقائق المنهاج ، وشرح المسلم ، والاذكار ، وتهذيب الاسماء واللغات ، وتصحيح التنبيه ، والمسائل المنثورة ، ومختصر التذنيب ، والتحقيق ، الى كتاب الجماعة والنكت على الوسيط ، ومهمات الاحكام ، والاصول الضوابط ، وكتاب

---

(١) كذا بالاصل . وفي نسخة : اخصال .

الاشارات على الروضة ، كدقائق المنهاج للنووى ، ومنها : الجامع الاوفى لابي المظفر السهروردي ، ومنها : حواشي الوسيط لابن السكرى ، ومنها : شرح الوسيط للموفّق حمزة بن يوسف الحري (١) ، ومنها : المعتبر في شرح المختصر ، للشرواني ، ومنها : الكامل للمعاف الموصلى ، ومنها : التوجه في شرح التنبيه ، لابن الحل (٢) ، ومنها الوسائل في فروق المسائل ، وكتاب شرح المفتاح لابي خريف اسماعيل المقدسي ، ومنها : شرح التنبيه لابي طاهر الكرخي ، ومنها : جامع الفتوى لعلي الكرخي ، ومنها : الكفاية للجاجرمي ، ومنها : رفع التمويه عن مشكل التنبيه ، للدرماري ، ومنها : كتاب الهادي لقطب الدين النيسابوري ، ومنها : كتاب الفرائض للاشنهي المعروف ، ومنها : ترتيب الاقسام للمرعشي ، ومنها : كتاب تبيان الاحكام للفقيه سلطان المقدسي ، و منها : الموجز في شرح الوجيز للزنجاني ، ومنها : شرح مشكل الوسيط ، وكتاب في ادب القضاء لابن ابي الدم ، ومنها : مشكل الوسيط ، وكتاب الفتوى ، وكتاب ادب المفتي والمستفتي ، وكتاب فوائد الرحلة . وكتاب نكت متفرقة على المذهب ، لابن الصلاح ، ومنها : غاية الاختصار . وكتاب قواعد الاعراب الكبرى ، وقواعد الصغرى ، والفتاوي الموصلية لابن عبد السلام ، ومنها : الحاوي الصغير ، والعجاب ، واللباب للشيخ عبد الغفار القزويني ، ومنها : شرح للحاوي الصغير ، للشيخ علاء الدين

---

(١) في نسخة : المحولي (٢) في نسخة : لابن الحلي .

علي بن مجد الدين اسماعيل القونوي ، ومنها : شرح آخر له لعلاء الدين الطوسي ، ومنها : شرح آخر له لضياء الدين الطوسي ، ومنها : شرح آخر له لمحمد الشريف ، وعليه ثلاث تعاليق آخر ، ومنها : التعجيز ، لعبد الرحيم ابن ولد عماد بن يونس ، ومنها : نكت التنبيه لابن ابي الضيف ، ومنها : التجريد لابن كج ، ومنها : المستدرك للبوشنجي ، ومنها : الجواهر للقمولى ، ومنها : الكفاية لابن الرفعة ، ومنها : الطبقات الكبرى ، والوسطى ، والصغرى ، والعمدة للسبكى ، ومنها : التوشيح لابن السبكى ، ومنها : المهمات ، ومهمات المهمات ، وخادم العزيز ، والروضة ، وطبقات أصحاب الشافعي للاسنوي ، ومنها : عجالة المحتاج ، واصله ، وشرح آخر على التنبيه لابن الملقن ، ومنها : تحفة المنهاج ، وخواتيم الاعمال للأزرعي ، ومنها : الهادي التنبيه ، وبقايا الاحكام لابي صالح السراج البلقيني ، ومنها : الاقليد والاصباح للزوزني ، ومنها : شرح للوجيز الى باب العدة ، وتصنيف في المسئلة الشريحية ، للامام فخر الدين الرازي ، ومنها : طبقات الاصحاب واحكام البيان للحسين الطيبي ، صاحب شرح المشكات ، ومنها : الاطباق والتذكرة ، وحل المشكلات ، للامام ابي سليمان احمد بن محمد بن الخطابي ، ومعالم السنن ، واعلام السنن له ايضاً ، ومنها : كتاب جامع الاصول ، ومناقب الاخيار ، ونهاية الاحكام ، لمحمد بن احمد الجيزي ، بالجيم والزاي المعجمتين ، ومنها : شرح جليل قليل الوجود على المنهاج ، لابن النقيب ، ومنها : تحرير الفتاوي ، وتجريد البيان ، واحكام القضاة ، لولي الدين العراقي ،

ومنها : النجم الوهاج ، الذى لانظير له في شروح المنهاج ، وحقائق الاشياء للدميري ، ومنها : بداية المحتاج ، وتاج الابرار ، للزركشي ، ومنها : الشرح المقرر في كشف المحرر ، لعلي الشيرازي ، ومنها : الانوار ، والازهار ، كتابان جليلان للامام عزالدين يوسف الاردبيلي الهملاواني ، ومنها : زادالميسر ، وموضح البيان ، للسلمي ، ومنها : مجمع الاحكام للسهمي ، ومنها : ارشاد المحتاج لشرف الدين محمود بن الحسين المصري ، ومنها : العباب ، وشرح الخلاصة ، وشرح الشمائل ، وشرح الارشاد ، وشرح المنهاج ، وقرة العين ، وقواطع الاسلام ، الذي لا نظير لمثله في مباحث الكفر ، باربعة مذاهب ، وفتاوي لختم المتأخرين الشيخ افاضة الله احمد بن حجر المكي ، وغيرها مما مرّ ذكر مصنفيها ،

اقتصرت على ما اشتهر من كتب المذهب ، واما الكتب الغير المشهورة فلا تحمل الرسالة هذه ذكرها ، والحمد لله رب العالمين — تم الكتاب المسمى (بطبقات) لمولانا ابي بكر المصنف . ٦

لقد وجدنا فى ظهر هذه الرسالة هذه الابيات فآثرنا ذكرها لمناسبة المقام .

٨٠ ١٥٠ ٧٠

تاريخ نعمان : يكن سيف سطا

مولده وفاته عمره

١٧٩ ٨٩ ٧٣

ومالك في : قطع جوف سبطا

مولده وفاته عمره

١٥٠ ٣٠٤ ٥٤

والشافعي في : صين در ند

مولدة وفاته عمره

١٦٤ ٣٤١ ٧٧

واحمد : يبق امر جعد

مولده وفاته عمره

فاحسب على ترتيب نظم الشعر ميلادهم فوتهم كالعمر

فهذان بيتان فى تاريخ الأئمة الاربعة كل سطر منها ثلاث كلمات ، الاولى لمولده . والثانية لوفاته . والثالثة لسنه .

شكر

انني اشكر حضرة الفاضل المدقق ، والساعي المنقب عن آثار اسلافنا الأئمة الاعلام ؛ من المتقدمين والمتأخرين ؛ اعني به ملا صابر افندي السكركوكي ابن العالم العامل الحافظ لكتاب الله العزيز ملا محمد . فله الفضل الاكبر في ابراز نسخته الخطية المسماة . بطبقات الشافعية ، للعالم الفاضل ابي بكر ابن هداية الله الكوراني رحمه الله ؛ للتصحيح عليها وكذلك قابلناها على نسخة الاستاذ عباس العزاوي .

فجزاهم الله من العلم واهله خيرا ، ولنا الامل من المؤمى اليه ملا صابر ، ان يعثر بعد على آثار اجدادنا السلف من المؤلفات المهمة المفيدة والمستورة تحت اتربة الخفاء ، ويتحفنا بها ومن الله المعونة والتوفيق م؟

الناشر

نعمان الاعظمي الكتبي

فهرست طبقات الشافعية

— أ —

- ع -

م

— ن —

— ي —

الكنى والاوصاف والنسبة للآباء

